وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جـامـعـة الجـزائــر 2

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم علم النفس و علوم التربية و الارطوفونيا

الموضوع

الحاجات النفسية وعلاقتها بفاعلية الذات لدى متعلمي الثالثة ثانوي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الإرشاد النفسي و الصحة النفسية

إعداد الطالبة
✓ عائشـــــــة ميطـــــر

إشراف الدكتور
✓ عبد القادر الأمير خياطي

** السنة الجامعـية 2015/2014 **

شكـــــر وتقديـــر

- قال تعالى "رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ "النمل: 19
- اللهم لك الحمد حمداً كثيرا طيبا مباركا فيه، ولك اللهم الشكر والثناء الحسن كما يليق بجلال وجهك وعظيم سلطانك
- في لحظة تتزاحم فيها الكلمات و تتبعثر العبارات و أجول داخلها فلا أجد ما يوازي كرم أستاذي وقدوتي البرفيسور "عبد القادر الامير خياطي" فله أسمى معاني الشكر والتقدير عدد حروف كلمة الشكـــــــــــــــــــــــر في مئـــــــــة والعـــــــدد في مئـــــــة والعـــــــدد في مئـــــــــــــــــة.على قوة دعمه و نبل خلقه و نقاء نفسه
- إلى أعضاء لجنة المناقشة : د / مرزاق – د / بحري – د/ بلميهوب
- إلى من تعلمته منهم الإتقان و التفاني الاخلاص و براعة العلم أساتذتي في السنة أولى ماجستير جامعة الجزائر 2 د/مسيلي _د/بحري_ د/بلميهوب_ د/لحرش –د/بوطاف – د/لعبودي
- إلى شعاع العلم و منارة التقدم و رقي الخلق و مثال التحدي أساتذة قسم علم النفس جامعة الجزائر 2 و إلى الطاقم الإداري لمكتب الدراسات لما بعد التدرج
- إلى السادة الاساتذة الذين تفضلوا بتحكيمهم أداة البحث إلى من أذكره دائما الأستاذ مصطفى بوختالة
- إلى من ارتقوا بأخلاقهم و وضعوا وسام العز على صدورهم أساتذتي بقسم علم النفس جامعة الأغواط
- إلى من عبد لي الطرق و سهل لي السبل و فتح لي الأبواب الموصدة فأراد فكان له ذلك إلى مرجعي و مدرستي أستاذي الدكتور أحمد بن سعد
- إلى مدرسة الصبر و الكفاح و منارة العلم و الاصلاح إلى من طرقت بابه ففتح لي فكره إلى نبراس العلم أستاذي الدكتور بوداود حسين
- إلى من ارتقت فحق لها أن تكون نجمة و وغرست في القلوب فحق لها أن تكون الملكة إلى من رافقتني مرحلة بمرحلة مسحت دمعي داوت جرحي أخذت بيدي جميلتي أستاذتي سعاد ابراهيمي
- إلى مديري و مربي و أساتذة و متعلمي الثانويات التي احتوت أفكاري
- إلى الأستاذين بن المواز و عز الدين على تسهيل السبل في ترجمة النصوص و كذا موظفي مكتبة جامعة عمار ثليجي
- إلى مديري و زملائي و تلاميذي بالواد الطويل من دعموني بصبرهم معي

الإهـــــــــــداء

- إلى مدرسة العطاء إلى رمز الحنان الرأفة الصبر الكرم الطيبة التسامح إلى من اجتمعت عنده الخصال المفقودة إلى من به أسمو و أرتقي إلى سر بقائي أبـــــــــــــــــــي
- إلى من علمتني الهندسة من غير كليات و نقاء الكلمة من غير أدبيات إلى صديقتي إلى من تعتبرني أمها و هي أمي و أختها و هي أمي معبد حبي أمـــــــــــــــــي
- إلى من كان دعائهم سر نجاحي و حنانهم بلسم جراحي أسرتي دون تمييـــــــــــــــــز
- إلى غاليتي و طبيبة قلبي إلى دفئ الشتاء وسر البقاء إلى ملاكي خولـــــــــــــــــة
- إلى من طاف بالحجاج سبعا و بين صفا و مروة سعيا و بمقام إبراهيم مصلا و بروضة الحبيب صلى الله عليه و سلم فاض الدمع شوقا إلى الحاج محمد حجـــــــاج
- إلى إخوة لم تلدهم أمي إلى من تحلو بالإخاء وتميزوا بالوفـــــــــــــــــــــــــــاء والعطاء إلى ينابيع الصدق الصافي إلى من معهم سعدت ، وبـــــــــــــــرفقتهم في دروب الحياة الحلوة والحزينة سرت إلى من كانوا معي على طريق النجاح والخير إلى مـــــــــن عرفت كيف أجدهم وعلمني أن لا أضيعهم الى كل

فـــهرس موضوعـــات البحث

الصفحة

الموضـــــــــــــــــــــــــــــــــــوع

الآيـــة

شـــــــــــــكر و تقديـــــــــر

الإهــداء

فهرس الموضوعات .... أ

فهرس الجداول .... ح

فهرس الأشكال .... ط

فهرس الرسوم البيانية .... ط

فهرس الملاحق .... ي

ملخص البحث .... ك

الجانب النظـــــــــــــــــري

مــــــــــــــــــــــــــــقدمــــــــــــــــــــــــــــة 1

الفــــــــــــــــــــــصل الأول : الاطـــــــــــــــــــــــــــــار العـــــــــــــــــام للبحث

أولا : إشكالية البحث	6
ثانيا : فرضيات البحث	12
ثالثا : أهداف البحث.....	12
رابعا : أهمية البحث	13
خامسا : التعاريف الإجرائية	14
سادسا : حدود البحث	15
الفصل الثاني : الحاجات النفسية	
تمهيد.....	18
أولا:تعريف الحاجات النفسية.....	19
1-التعريف اللغوي	19
2-التعريف الاصطلاحي.....	19
ثانيا : النظريات المفسرة للحاجات.....	21
1-نظرية موراي	21
2- نظرية ماسلو	26
3-نظرية محددات الذات.....	33
خلاصة الفصل.....	37

الفصل الثالث : فاعلية الذات

تمهيد..... 40

أولا: الأصول النظرية لفاعلية الذات 41

ثانيا :تعريف فاعلية الذات 48

ثالثا: أبعاد فاعلية الذات 54

1-قدر الفاعلية 54

2-العمومية 54

3-القوة 55

رابعا : مصادر فاعلية الذات 56

1-الانجازات الأدائية 56

2-الخبرات البديلة 57

3-الاقناع اللفظي 58

4-الحالة الفيسيولوجية 58

خامسا :أنواع فاعلية الذات 60

1-الفاعلية القومية 60
2-الفاعلية الجماعية 61
3-فاعلية الذات العامة 61
4-فاعلية الذات الخاصة 61
5-فاعلية الذات الأكاديمية..... 62
سادسا :خصائص فاعلية الذات 62
1-خصائص عامة 62
2-خصائص مرتفعي فاعلية الذات 63
3-خصائص منخفضي فاعلية الذات 64
خلاصة الفصل 64
الفصل الرابع : المراهقة
تمهيد..... 67
أولا: تعريف المراهقة..... 68
ثانيا: المراحل الزمنية للمراهقة..... 70

1–المراهقة المبكرة..... 70
2–المراهقة الوسطى..... 71
3–المراهقة المتأخرة..... 71
ثالثا: مظاهر النمو في مرحلة المراهقة الوسطى..... 72
1–الجسمية..... 72
2–الانفعالية 73
3–العقلية..... 73
4–الاجتماعية..... 74
رابعا: حاجات متعلمي المرحلة الثانوية..... 74
1–الحاجة إلى التقدير..... 75
2– الحاجة إلى الشعور بالقيمة الذاتية..... 75
3–الحاجة إلى الإرشاد و التوجيه..... 75
4–الحاجة إلى الاستقلالية..... 76
5–الحاجة إلى الأمن..... 76
6–الحاجة إلى الانتماء..... 77

خامسا: مشكلات المراهقين 78
1-مشكلات جسمية 78
2-مشكلات أسرية..... 78
3-مشكلات نفسية..... 79
4-مشكلات اجتماعية..... 79
5-مشكلات أخلاقية..... 80
6-مشكلات مدرسية..... 80
سادسا : حلول لمشاكل المراهقين..... 81
1-إشباع الحاجات..... 81
2-تنمية فاعلية الذات..... 82
3-الوقاية 82
خلاصة الفصل 83

الجانب التطبيقـــــــــي

الفـــــــــــــــــــصل الخـــــــــــــــــــامس

:اجـــــــــــــراءات البـــــــــــحث الميدانـــــــــــــــــــــية

تمهيد..... 87

أولا : منهج البحث..... 87

ثانيا : مجتمع البحث 87

ثالثا : عينة البحث 87

رابعا :أدوات البحث..... 93

1-مقياس الحاجات النفسية 93

2-مقياس فاعلية الذات 95

خامسا : الخصائص السيكوميترية..... 97

سادسا : إجراءات التطبيق..... 110

سابعا : الأساليب الإحصائية..... 111

خلاصة الفصل 111

الفصل السادس :

عرض ومناقشة

نتائج البحث

تمهيد:..... 114

أولا : عرض ومناقشة فرضيات البحث
114
.....
1-عرض ومناقشة الفرضية الأولى..... 114
2-عرض ومناقشة الفرضية الثانية..... 115
3-عرض ومناقشة الفرضية الثالثة..... 117
4-عرض ومناقشة الفرضية الرابعة..... 121
ثانيا : خلاصة النتائج..... 122
خاتمة 127
المراجع 131
الملاحق..... 143

فهرس الجـــــــــداول

الرقم	عنـــــوان الجدول	الصفحة
1	يوضح توزيع العينة حسب الثانويات المختارة	89
2	يوضح توزيع العينة حسب الشعب	91
3	يوضح أبعاد مقياس الحاجات النفسية و أرقام فقراته في صورته الأصلية	94
4	يوضح تخصص الاساتذة المحكمين لمقياس فاعلية الذات	96
5	يوضح أراء الأساتذة المحكمين لمقياس فاعلية الذات	97
6	يوضح توزيع العينة الاستطلاعية حسب الشعب	98
7	يوضح معاملات الارتباط بين درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الحاجات النفسية	100
8	يوضح صدق المقارنة الطرفية لمقياس الحاجات النفسية	102
9	يبين معامل ثبات مقياس الحاجات النفسية بطريقة التجزئة النصفية	103
10	يبين قيمة ثبات مقياس الحاجات النفسية بطريقة ألفا كرونباخ	103
11	يوضح أبعاد مقياس الحاجات النفسية و أرقام فقراته في صورته النهائية	104
12	يبين نسب اتفاق المحكمين على مقياس فاعلية الذات	105
13	يوضح معاملات الارتباط بين الفقرة و الدرجة الكلية لمقياس فاعلية الذات	106
14	يبين معامل ارتباط درجات مقياس الفاعلية و مقياس توقعات الكفاءة الذاتية	107
15	يبين نتائج المقارنة الطرفية لمقياس فاعلية الذات	108
16	يمثل قيمة ثبات مقياس فاعلية الذات باستخدام معامل ألفا كرونباخ	108
17	يمثل أبعاد و فقرات مقياس فاعلية الذات	109
18	يوضح نتائج المعالجة الإحصائية لعلاقة الحاجات النفسية بفاعلية الذات	114
19	يوضح نتائج المعالجة الإحصائية لمستوى فاعلية الذات	116
20	يوضح نتائج المعالجة الإحصائية لمستوى الحاجات النفسية	117
21	يوضح المعالجة الإحصائية للانحدار البسيط	121

فهرس الأشكـــــــــــــال

الرقم	عنـــــوان الشكل	الصفحة
1	يمثل هرم ماسلو للحاجات النفسية	30
2	يمثل مسلمات نظرية الحاجات لماسلو	32
3	يمثل مخطط نموذجي لمفهوم الحتمية التبادلية عند باندورا	42
4	يبين المراحل الثلاثة للتعلم بالملاحظة	46
5	يمثل العلاقة بين توقعات الفاعلية وتوقعات النتائج	52
6	يمثل أبعاد فاعلية الذات	56
7	يمثل مصادر فاعلية الذات	60

فهرس الرسوم البيـــــــــــانية

الرقم	عنـــــوان الرسم	الصفحة
1	يمثل حجم العينة حسب عدد المتعلمين في كل ثانوية	90
2	يمثل حجم العينة بالنسب المئوية لكل ثانوية	90
3	يمثل عدد المتعلمين في كل شعبة	92
4	يمثل نسبة المتعلمين في كل شعبة	92
5	يمثل عدد متعلمي العينة الاستطلاعية في كل شعبة	99
6	يمثل نسبة متعلمي العينة الاستطلاعية في كل شعبة	99

فهرس المـــــــــلاحق

الرقم	عنـــــوان الملحق	الصفحة
1	مقياس الحاجات النفسية في صورته الاصلية	143
2	مقياس الحاجات النفسية في صورته النهائية	144
3	تابع لمقياس الحاجات النفسية في صورته النهائية	145
4	الصورة الأولية لمقياس فاعلية الذات	146
5	الصورة النهائية لمقياس فاعلية الذات	147
6	مقياس توقعات الكفاءة الذاتية العامة	148
7	استمارة تحكيم مقياس فاعلية الذات	149
8	تابع لاستمارة التحكيم	150
9	الخصائص السيكومترية لمقياس الحاجات النفسية	151
10	الخصائص السيكومترية لمقياس فاعلية الذات	152
11	نتائج التحليل الاحصائي للفرضية الأولى و الثانية و الثالثة	153
12	نتائج التحليل الاحصائي للفرضية الرابعة	154

ملخص البحث

كان الهدف الأساسي من البحث في الحاجات النفسية و فاعلية الذات لدى متعلمي الثالثة ثانوي:

1- الكشف عن العلاقة بين الحاجات النفسية و فاعلية الذات لدى متعلمي الثالثة ثانوي

2- التعرف على مستوى فاعلية الذات لدى متعلمي الثالثة ثانوي

3- التعرف على مستوى الحاجات النفسية

4- معرفة مدى اسهام الحاجات النفسية في التنبؤ بفاعلية الذات لدى متعلمي الثالثة ثانوي

استخدم المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة الدراسة ، بعينة شملت 230 متعلما في الثالثة ثانوي بالمدارس الثانوية بولاية الاغواط باختيار عنقودي. طبق عليها مقياسا الحاجات النفسية من إعداد Deci & Ryan (ديزي و ريان) سنة 1999 و فاعلية الذات من إعداد الباحثة وتم التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياسين بعدة طرق أثبتت صلاحيتهما للقياس بتطبيق استطلاعي بلغ 70 متعلما وأعتمد في معالجة البيانات على الزمرة الاحصائية spss صيغة 20 باستخدام الأساليب الإحصائية التالية : المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري و الوزن النسبي معامل الارتباط بيرسون ،اختبار(ت) والانحدار الخطي البسيط وخلص البحث إلى النتائج التالية :

- وجود علاقة دالة إحصائيا و موجبة بين الحاجات النفسية و فاعلية الذات
- وجود مستوى مرتفع لفاعلية الذات لدى متعلمي الثالثة ثانوي
- وجود مستوى مرتفع من الحاجات النفسية و جاءت الحاجة للاستقلالية في أعلى الترتيب
- وجود أثر دال للحاجات النفسية على فاعلية الذات بلغ نسبة 47.1%

الجانب النظري

مقدمة

مـقدمـــــة

تعتبر مرحلة الثانوي المرحلة الأكثر تنظيما لحياة المتعلم من توسيع لآفاقه الذهنية والاجتماعية واختياراته المهنية ، والمتعلم في هذه المرحلة له من الخصوصية النمائية و التربوية التي توازي المراهقة الوسطى بما فيها من حاجات و مشكلات تظهر مع التغيرات الجسمية و النفسية وكذا الوسط التعلمي ، وسلوك المتعلم الذي يصدر من حالة عدم التوازن تكمن وراءه حاجات تبحث عن إشباع حيث يلجأ من خلال تصرفاته إلى استعادة التوازن المفقود ، إذ تعتبر الحاجة حالة من النقص والافتقار الجسمي أو النفسي تنتج عنه حالة توتر تدفع الفرد لنشاطات متعددة للسيطرة على التوتر. و إن كان **موراي Murray** قد صنف الحاجات وفق معايير مختلفة حسب طريقة التعبير عنها و حسب منبعها وكذا حسب فروعها وأعتبرها منبع السلوك ، فإن **ماسلو MASLOU** وضعها في تدرج هرمي طبقا لقوتها و أولويتها في طلب الاشباع ، وتعتبر نظرية محددات الذات (**SDT**) الحاجات النفسية ضرورية للحصول على نمو صحي و فاعلية وظيفية ، حيث أشار باندورا **Bandura** أن فاعلية الذات **Self_ Efficacy** تعتبر إحدى موجهات السلوك ليكون أكثر نشاطا و تقديرا لذاته وشعوره بقدرته

على التحكم في المواقف المختلفة ،وتعميم ذاك التحكم في المواقف المشابهة بمثابرة عالية و جهد دائم يعكس ثقته في نفسه على مواجهة الصعوبات و القدرة

على حل مشاكله و مشاكل غيره ، و تعد مرحلة المراهقة مرحلة تنمية الفاعلية الذاتية بما تحمل من تغيرات جسدية و نفسية بحيث يؤثر النضج في البراعة الجسدية ، وهذا النضج من شأنه أن يرفع فاعلية المراهق في تصرفاته و نظرا لما تحمل مرحلة المراهقة من اعتبارات خاصة و نظرا لأهمية إشباع الحاجات النفسية و دورها في السلوك و لأهمية أن يكون المراهق فعال في مجتمعه في تصرفاته في نواحي حياته إجمالا جاء موضوع البحث الحالي للتحقق من العلاقة بين الحاجات النفسية و فاعلية الذات و كذا مستويات الحاجات و فاعلية الذات و إمكانية التنبؤ بفاعلية الذات من خلال الحاجات النفسية لدى متعلمي الثالثة ثانوي حيث احتوى البحث لدراسة متغيراته جانبين : نظري و تطبيقي بحيث شمل الجانب النظري : فصل للإطار العام للبحث شمل بناء الاشكالية وطرح التساؤلات مع وضع إجابات مؤقتة من خلال صياغة الفرضيات المناسبة ،كذا عرض للأهداف و الأهمية التطبيقية للبحث و تحديد التعاريف الاجرائية للمتغيرات مع وضع حدود البحث من مكان و زمان و أداة قياس ، و الفصل الثاني للحاجات النفسية من تعاريف ونظريات بداية

بنظرية **موراي** ورؤيته للحاجات من تعريف و تقسيم ثنائي ذو الفروع المتعددة لتصنيف الحاجات و إسهابا في نظرية **ماسلو** وتصنيفه الهرمي للحاجات ، ثم التركيز على التنظير الجديد للحاجات من خلال نظرية محددات الذات **Self Determination Theory** (**SDT**) لصاحبيها **ادوارد ديزي و ريشارد ريان** **Richard & Rya Edward Deci** و التقسيم الثلاثي للحاجات ليغطي الفصل الثالث فاعلية الذات بالتطرق لأصولها النظرية وما جاء من تعريفات لها مع التركيز على تعريف **ألبرت باندورا** **Albert Bandura** لها وما وضعه من مصادر وأبعاد لها ، و كذا فروعها المختلفة ومعرفة خصائص ذوي الفاعلية المرتفعة والمنخفضة و خصص الفصل الرابع لمرحلة المراهقة وتسليط الضوء على أهم الخصائص المميزة لها التي تقابل المرحلة الثانوية ، وكذا حاجات المراهق و مشكلاته المختلفة مع إبراز دور الإرشاد النفسي في دعم المراهق و مساندته لتخطي المرحلة بتوافق يشمل نواحي نموه ، وتدعيما للجانب النظري جاء الجانب التطبيقي بفصلين ليعرض الفصل الخامس إجراءات البحث الميدانية وأهم الخطوات المتبعة ، بداية من المنهج المعتمد و مجتمع وعينة البحث و أداتي التطبيق ،والتأكد من

خصائصهما السيكومترية ومدى مناسبتها للعينة الأساسية بعد تطبيقهما على عينة استطلاعـــــــــــــــــــــــــية و توضيح إجراءات التطبيق

وكذا الأساليب الاحصائية المستخدمة في تحليل النتائج ، وخصص الفصل السادس للتحقق من الفرضيات بالعرض والتحليل والمناقشة اعتمادا على الحزمة الاحصائية الاجتماعية spss صيغة 20 وكذا باستخدام مختلف التقنيات الاحصائية المناسبة لعرض الفرضيات الأربعة للبحث وصولا إلى نتائج ستناقش في ظل الدراسات السابقة المتوفرة ومن خلال البناء النظري للبحث للوصول إلى نتائج يعتد بها في دراسات مشابهة لموضوع البحث.

الفصل الأول

1

الاطـــــــــــــــــار العام للبحث

- إشكالية البحث
- تساؤلات البحث
- فرضيات البحث
- أهداف البحث
- أهمية البحث
- التعاريف الإجرائية
- حدود البحث

أولا- إشـــــــــــــــــــكالية البحث:

للمتعلم في مرحلة الثانوية خصائصه التي تتوافق مع مرحلة المراهقة وهي مرحلة التقلبات والتغيرات و أزمة الهوية ، يطبعها التقلب والتذبذب والتمرد وحب الطبيعة والهيام وحب الاستطلاع ونضج القدرات والمواهب ، وتصاحب كل هذه التغيرات عدد من المشكلات والصعوبات التي ترجع إلى طبيعة المرحلة وإلى الجو الدراسي والتفكير في المستقبل (**قاسم ، 2008 : 444**) وللمراهق حاجات يحاول إشباعها بنفسه فإن استطاع ذلك فإنه سوف يكون مستقرا انفعاليا وإن لم يستطع سوف يحدث معه عدم الاستقرار والتوتر (**خليفة ،2000 : 45**) يحتاج المراهق إلى إعادة توازن تهدف إلى خلق حالة الاستقرار سعيا لتلبية الحاجات ، فالحاجة هي افتقاد أمر مفيد ومرغوب فيه وأساسي وهذا الافتقاد يسبب اختلال التوازن الذي يؤدي إلى التوتر (**عبيد ، 2008 : 49**) خاصة مع التغيرات التحولية لطبيعة المرحلة العمرية و طبيعة المرحلة الانتقالية بين مرحلتين تعليميتين و إقبال المتعلم على امتحان مصيري المتمثل في امتحان البكالوريا مما يجعل المسؤولية كبيرة تلقى على عاتق المرشد النفسي داخل المؤسسات التعليمية و كذا دور الأسرة في تلبية تلك الحاجات و هذا ما أكدته **وفاء محمود** و آخرون في دراسة تقيميه للخدمات النفسية التى تقدم ببعض المدارس الثانوية جامعة عين شمس بالقاهرة**1997** حيث أسفر البحث إلى مجموعة من النتائج أبرزها ما يلى : 1- يعانى تلاميذ المرحلة الثانوية من العديد من المشكلات وجاءت المشكلات المدرسية فى مقدمة المشكلات بنسبة (63%) ، يليها المشكلات الخاصة بالتوجيه المهنى والتربوى بنسبة (59%) ثم المشكلات النفسية بنسبة (55 %) ، تليها المشكلات الاجتماعية ونسبتها (49 %) تليها المشكلات

الاقتصادية بنسبة (41%) ، ثم جاءت في المؤخرة المشكلات الأسرية بنسبة (38%) . 2- تتعدد حاجات تلاميذ المرحلة الثانوية التى تحتاج للإشباع وهذه الحاجات هى : - حاجات خاصة بعلاقة التلميذ بالمدرسة - حاجات خاصة بعلاقة التلميذ بأسرته. و من أهم المعوقات النفسية : نقص تدريب الأخصائى بنسبة 83% الازدواج بين عمل الأخصائى الاجتماعي والأخصائى النفسى وجود صراعات بينهما بنسبة 64% ، معوقات مادية بنسبة 79% ، معوقات تتعلق بنقص وعى البيئة المحيطة للأخصائى النفسي 80% . 3- لا توجد فروق بين التلاميذ الذين لديهم أخصائى نفسى والتلاميذ الذين لا يوجد لديهم أخصائي نفسي في المشكلات المدرسية و كذا الأسرية http://bafree.net/alhisn/showthread

و باعتبار أن المدرسة و الأسرة مصدرين هامين في إشباع حاجات المراهق النفسية و هو ما أسفرت عنه نتائج دراسة **عبد الرحمن المفدى 2004** بأن المصادر الأربعة من حيث ما تحققه من إشباع للحاجات النفسية هي : المدرسة ، الأصدقاء ، العبادات ، الأسرة (**القطاني ، 2011: 67**) وتعتبر نظرية محددات الذات Self Determination Theory (SDT) لصاحبيها **ادوارد ديزي و ريشارد ريان Richard Ryan & Edward Deci** أن الحاجات النفسية ضرورية للحصول على نمو صحي و فاعلية وظيفية ، وترى بأنه إذا تم إشباع هذه الحاجات بشكل دائم فإن الفرد سوف ينمو و يعمل بشكل فاعل (**Deci & Ryan ,1991 :237**) وكلما اعتقد الفرد أنه فاعل أو فعال في تصرفاته كلما زاد ذلك في نمو السوي و استقراره النفسي و سلك السلوك الصحيح و هو ما أشار إليه باندورا Bandura حول فاعلية الذات Self_ Efficacy

و التي عرفها بأنها توقعات الفرد عن أدائه للسلوك في مواقف تتسم بالغموض وتنعكس هذه التوقعات على اختياره للأنشطة المتضمنة في الأداء و كمية الجهود المبذولة و مواجهة الصعاب و انجاز السلوك (**Bandura 1977: 191**) فاعلية الذات هي إحدى موجهات السلوك فالفرد الذي يعتقد في قدرته يكون أكثر نشاطا و تقديرا لذاته ، و يمثل ذلك مرآة معرفية للفرد تشعره بقدرته على التحكم في البيئة ، كما تعكس معتقدات الفرد عن ذاته قدرته على أن يتحكم في معطيات البيئة ، من خلال الأفعال و الوسائل التكيفية التي يقوم بها و الثقة بالنفس في مواجهة ضغوط الحياة (**المزروع 2007: 70**) **و يؤكد ربيع عبده رشوان في دراسته التعلم المنظم ذاتيا و توجهات الانجاز** أن لفاعلية الذات تأثير على السلوكيات الفرد و سعيه نحو تحقيق الانجاز و هي تعد من المحددات الهامة لنجاح الفرد في مواقف الانجاز (**رشوان ، 2006: 61**) وترى **عواطف حسين صالح** 1993 أن فاعلية الذات من أهم ميكانيزمات القوى الشخصية للأفراد إذ أنها تمثل مثيرا مهما للقيام بأي نشاط و تساعده على مواجهة الضغوط التي تعترضهم في مراحل حياتهم ، ومرحلة المراهقة من أهم المراحل التي يسعى الفرد فيها إلى إثبات وجوده حيث أكد باندورا أهميتها في تنمية الفاعلية الذاتية حيث يرى أن لمرحلة المراهقة دورا كبيرا في تنمية الفاعلية الذاتية في التعامل مع المثيرات السيكولوجية الاجتماعية ، بحيث يؤثر النضج في البراعة الجسدية و يكون لها أثر واضح على التخطيط الذاتي للفاعلية في المجال الجسمي و النفسي (**المزروع ، 2007 : 70**) وهذا النضج من شأنه أن يرفع فاعلية المراهق و هو ما أثبتته دراسة **خالدي عبد الله 2007** التي أشارت نتائجها أن فاعلية الذات السائدة في مدينة الناصرة يقع ضمن المستوى المرتفع (**سالم ، ب س: 147**)

كما أظهرت نتائج **دراسة بشير إبراهيم الحجار و طالب صالح أبو معلا** المعنونة بـــــ :المهارات الاجتماعية و فعالية الذات و علاقتها بالاتجاه نحو مهنة التمريض لدى طلبة السنة الأولى كليات التمريض في محافظات غزة و من أهدافها الكشف عن مستوى فاعلية الذات لدى افراد العينة البالغ عددها 202 طالبا مسجلين في الفصل الدراسي الاول لعام 2005- 2006 أن مستوى فاعلية الذات كان بوزن نسبي قدره 74.48 % مما يدل على الفاعلية المرتفعة .http://www.minshawi.com (**منتدى المنشاوي للدراسات و البحوث**) وإذا كانت فاعلية المراهق تشكل آلية من آليات التأثير في السلوك و توجيهه و ضبطه في مواجهة المشكلات فإن هذا السلوك مرتبط بحاجاته النفسية و طرق إشباعها وإشباع الحاجة كما يرى "**ماسلو**" تجعل الفرد دائما في حالة تعبئة من الطاقة ، وهذا ما أكده **أوزنادزي Aoznadzay** في قوله أن الحاجة أيا كانت طبيعتها و مستواها هي المحرك الأساس للسلوك الانساني و يرى أن الموقف يتوسط تأثيرات العالم الخارجي و النشاط النفسي للفرد و يحدد طبيعة الفاعلية الذاتية (**المخلافي ،2010 :485**) وإذا كانت نظرية **موراي** ترى أن الحاجة هي نقطة البداية في السلوك وتفترض نظرية **ماسلو** أن الحاجات عند الفرد تتدرج هرميا فإن نظرية محددات الذات تفترض أن هناك ثلاث حاجات أساسية و شاملة الحاجة على الاستقلالية و الحاجة إلى الانتماء و الحاجة إلى الكفاءة و التي تسمى الحاجات الاساسية لأنها تفسر تطور التوجهات التحفيزية المختلفة و كيف ترتبط بالعوامل النفسية بطرق مختلفة بالإضافة إلى ارتباطها بالصحة النفسية الجيدة و الاداء الفعال (**Deci & Ryan ,2008 :14**) والحاجة للاستقلالية تكون بشكل كبير في مرحلة المراهقة

حيث يكون المراهقون بحاجة لكل ما يثبت استقلالهم و يرغبون بأن يعاملهم اللآخرون بشكل يؤكد ذلك و هم حساسون تجاه أي شيء يؤثر عليهم أو يمس استقلالهم (**القطناني ، 2011: 23**) و هو ما أكده دراسة **باندورا و آخرون 1987** استهدفت بحث تأثير معتقدات فاعلية الذات في تحقيق الأهداف الشخصية و التي من بين نتائجها ارتباط موجب لفاعلية الذات و تشجيع الآباء لأبنائهم على الاستقلال(**المشيخي ، 2009 : 121**) و ما أكدته دراسة الباحث **ستفنس و أخرون 1988 Steven et al** في دراسة بعنوان استقلال المراهق و الضغط الوالدي و أكدت النتائج أن السبب الرئيسي في رغبة المراهق و بحثه عن الاستقلالية يعود إلى الضغوط الممارسة عليه من طرف والديه و فرض السلطة عليه (**محدب ، 2011 : 9**) فمرحلة المراهقة تتميز بالنضج السريع واتساع دائرة العلاقات الاجتماعية و تعددها ، وتنوعها وينجم عن هذه الوضعية الجديدة انتماء المراهق لجماعة الرفاق **يقول عبد الكريم بكار** : يشعر المراهق بأنه ينتمي إلى جيل مختلف عن جيل أبويه وهذا الشعور عميق جدا لدى كثير من المراهقين ، يدفعه إلى البحث عن أصدقاء يشعر أنهم يشاركونه رؤيته للحياة و مشاعره حول أحداثها و متطلباتها حيث يشعر المراهق حين يلتقي بصديقه أنه يجالس من يفهمه كذا مناصرة بعضهم بعضا و إظهار الاعجاب المتبادل و يبدي المراهق استعدادا قويا للتضحية من أجل أصدقائه (**بكار ،2010 : 24**) و الحاجة للكفاءة تساعد الافراد الذين يتمتعون بقدر من التعلم و التفتح في التكيف مع ما يواجهه من تحديات في مناحي الحياة و يمكن تنمية الميل للكفاءة في بداية العمر من خلال استكشاف الفرد لما يحيط به و تبدأ النشاطات و الممارسات التي ترتبط بشكل محدد مع التفاعل الاجتماعي و الذي

يتمايز مع التقدم في العمر (**Deci & Ryan ,2000 :253**) و حاجة المراهق للإثبات كفاءته و فاعليته تتضمن اعتراف الآخرين أنه له قيمة لذا ترى المراهق يقوم بأعمال الكبار ، إذ يحتاج أن يكون له اعتبار و شأن أمام أسرته و أصدقائه و يسعى لفرض نفسه و فرض مكانته في المحيط الذي يعيش فيه (**محدب ، 2011: 125**) وتعدد الحاجات هي أمور تفرضها طبيعة المرحلة من تغيرات جسمية و نفسية و تكامل الحاجات في ذات المراهق تعد أساسا لمعايير الشخصية ، و عندما تكتمل الحاجات الفسيولوجية و النفسية و الاجتماعية و الذاتية فإن المراهق يشعر بالتوازن فلا يحصل ما يسمى بالفراغ النفسي الذي إن وجد يدفعه للبحث مترددا بين شعوره بالحاجة و عزمه على إشباعها و أن موقف المراهق و موقع الهدف الذي يسعى إليه يمثل استخدام الحاجة بصورة وظيفية (**الجسماني ، 1994 : 345**) و هو منطلق هذا البحث الربط بين الحاجة و توظيف إشباعها في سلوك فعال ليتم في ضوء ما تقدم طرح التساؤلات الأربع التالية:

التساؤل الأول:

- هل توجد علاقة بين الحاجات النفسية و فاعلية الذات لدى متعلمي الثالثة ثانوي ؟

التساؤل الثاني :

- ما مستوى فاعلية الذات لدى متعلمي الثالثة ثانوي؟

التساؤل الثالث :

- ما مستوى الحاجات النفسية لدى متعلمي الثالثة ثانوي ؟

التساؤل الرابع :

- هل يمكن التنبؤ بفاعلية الذات من خلال الحاجات النفسية لدى متعلمي الثالثة ثانوي ؟

ثـــــــــــــــــانيا – فـــــــــــــرضيات البحث:

و من خلال التساؤلات المقترحة يمكن وضع الفرضيات التالية :

الفرضية الأولى:

- توجد علاقة بين الحاجات النفسية و فاعلية الذات لدى متعلمي الثالثة ثانوي.

الفرضية الثانية :

- مستوى فاعلية الذات مرتفع لدى متعلمي الثالثة ثانوي.

الفرضية الثالثة:

- مستوى الحاجات النفسية مرتفع لدى متعلمي الثالثة ثانوي .

الفرضية الرابعة:

- يمكن التنبؤ بفاعلية الذات من خلال الحاجات النفسية لدى متعلمي الثالثة ثانوي

ثالثا : أهداف البحث :

يهدف البحث في شكله الاجمالي إلى دراسة الحاجات النفسية و فاعلية الذات أفراد العينة المتمثلة في متعلمي الثالثة الثانوي و تسعى أيضا إلى التحقق من :

1- العلاقة بين الحاجات النفسية و فاعلية الذات لدى متعلمي الثالثة ثانوي

2- مستوى فاعلية الذات لدى متعلمي الثالثة ثانوي

3- مستوى الحاجات النفسية لدى متعلمي الثالثة ثانوي

4- مدى اسهام الحاجات النفسية في التنبؤ بفاعلية الذات لدى متعلمي الثالثة ثانوي

رابعا: أهمية البحث

تنبع أهمية البحث من خلال الإجابة عن السؤال :ماذا سيضيف موضوع هذا البحث لمجال البحوث النفسية ؟

ولعل هذه الإضافة تكون من خلال اعتبارات نظرية و تطبيقية:

1- الأهمية النظرية :

يسعى البحث الحالي إلى دراسة الحاجات النفسية لدى متعلمي المرحلة الثانوية لما للحاجات من أثر في السلوك فإشباعها يؤدي إلى التوازن النفسي و الاستقرار الذي يدفع الفرد إلى أن يكون فعالا و منتجا في مجتمعه خصوصا مع شريحة مقبلة على بناء مستقبلها و مرحلة حاسمة في حياة المراهق لما لهذه المرحلة من خصوصية تجعلها نقطة تحول إما للسلب أو للإيجاب و جاءت هذا البحث ليثري التراث النفسي لأجل الاهتمام بهذه الفئة ليتحقق عندها التوافق وتتمتع بالصحة النفسية و التي تعتبر فاعلية الذات إحدى ركائزها و تعد من موجهات السلوك ، فعندما يعتقد الفرد في فاعليته الذاتية فأنه يميل إلى أن يكون أكثر انجازًا وتقديرًا لذاته وتكون قدرته على التحكم في الضغوط التي يواجهها مرتفعة ويكون أكثر دقة في أنماط قراراته التي تمسه وتمس الآخرين وهذا الربط بين فاعلية الذات و الحاجات النفسية بالتقسيم الحديث مع نظرية محددات الذات التي تبنت رؤية جديدة تمثلت في

التركيز على حاجات الاستقلالية و الانتماء و الكفاءة ترابط من شأنه أن يضيف دعما و إثراء للبحوث النفسية

2- الأهمية التطبيقية:

قد يفيد البحث الحالي من خلال نتائجها المتوصل إليها مؤسسات التعليم الثانوية في الوقوف على حل بعض المشكلات النفسية لدى متعلمي الثالثة ثانوي وقد تساعد أيضا المجتمع المحلى على الاهتمام أكثر بفئة المراهقين المتمدرسين وتوفير البيئة المناسبة له ، ومن خلال نتائج البحث سوف يتم تقديم توصيات للعاملين في مجال الارشاد و التوجيه المدرسي أسس للتعامل مع هذه الفئة و السعي لإشباع الحاجات النفسية و تنمية الفاعلية و استخدامها كعامل في تطوير مختلف القدرات قد يستفيد الباحثون والمختصون من أدوات البحث الحالي والتي طبقت على متعلمي الثالثة ثانوي ولعل النتائج الحلية تسهم في وضع برامج علاجية إرشادية تربوية لبعض المشكلات التي تظهر لدى هذه الفئة مراعاة لخصائصها – **النفسية و التربوية** –

خامسا : التعاريف الاجرائية للمتغيرات

1-الحاجات النفسية :

وتعرف الباحثة الحاجات النفسية إجرائيا بأنها الدرجة التي يحصل عليها متعلم الثالثة ثانوي على مقياس الحاجات النفسية في البحث الحالي والتي تقيس :

-**الاستقلالية** : و هي إثبات متعلم الثالثة ثانوي بأن أنشطته و أهدافه من اختياره ، و تعكس إرادته و تتفق مع قيمه و مفهومه لذاته .

–الانتماء : ويقصد به استعداد متعلم الثالثة ثانوي للتواصل مع الآخرين و التفاعل معهم بأسلوب تعاوني ينطوي على الاهتمام و الروابط الحميمية

–الكفاءة : ويقصد بها رغبة متعلم الثالثة ثانوي في التعامل بفاعلية مع البيئة المحيطة و الوصول إلى أهدافه

2–فاعلية الذات :

وتعرف الباحثة فاعلية الذات إجرائيا بأنها الدرجة التي يحصل عليها متعلم الثالثة ثانوي على مقياس فاعلية الذات والتي تقيس قدراته وإمكاناته على التحكم و الأداء المتقن للمهام الموكلة إليه و القدرة على تعميم الأداء مع المواقف المشابهة ، واعتقاده بقدرته على المثابرة في تجاوز العراقيل و إيجاد الحلول للمشكلات التي تواجه

سادسا : حدود البحث:

1 – **الحد الموضوعي** :اقتصر هذا البحث على تناول الحاجات النفسية و فاعلية الذات و مرحلة المراهقة

2– **الحد المؤسساتي** :اقتصر البحث على مؤسسات التعليم الثانوي

3– **الحد المـــــــــــــــــــــكاني** : طبق البحث في ولاية الأغواط

4–**الحد الزمـــــــــــــــــــــــاني** :طبق هذا البحث في الفصل الأخير من الموسم الدارسي 2011 – 2012

5 - **الحد البـــــــــــشري** : اقتصر البحث الحالي على المتعلمين الذكور من قسم الثـــــــــــــــالثة ثـــــــــــــــــــــانوي

كذلك يتحدد البحث بأدواته المستخدمة في القياس و المتمثلة في كل من مقياس الحاجات النفسية ومقياس فاعلية الذات ومنهجها الوصفي

الفصل الثاني 2

الحاجات النفسية

تمهيد

- تعريف الحاجات النفسية
- النظريات المفسرة للحاجات

-نظرية موراي

-نظرية ماسلو

-نظرية محددات الذات

خلاصة الفصل

تمهيـد

تعتبر الحاجة حالة من النقص والافتقار في الجانب الجسمي أو النفسي تنشأ من انحراف العوامل البيئية عن الشروط البيولوجية لينتج عنها حالة توتر تدفع الفرد إلى نشاطات متعددة لتخفيف هذا التوتر

و هو ما سيتم التطرق له بتوسع في هذا الفصل من خلال تناول تعريف الحاجات مرورا بنظرية **موراي** و رؤيته للحاجات من تعريف و تقسيم ثنائي ذي الفروع المتعددة لتصنيف الحاجات ، مع الاسهاب في نظرية **ماسلو** و تصنيفه الهرمي للحاجات

ثم التركيز **نظرية محددات الذات Self Determination Theory (SDT) لصاحبيها ادوارد ديزي و ريشارد ريان Richard Ryan & Edward Deci** و التقسيم الثلاثي للحاجات :الحاجة للاستقلالية ، الحاجة للانتماء ، الحاجة للكفاءة

أولا– تعريف الحاجات النفسية :

تكمن وراء السلوك الإنساني الذي يصدر من حالة عدم التوازن حاجات تبحث عن إشباع حيث يلجأ الفرد من خلال تصرفاته إلى استعادة حالة التوازن المفقودة ، إن معرفة الحاجات ضرورة تنير سبل التعامل السوي من أجل تحقيق نمو سوي للفرد عبر مراحله العمرية . وإلماما بهذا الموضوع لابد من الانطلاق من – ما الحاجات ؟

1 – التعريف اللغوي :

– **الحاجة** : وجمع الحاجة : حَوَائِجُ و الحاجات . و الحاجة في كلام العرب الأصل فيها حَائِجَةٌ حذفوا منها الياء ، فلما جمعوها ردوا إليها ما حذفوا منها فقالوا حَاجَةٌ و الحاجة هي : المأربة .

و أَرِبَ الرجلُ : إذا احتاج إلى الشئ و طلبه . و التَّحَوُّجُ : طلب الحاجة بعد الحاجة و التَحَوُّجِ : طلب الحاجة . و الحوجُ : الطَّلَبُ . و تَحَوَّجَ إلى الشئ : احتاج إليه و أراده (**ابن منظور ، ج2 ، 2008 : 357**)

2– **التعريف الاصطلاحي :**

هناك تعريفات متعددة للحاجة منها :

– **تعريف موراي** : تكوين فرضي ذات قوة ثابتة نسبيا مصدرها المخ تنظم إدراكاتنا وتفكيرنا وتصرفاتنا و بواسطتها يتم تشكيل مراكز الإثارة، والمواقف غير المشبعة في اتجاه هدف معين (**المبدل ، 2009: 50**)

– **تعريف ماسلو** : هي ما يثير الفرد داخليا مما يجعله يعمل على تنظيم مجاله بهدف القيام بنشاط ما لتحقيق مثيرات أو أهداف معينة

– **تعريف عاقل** : الحاجة هي افتقاد أمر مفيد ومرغوب فيه وأساسي ، وهذا الافتقاد يسبب اختلال التوازن الذي يؤدي إلى التوتر .(**عبيد ، 2008 : 49**)

– **وتعرف أيضا** :بأنها نقص أو زيادة في شيء ما يحتاج الفرد للحصول عليه إذا كان هناك نقص أو التخلص من هذا الشيء إذا كان هناك زيادة فيه ، أو كان وجود هذا الشيء لا يؤدي إلى راحة الفرد. (**الأنصاري ، 2007 : 41**)

– **وهي** :حالة لدى الفرد تنشأ من انحراف الشروط البيئية عن الشروط البيولوجية اللازمة لحفظ بقاء الفرد ، تنشأ عن هذه الحاجة حالة عدم اتزان بين الفرد وبيئته الخارجية حيث يسعى لتحقيق حالة التوازن (**عبدالعزيز وعطوي ، 2004: 277**)

– **ويعرفها مصطفى فهمي** :أنها موقف يجعل الفرد في حالة نشاط وقلق غير مستقر يحفز إلى بذل الجهد لتحقيق هدف معين (**فرج ، 2008: 46**)

– و في المجال التربوي يتم تحديد حاجات التلاميذ حسب المراحل الدراسية من أجل تخطيط خبرات المنهاج في ضوئها وكذا الأنشطة المصاحبة له بقصد إشباع الحاجات التي يشعر بها التلاميذ من أجل بداية التعلم والاستمرار فيه بدرجة عالية من الاهتمام. (**اللقاني و الجمل ، 2003 : 163**)

و ترتبط الدافعية بالحاجة بحيث تعتبر الدافعية قوة ذاتية تعمل على تحريك السلوك وتوجيهه نحو تحقيق هدف معين ، حيث تحافظ هذه القوة الذاتية على ديمومة السلوك واستمراريته ما دامت الحاجة قائمة . (**بني يونس ،2007 : 16**) و تحدد وجهة الحاجة حسب **كيرت ليفين** Kiry Lifun بوجود شئ يتصف بالجاذبية السلبية أو الايجابية و حينئذ توجد القوة الموجهة التي تؤدي إلى الحركة نحو الشئ أو بعيدا عنه (**الانصاري ، 2007 : 42**)

و مما سبق يمكن القول أن : الحاجة تعتبر حالة من النقص والافتقار في الجانب الجسمي أو النفسي تنشأ من انحراف العوامل البيئية عن الشروط البيولوجية لينتج عنها حالة توتر تدفع الفرد إلى نشاطات متعددة لتخفيف هذا التوتر .

ثانيا : النظريات المفسرة للحاجات النفسية :

سيتم في هذا المحور التطرق لأهم نظريات الحاجات بدأ بنظرية **Murrayموراي** مرورا بنظرية **ماسلوMASLOU** ،لنتوقف بإسهاب على نظرية محددات الذات Self _ Determination Theory (SDT) لصاحبيها **ادوارد ديزي و ريشارد ريان Richard Ryan & Edward Deci** الرؤية الجديدة للحاجات و اعتمادا على دراساتهم تبنى البحث الراهن مقياس الحاجات في الجانب التطبيقي وفق أبعاد هذه النظرية

1- نظرية موراي :

يحسب **Henry Murray موراي** من المتأثرين **بفرويد** و لكنه يختلف عنه في اعتبار أن مصدر الدافعية و الطاقة هو مجموعة من الحاجات الانسانية الاساسية و قد أقام دعائم نظريته على

أسس دراسة واسعة أجراها على أفراد أسوياء ، و استخدم فيها طرائق المقابلة و الاختبار بأنواع مختلفة من المقاييس النفسية و الفيزيولوجية أدت إلى إبدال مفاهيم الهو و الانا كمصادر للطاقة بمفاهيم الحاجة (**الوقفي ، 2003 : 583**) و **الشخصية عند موراي** تستند إلى السلوك الملاحظ و إلى العوامل التي نستطيع استنتاجها مما هو قابل للملاحظة ، و يفترض **موراي** وجود عمليات مركزية منظمة تحكم الفرد و هذه العمليات تعمل على دمج و تكامل القوى المتصارعة التي يتعرض لها الشخص و أن تشبع حاجاته ، و أن تخلط لتحقيق أهدافه الوقائع المتفردة في حياة الشخص حين نصلها بماضيه و بحاضره و بمستقبله المتوقع (**جابر، 1990 : 218**)

و قد استعار **موراي** اصطلاحات مدرسة التحليل النفسي في عرضه لأبنية الشخصية مع إدخالها لبعض العوامل الخاصة والمميزة في تطويره لتلك المفاهيم:

– **الهو** : يتفق مع **فرويد** في أنه مستودع للدفعات البدائية غير المتقبلة ففيه يوجد أصل الطاقة ومصدر كل الدوافع الفطرية والذات غير المبصرة وغير المطوعة اجتماعيا . ويضيف على أنه يضم أيضا دفعات تحظى بقبول من الذات ومن المجتمع . فالهو عند **موراي** ليس شريرا ومعاديا للمجتمع تماما.

– **الأنا** : يرى أنه بمثابة العامل المركزي لتنظيم وتكامل السلوك ويهدف جزء من هذا التنظيم على أي حال إلى تيسير أو تشجيع التعبير عن دفعات معينة في الهو ، ويضيف **موراي** أن الأنا يرتب ويضع المخططات ويسيطر على الطريقة التي يجب أن تظهر بها الدوافع الأخرى ، ويرى أن قوة وفاعلية الأنا محدد هام لتوافق الفرد

– **الأنا الأعلى** : كما هو في مدرسة التحليل النفسي عبارة عن غرس حضاري يمثلها الوالدان أفضل تمثيل ، ويضيف **موراي** أن لجماعات الأقران والشخصيات الهامة الأدبية والأسطورية لها دور في نمو الأنا الأعلى وتعمل كل هذه المصادر بوصفها مصدرا للثواب والعقاب طبقا لمدى اتفاق فعل الفرد مع هذه المعايير ويرتبط الأنا المثالي ارتباطا وثيقا بالأنا الأعلى حسب مفهوم **موراي** ، ويرى أيضا أنه قد ينفصل تماما عنه وربط موراي الأنا الأعلى بالأنا المثالي يكفل مدى للتغير وللتطور في السنوات التالية للطفولة أكبر مما تكفله نظرة التحليل النفسي التقليدية **www.gulfkids.com سعاد حسن سعيد الغامدي**

و يؤكد **موراى** على أهمية الربط بين الوقائع و العمليات السيكولوجية و بنى المخ و قيامه بوظائفه حتى و لو كنا لا نعرف على نحو دقيق كيف ترتبط هذه الاشياء و أن الظاهرات التي تؤلف الشخصية عند **موراي** فاعتمد اعتمادا مطلقا على أداء الجهاز العصبي المركزي لوظائفه فإذا لم يتم بها فلا وجود للشخصية (**جابر، 1990 : 219**)

و الحاجة كما يفهمها **موراي** دافع يثير الفاعلية و يديمها إلى أن يتم إشباع الحاجة ، فالحاجة إلى الأمن تدفع الخائف إلى التفتيش عن وسائل لرد الخوف ، و يظل كذلك على أن يشبع هذه الحاجة و يزول الخوف ثم أن الحاجة تؤثر على إدراكنا لمحيطنا و فهمنا له فمن تشتد به الحاجة إلى الانتماء لا يدرك فرصة الانضمام إلى ناد إدراكا مماثلا لمن تشتد به حاجة التحصيل و النجاح (**الوقفي ، 2003 : 584**) و من خلال الدراسة المكثفة لمجموعة من الأفراد توصل **موراي** إلى قائمة الحاجات و التي يتم تعلمها من خلال الخبرات الاجتماعية ، و يرى **موراي** أن الحاجات تتكون

نتيجة لتعرض الفرد إلى ضغوطات معينة تتكرر باستمرار في النطاق الأسري ، فالحاجة للانجاز تتطور عند الفرد إذا بدأ والديه بتعريضه لفرص التحدي منذ سن مبكر و يختلف تطور الحاجة للانجاز باختلاف البيئات الثقافية أو الطبقات الاجتماعية و ذلك لتعرضهم لضغوطات مختلفة لذا سيذهبون للمدارس و لكل منهم حاجات مختلفة (**عبيد ، 2008 : 56**)

و الحاجات عند **موراي** هي :

- الحاجة إلى الانجاز (التغلب على العقبات – زيادة تقدير الذات)
- الحاجة إلى الانتماء و إقامة علاقات
- الحاجة إلى العدوان (المعارضة بقوة) (**جابر، 1990 : 220**)
- الحاجة إلى الاستقلالية (التصرف وفق العرف حتى لو كان مخالفا للعرف)
- الحاجة إلى السيطرة (التحكم في البيئة المحيطة)
- الحاجة إلى الاستعراض (إحداث الانطباع أو ترك الأثر)
- الحاجة إلى الانقياد و الانصياع
- الحاجة للجنس (إقامة علاقات مع الجنس الآخر) (**محمود ، 2005 : 285**)
- الحاجة للدفاع عن النفس
- الحاجة إلى العطف على الآخرين
- الحاجة للعب (استغلال وقت الفراغ في الحصول على المتعة)
- الحاجة للعطف من الآخرين

- الحاجة إلى الفهم (**القطناني ، 2011 : 12 – 13**)

- الحاجة إلى المساعدة (الميل إلى الشكوى و التماس العطف و الحماية)
- الحاجة إلى تقديم العون للآخرين (التعاطف مع الضعفاء)
- الحاجة لتجنب اللوم و التوبيخ (تجنب العقاب الاجتماعي و تحقيق الانسجام)
- الحاجة إلى تجنب المذلة (تطابق قيمه مع الثقافة السائدة)
- الحاجة إلى التعويض (تعويض الاحساس بالفشل و الاستمرار في العمل)
- الحاجة إلى تجنب الأذى (الهروب من المثيرات المؤلمة) (**عبد الرحمن ، 1998: 486 – 487**) ولقد أراد **موراي** من وراء عمله هذا أن يقدم وصفاً للشخصية وخصائصها يفيد منه المهتمون بمسائل علم النفس عبر تحديد قوة كل دافع من الدوافع المذكورة وشدته وحجمه ولعل مفردات قائمة **موراي** تحمل إشارة واضحة إلى دور العامل البيئي في تكوين الشخصية الإنسانية وتطورها. كما تحمل رفض مواقف العلماء الذين يرجعون هذا الدور إلى دافع واحد فقط، كالدافع الجنسي ، أو الشعور بالنقص مثلاً وهذا ما تكشف عنه بصورة جلية نظرته إلى الشخصية بارتباطها الوثيق مع الوسط المحيط (**عامود ،2001: 422**)

و بالتالي فقط صنف **موراي** الحاجات إلى حاجات حشوية المنشأ و حاجات نفسية المنشأ فالأولى تشتمل على الحاجة للهواء و الماء و الطعام و الجنس ، و قائمة الحاجات النفسية المنشأ و هي الأكثر شيوعا و ليست بالضرورة أكثر أهمية في توجيه السلوك (**جابر، 1990 : 220**)

كما قسم الحاجات من حيث الطرق التي يعبر بها عنها أو مستويات هذا التعبير إلى :

- **حاجات متحققة** : و تشمل كل أنواع النشاط الواقعي الذي يوجه نحو أشياء حقيقية توجيها جادا مسؤولا سواء كانت مسبوقة بعزم شعوري أو رغبة أم لم تكن

- **حاجات غير محققة** : و يندرج تحتها السلوك الصريح الظاهر الذي يوجه على سبيل اللهو أو التخيل نحو أشياء حقيقية أو الذي يوجه توجيها جادا نحو أشياء متخيلة .

و أيضا يقسم موراي الحاجات إلى :

- **حاجات شعورية** : و هي كل ما يستطيع الفرد أن يعبر عنه بالكلام

- **حاجات لا شعورية** : و هي كل ما لا يستطيع الفرد أن يدلي عنها بمعلومات

www.gulfkids.com

و يقول **موراي** أن الحاجات لا تعمل في عزلة الواحدة منها عن الأخرى و لبعض الحاجات أسبقية على أخرى فالحاجات كالألم و الجوع و العطش لها أسبقية على أخرى لا يمكن تأجيلها و من الضروري تحقيق حد أدنى من الاشباع لها قبل أن تتمكن الحاجات الأخرى من العمل ، و قد يحدث صراع بين الحاجات الهامة كما يحدث بين الاستقلال و الخضوع و بين الانجاز و الاستمتاع فقد يكون لدى شخص حاجة قوية للاستقلال و مع ذلك قد يحتاج إلى مشاركة آخر الأفكار و الخبرات (**جابر، 1990 : 222**)

2- نظرية ماسلو :

يعتبر **إبراهام ماسلو ABRAHAM MASLOU** من أهم العلماء الذين قاموا بتكوين اتجاه جديد في علم النفس يعرف ***بعلم النفس الإنساني*** كقوة ثالثة في علم النفس المنتشر بأمريكا تقف ما بين التحليل النفسي والسلوكية ، حيث يقدم المنظور الإنساني رؤية أخرى للإنسان من حيث هو سعي دائم وقيمة في ذاتها ونزوع متواصل صوب المستقبل وأنه كائن ثري الإمكانيات يناضل من أجل بلوغ الكفاية والاكتمال والإبداع مقتنعا في ذلك أن دوافع الإنسان ليست مجرد استهداف تجنب الألم وتخفيف التوتر (**طه ، 2003 : 709**) و أن الشخصية هي نتاج ما تعلمه الفرد وما اكتسبه في سياق الخبرة والتطبع الاجتماعي ، لكن الإنسان كما يقول **ماسلو** في كتابه ***الدافعية والشخصية***: "لا يمكن فهمه إلا إذا أخذنا بعين الاعتبار قضايا محورية في حياته : النمو ،تحقيق الذات والنضال من أجل الصحة ، البحث عن الهوية الاستقلال السعي من أجل التميز ، من أجل العلو ، فهذه الافتراضات ينبغي قبولها إن تمثل مطلبا واسع الانتشار عالمي التوجيه" (**عيد ، 2005: 157**) من أهم ما يعرف به **ماسلو** نظريته الخاصة في التنظيم الهرمي للحاجات حيث يرى أن الحاجات الإنسان تتدرج من حيث الأولوية الأهمية وقوة الإلحاح وضرورة الإشباع إذ تعتبر الحاجات الفسيولوجية قاعدة الهرم لتتدرج الحاجات لتكون الحاجة لتحقيق الذات في أعلى الهرم والحاجات عند **ماسلو** من القاعدة إلى القمة هي :

-**الحاجة الفسيولوجية** : وهي تلك الحاجة المرتبطة بالبقاء وتشمل الملبس والنوم ،وما إلى ذلك وتعتبر هذه الحاجات أساسية إذ أن عدم إشباعها يؤدي لاضطرابات عضوية التي تؤدي لاضطرابات نفسية .

-**الحاجة إلى الأمن** :أعطى ماسلو الحاجة للأمن أهمية وأولوية فهي تلي الحاجات الفسيولوجية مباشرة حيث تتمثل في رغبة الفرد في العيش بأمن وسلام وطمأنينة مع تجنب القلق والاضطراب والخوف (**عبيد ،2008: 51-52**) وإشباع هذه الحاجة يبدأ من التنشئة الأولى ويتوقف إشباعه على إشباع الحاجات الفطرية ، فمتى تحققت يشعر الفرد بالطمأنينة وباستمرار نمو الفرد عبر مراحله العمرية ينمو معه الشعور بالأمن ، فالطفل يحس ويشعر بالأمن عند والديه وأسرته وكذلك حينما يحتك بالرفاق ويتعامل معهم ، فالأسرة والمدرسة هما مصدران لإشباع هذه الحاجة من خلال أساليبهم التربوية السليمة ، إن إشباع الحاجة للأمن يؤدي إلى تحقيق الاستقرار (**جبل ،2001 : 232**)

-**الحاجة للانتماء**: الإنسان بطبعه كائن اجتماعي وهو في حاجة إلى أن ينتمي إلى الجماعة ليشعر بالتجانس ويلتمس فيها التقدير والتقبل والاحترام والمحبة والمودة (**فرج، 2008: 47**) وفي وقت الأزمات تشتد هذه الحاجة وتقوى فارتفاع الضغط والقلق يرفع بدوره حاجة الفرد إلى الأمان والحماية الذين يجدهما بارتباطه ووجوده بين الآخرين ، وكثيرا ما تدفع حاجة الفرد إلى الانتماء أن يقوم بتصرفات ويتبنى اتجاهات يصعب تبريرها منطقيا على نحو ما نجده من انتماء المشجعين لفريق رياضي فقد يدفعهم الحماس والولاء إلى كثير من الاضرار (**طه ، 2003 : 315**)

-**الحاجة إلى الحرية** :يأخذ هذا المبدأ صيغا متنوعة أبرزها الحرية النفسية والحرية الجسدية ومن ثم الحرية العقلية فالحرية النفسية تعني أن لا يكره الفرد على تبني مواقف انفعالية مثل مشاعر الحقد والكراهية والنفور وأن تترك لهم حرية التكون السيكولوجي وفقا لمعايير موضوعية قوامها التسامح

والعطاء والتضحية ، أما الحرية الجسدية فتتمثل في ترك الفرد في حركة وانطلاق دون قيود أو حدود تعيق نموه وتواصله مع الآخرين ، أما الحرية العقلية فيقصد بها أن لا يشحن ذهن الفرد فيما لا يرغب فيه وأن يفكر فيما ليس من شأنه وأن لا يكره على تبني معتقدات وقيم خارجة عن إرادته واهتماماته(**عبيد ، 2008 : 52**)

–**الحاجة إلى تقدير الذات** : وهي رغبة الفرد في الحصول على تقدير وثناء الآخرين مما يؤدي إلى شعور الفرد بقيمته ، ويكون إشباعها بمشاعر الثقة والكفاءة والقدرة ، كما يؤدي عدم إشباعها إلى شعوره بالدونية والانحطاط (**جبل،2001 : 251**).

–**الحاجة إلى المعرفة والفهم** : هي حاجات ترمي إلى الرغبة المستمرة للفهم والمعرفة ، وتتمثل في النشاطات الاستكشافية والاستطلاعية ، وفي البحث عن المزيد من المعرفة والحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات ، ويرى ماسلو أن حاجات المعرفة والفهم هي أكثر وضوحا عند بعض الأفراد من غيرهم ويلعب هذا الصنف من الحاجات دورا حيويا في سلوك المتعلمين الأكاديميين لأن عملية تعزيزها تمكنهم من اكتساب المعرفة وأصول التفكير العلمي اعتمادا على دوافع ذاتية داخلية (**عبيد ، 2008 : 54**)

– **الحاجة إلى تحقيق الذات** : يحتل تصور تحقيق الذات مكانة محورية في تصورات **ماسلو** فهو دافع الوجود الإنساني وجوهر فطرته وقد استخدم **ماسلو** هذا المفهوم للكشف عما في داخل الإنسان من خير ومواهب خلاقة ، وقدرات وإمكانيات غير منتهية ، وإن هذا الثراء الداخلي هو قاسم مشترك بين الناس جميعا (**عيد ، 2005 : 163**)

وحدد حاجات تحقيق الذات في رغبة الفرد في تحقيق طاقته وإمكاناته الكامنة مشيرا في هذا إلى أن يكون الفرد ما يستطع أن يكون. (**ملحم ، 2006 : 168**)

و الحاجات عند ماسلو موضحة في هرميتها في الشكل التالي :

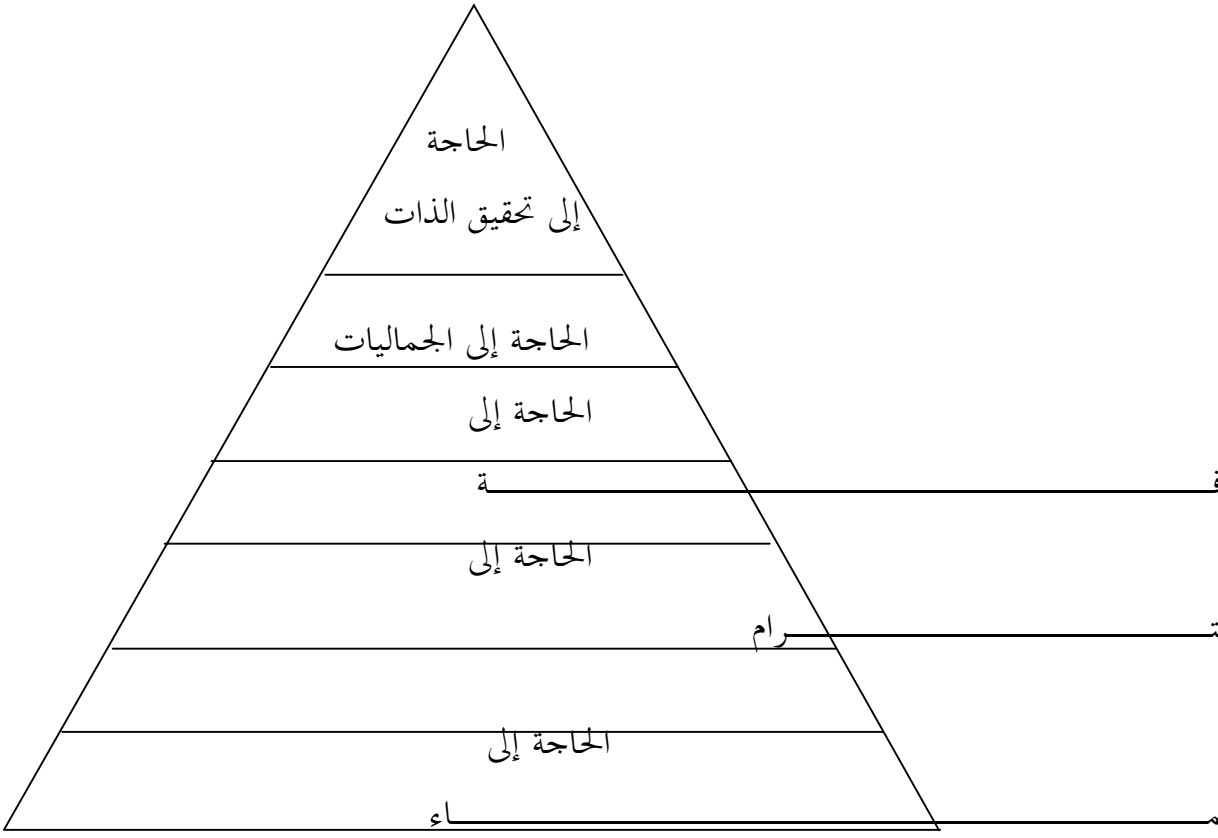

الحاجة إلى الأمن والسلام

الحاجات الأساسية الأولية كالحاجة للطعام والشراب

من ناحية يحدد ماسلو خصائص الأفراد المحققين لذاتهم :

- لديهم منظور أكثر فاعلية للواقع .
- تقبل الذات و الآخرين والطبيعة .
- التلقائية والبساطة والطبيعة .
- لا يتمركزن حول ذواتهم يعيشون من أجل العمل أكثر من العمل من أجل العيش.
- القدرة على ضبط الذات والتحكم فيها وتوجيهها وتحمل المسؤولية .
- التجديد المستمر في تقدير الأشياء. (**عيد ، 2005 : 166**)
- الميل لتكوين علاقات شخصية أكثر عمقا مع الآخرين لديهم قدرة على التعاطف مع الآخرين.
- متحررون من التعصب ويحترمون وجهات نظر الآخرين إضافة أنهم يتعلمون من أي شخص دون تعال أو نزعة تسلطية .
- مبدعون بكل ما تحمل الكلمة ، واعتبر **ماسلو** أن الإبداع صميم وجود الإنسان .
- مقاومة الضغوط الثقافية والاجتماعية والمقاومة هنا لا تعني الضد بل هي المسايرة .
- يؤمنون بأن التغير الاجتماعي من الممكن أن يمضي بطيئا وأن أحسن إنجاز هو الذي يتحقق من خلال نسق منظم (**عيد ، 2005 : 170**)

ويرى **ماسلو Maslow** أن تحقيق الذات قد لا يكون عاما بين الأفراد وأن كثير من الأشخاص لا يصلون إلى مستوى تحقيق الذات كنتيجة لعدد من الأسباب ومنها أنها أقل الحاجات إلحاحا فالحاجات الأخرى أكثر تهديدا لوجود الفرد ، ولذا فإن الفرد قد يسعى إلى إشباعها قبل هذه الحاجة والتي تقع في الهرم حيث لا يصلها إلا بعد إشباع الحاجات الأخرى السابقة عليها .كما أن تحقيق الذات يتطلب إدراكا عنها وتقديرا واقعيا لها ، و هذا ما يخيف كثير من الأفراد ويتجاهلونه هذا إضافة إلى أن البيئة الاجتماعية والثقافية يمكن أن تعيق تحقيق الأفراد لذواتهم بما تفرضه من معايير إذ قد يتطلب تحقيق الذات كسرا لبعض هذه المعايير وقيادة للفرد من داخلة أكثر منه من خلال هذه المعايير،كما أن تحقيق الذات والذي يرتبط بالنمو والذي يفترض أن يصله الفرد قبل الحاجات الأساسية يصبح مهددا لبعض الحاجات فقد يصبح تحقيق الذات مهددا لحاجات الأمن وربما غيرها من الحاجات (**عسيري ، 2000: 33**)

يركز ماسلو في تنظيم الحاجات في هرم متدرج إلى أربع مسلمات موضحة في الشكل الموالي :

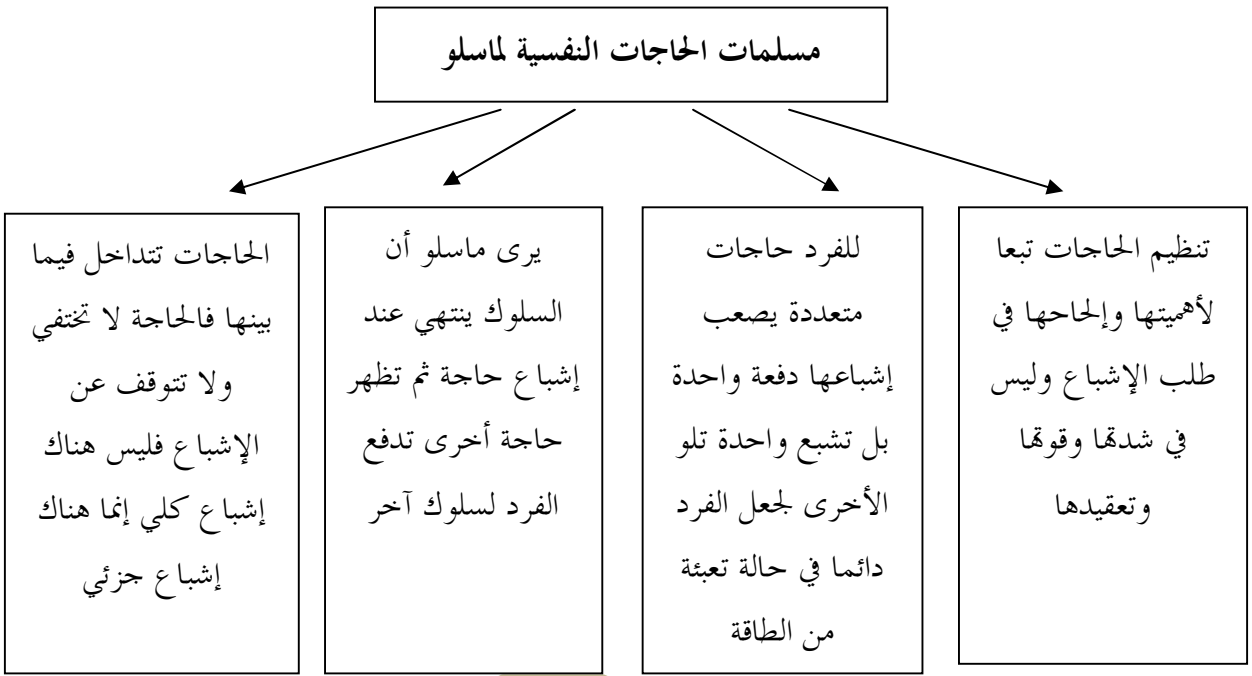

شكل رقم (02) : مسلمات نظرية الحاجات لماسلو (جبل ، 2001: 249-250)

3- نظرية محددات الذات :Self _ Determination Theory (SDT)

بعد التطرق للنظريتين يمكن تقديم رؤية أخرى للحاجات حيث تقول **الدكتورة :أماني عبد المقصود أستاذ الصحة النفسية ورئيس قسم العلوم التربوية والنفسية ووكيل كلية التربية النوعية–جامعة المنوفية**:"لقد تطور مفهوم الحاجات النفسية ، حيث يري

ريان Ryan (1995) رائد نظرية محددات الذات أن مفهوم الحاجات النفسية تم تناولها

بأساليب مختلفة في المغـــزى في مخـــتلف النظريات فبعض الباحـــثين يعزي الحاجـــات إلى الغرائز

في الإنســـان مثل ماسلوMaslow و أروكسون Aronson بينما يعزي البعض

الآخر مفهوم الحاجات إلى الفروق الفردية المكتسبة في الدوافع كالإنجاز و الانتـــماء وقدرة الفرد

أو قوتـــه"

https://groups.google.com

و بالرغم من أن المحاولات الأولى لظهور نظرية محددات الذات ترجع إلى سنة 1970 فإن أول مفهوم لها ظهر في منتصف الثمانينات إلا أن البحوث حول هذه النظرية ظهرت خلال العشرية الأخيرة (Dice & ryan , 2008 :182)

وتفترض نظرية محددات الذات أن هناك ثلاثة حاجات نفسية أساسية و شاملة ، **الحاجة إلى الاستقلالية** ، **الحاجة إلى الانتماء** ، **الحاجة إلى الكفاءة** و التي تسمى الحاجات النفسية الأساسية

حيث أنها تقدم تفسيرا لكيفية تأثير العوامل الاجتماعية على الدوافع الذاتية ، وكيف يؤثر السياق الاجتماعي على الذات إضافة للدوافع الخارجية و كيف ترتبط بالنمو السليم

(Dice & ryan , 2008 :14)

تعتبر **نظرية محددات الذات** الحاجات النفسية ضرورية للحصول على نمو صحي و فاعلية وظيفية و ترى بأنه إذا تم إشباع هذه الحاجات بشكل دائم فإن الفرد سوف ينمو بشكل فاعل ، أما إذا أحبطت فإن ذلك سوف يؤثر على صحة الفرد ومدى فعاليته الوظيفية و كما ترى أن الاضطراب في سلوك الفرد مثل بعض الامراض النفسية و التحامل على الآخرين و العدوانية ، يمكن فهمها على أنها ردود فعل على إحباط الحاجات النفسية الأساسية (Dice & ryan , 1991 :237)

و تشمل المبادئ الأساسية لنظرية الحاجات النفسية ما يلي :

- تحدد الحاجات النفسية المتطلبات التنموية و الثقافية الضرورية من أجل الصحة و الأداء الأفضل .
- يمكن تقييم الدوافع و التطلعات و الأهداف المختلفة ، من خلال قدرتها على تلبية أو إحباط الحاجات الأساسية و بالتالي على الصحة النفسية
- التوتر أو فقدان التوازن الذي يتعرض له الفرد يعتبر وظيفة تهدف إلى إشباع الحاجة من خلال إشباع الحاجات الثلاث : الاستقلالية ، الانتماء ، الكفاءة (**القطناني ، 2011 : 17**)

كما ترى نظرية محددات الذات أنه حتى نستطيع فهم الدوافع الانسانية لا بد لنا من معرفة و فهم الحاجات النفسية الثلاث : الانتماء ، الاستقلالية ، الكفاءة حيث أن هذه الحاجات تحدد الشروط الضرورية للنمو النفسي والتكامل و السعادة (Dice & ryan , 2000 :227)

ويشير ريان و آخرون 1997 ryan et al إلى أن الحاجات النفسية الفطرية و هي (الانتماء الاستقلالية ، الكفاءة) حيث أن الظروف البيئية و التي تسمح بإشباع هذه الحاجات للأفراد أثناء تطورهم تعتبر المفتاح الذي يساعدنا في التنبؤ بمدى قدرة الافراد على التمتع بالنشاط الحيوي و الصحة النفسية (Ryan Kuhl & Deci , 1997 : 701)

كما يشير ديزي Deci 1971 أن عدم إشباع الحاجات يؤدي إلى إضعاف الدافعية الداخلية وفي المقابل يمكن أن يسهل الدافعية الداخلية من خلال إيجاد الظروف التي تشبع الحاجات الأساسية الثلاثة الحاجة إلى الاستقلالية ، الحاجة إلى الانتماء ، الحاجة إلى الكفاءة ، كما أن وصول الفرد إلى حالة التكامل في الشخصية و النمو الاجتماعي ينتج عن إشباع الحاجات النفسية و التي تشمل الاستقلالية و الانتماء و الكفاءة و التي يمكن أن تحدد العمليات النمائية التي تتضمن الدافعية الداخلية و تبني الفرد لمعايير و قيم و سلوك الجماعة و المجتمع و التكامل الانفعالي و أن عدم إشباع الحاجات النفسية أو إحباط إشباعها يؤدي للتشتت و الاغتراب (Dice & ryan , 2000 :233)

و تعتبر نظرية محددات الذات نموذجا للدافعية و الشخصية المبنية على مفهوم أكثر دقة للحاجات النفسية التي يعرفها ديزي و ريان 2000 Dice & ryan على أنها مطالب نفسية أساسية للوصول إلى السعادة و النمو النفسي ، و التي تتمثل في الحاجة إلى الانتماء و الاستقلالية

و الكفاءة و تعمل هذه الحاجات النفسية الأساسية الثلاثة على إيصال الأفراد إلى أشكال سلوكية تتسم بالتكامل الاجتماعي و الكفاءة و الحاجات لها فوائد تكيفية هامة ، من خلال القدرة على إشباع تلك الحاجات على النحو التالي :

- **الكفاءة :Competence** : إن الحاجة إلى الكفاءة تساعد الافراد الذين يتمتعون بقدر جيد من التعلم و التفتح في التكيف مع ما يواجهونه من تحديات في مناحي الحياة من خلال ظهورها بشكل نموذجي في الأحداث التي تتسم بالدافعية الداخلية ويمكن تنمية الميل للكفاءة في بداية العمر من خلال استكشاف الفرد لما يحيط به من أشياء ، و تبدأ النشاطات و الممارسات التي ترتبط بشكل محدد مع التفاعل الاجتماعي المؤثر و الذي يتمايز مع التقدم في العمر و بذلك يمكن القول بأن الأفراد الذين يمارسون الاشباع دون حصولهم على تعزيز خارجي أي من خلال التعلم الذاتي فإنهم يكونون قادرين على الارتباط بالمهارات و القدرات التي يكتسبونها ، و كذلك قادرين على تطوير المزيد من قدرات الجديدة (Dice & ryan , 2000 :252)

- **الانتماء :Relatedness** : : إن الحاجة إلى الانتماء هي من مميزات الكائنات الاجتماعية و ليس مجرد صفة موروثة لديهم فالحاجة إلى الفهم الاجتماعي يمثل أولوية لديهم و هناك أشكال تصنيفية محددة يمكن من خلالها التعبير عن الحاجة للانتماء ، و تلك الأشكال تتوافق مع التطور الثقافي و البيولوجي للفرد و مع ما يعيشه من تحضر ، رغم أن الحاجة بحد ذاتها تبقي ثابتة نسبيا خلال تلك التغيرات ، و الحاجة للانتماء تعتبر من الامور الدافعية للاندماج في التنظيم الاجتماعي

– **الاستقلالية** : **Autonomy** : تشكل الاستقلالية أساسا للتنظيم السلوكي الفعال من خلال مراحل التطور ، و ميادين المعرفة و التي لا يمكن حصرها في مجال محدد (Dice & ryan 2000 :253)

تشير نظرية محددات الذات إلى أن تحقيق الصحة النفسية يحتاج إلى إشباع كل الحاجات ، حيث أن إشباع واحدة أو اثنتين منها لا يكفي لأن الحاجات الأساسية و هي : الانتماء ، الاستقلالية الكفاءة ، بحسب SDT تلعب دورا مهما و ضروريا في التطور الأفضل و أن إهمال إحدها يؤدي إلى نتائج سلبية (Dice & ryan , 2000 :229)

من خلال هذا العرض لأهم النظريات المفسرة للحاجات يلاحظ أنه و إن اختلفت في تفسيرها و عرضها للحاجات إلا أنها تبرز أهمية الحاجات في حياة الفرد ، و مدى تأثيرها على الصحة النفسية من خلال الإشباع الذي إن تحقق ينمو الفرد بشكل سوي

خلاصة الفصل :

يظهر من خلال التطرق لأهم النقاط في الحاجات النفسية أن الحاجة تعتبر حالة من النقص والافتقار في الجانب الجسمي أو النفسي تنشأ من انحراف العوامل البيئية عن الشروط البيولوجية لينتج عنها حالة توتر تدفع الفرد إلى نشاطات متعددة و للحاجات أهمية في حياة الفرد و مدى تأثيرها على الصحة النفسية لديه وما يحققه إشباعها من نمو سوي ونظرا لما لها من أهمية في تسير السلوك تبنتها النظريات العلمية بالدراسة والتحليل فظهرت اتجاهات عدة مفسرة للحاجات تختلف حسب الزاوية التي تنظر من خلالها .حيث يرى **موراي** في تقسيمه المتعدد أن الحاجات لا تعمل

كل منها في عزلة تامة عن الأخرى ويوافق أنه يوجد تدرج معين للحاجات تأخذ فيه نزعات معينة أسبقية على أخرى حيث يستخدم مفهوم أولوية القوة للدلالة على الحاجات التي تصبح سائدة في إلحاح كبير إذا لم تشبع .

و يؤكد **ماسلو** أن الحاجات الإنسان تتدرج من حيث الأولويـــــــــــــــــــــــة و الأهمية وقوة الإلحاح وضرورة الإشباع إذ تعتبر الحاجات الفسيولوجية قاعدة الهرم لتتدرج الحاجات لتكون الحاجة لتحقيق الذات في أعلى الهرم .

وتفترض نظرية محددات الذات أن هناك ثلاثة حاجات نفسية أساسيـــــــــــة وشامله: **الحاجة إلى الاستقلالية ، الحاجة إلى الانتماء ، الحاجة إلى الكفاءة** إذ تعتبر الحاجات النفسية ضرورية للحصول على نمو صحي و فاعلية وظيفية و هذا التصنيف الثلاثي هو المتبنى في الجانب الميداني في البحث الحالي نظرا لما يتناسب و الخصائص النمائية للمراهقين وما ينطبق على الحاجات التي تواكب متطلباتهم سعيا لتحقيق الإشباع من أجل نمو سوي و أداء فعال

الفصل الثالث

3

فاعلية الذات

تمهيد

- الأصول النظرية لفاعلية الذات
- تعريف فاعلية الذات
- أبعاد فاعلية الذات
- مصادر فاعلية الذات
- أنواع فاعلية الذات
- خصائص فاعلية الذات

خلاصة الفصل

تمهيـد

ظهر مفهوم فاعلية الذات على يد **ألبرت باندورا Albert Bandura** الذي يعتبر من أبرز أصحاب اتجاه التعلم الاجتماعي ومن المفاهيم التي ركز عليها باندورا هو فاعلية الذات و الذي عرفه على أنه " توقعات الفرد عن أدائه للسلوك في مواقف تتسم بالغموض ، وتنعكس هذه التوقعات على اختياره للأنشطة المتضمنة في الأداء و كمية الجهود المبذولة و مواجهة الصعاب و انجاز السلوك (**Bandura , 1977: 191**)

إضافة إلى مجموعة الأفكار و المعتقدات حول قدرة الفرد على النجاح في المهمات تتضمن عناصر مألوفة أو غير مألوفة (**قطامي ، 2005 : 292**)

و لفاعلية الذات كما أكد **باندورا** مصادرها وأبعادها و كذا فروعها المختلفة و خصائص مرتفعي و كذا منخفضي الفاعلية هذه النقاط هي محاور رئيسة في هذا الفصل مع إطلالة على نظرية التعلم الاجتماع و بتعمق في هذا المفهوم بتعريفات مختلفة

أولا: الأصول النظرية لمفهوم فاعلية الذات

تعود جذور هذا المفهوم إلى نظرية التعلم الاجتماعي ، ويعتبر ألبرت باندورا Albe Bandura رائد هذه النظرية لما أبداه من أهمية بالغة للتعلم الاجتماعي و خاصة في مجال التعلم بالمحاكاة (**أحمد ، 2003 : 209**) و يشار إلى هذا النوع من التعلم على أنه التعلم بالتقليد Imitative Learning و التعلم بالملاحظة Observational و التعلم بالنمذجة Modeling (**الشناوي ، ب س : 58**) فبعد حوالي عقد من نظرية **جوليان روتر Rotter J**. ظهرت نظرية **باندورا** في التعلم الاجتماعي في كتابه المعنون **التعلم الاجتماعي و نمو الشخصية Social learning and personality develapweut** و يعترف باندورا بدور الاشراط الكلاسيكي و الاجرائي في اكساب السلوك و تعلمه وفي استمراريته و تعديله أيضا ، لكنه يشدد بأن العمليات الاشراطية غير كافية في تفسير المدى الواسع من الاستجابات المختلفة التي تظهر عند الافراد (**عبد الله ، 2000: 503**) و استفاد أيضا من جهود النظريات المعرفية التي تركز على الأحداث الداخلية (العمليات العقلية) فصنعت بالتالي وجهة نظر تكاملية تقدم الدليل على أن كلا من البيئات الخارجية و الداخلية للفرد تعمل في شكل مترابط يعتمد على بعضه البعض ، و يحدث التعلم كنتيجة للتفاعلات المتبادلة بين البيئتين (**الشناوي،ب س :58**) فالنظرية الاجتماعية المعرفية تؤكد في تفسيرها للتعلم على مفهوم الحتمية التبادلية و التي تعني التفاعل الحتمي المتبادل بين ذوي الاتجاهين بين البيئة (العامل الخارجي) و الفرد (العامل الداخلي) كسببين معتمدين على بعضهما البعض و متفاعلين و منتجين للسلوك ليصف الطريقة

التي يتفاعل فيها السلوك و الفرد و البيئة ، فالبيئة تؤثر في سلوك الفرد و الفرد بما لديه من عوامل معرفية يؤثر و يغير في البيئة ، و كذلك فإن عوامل المعرفية للفرد تؤثر في السلوك و تتأثر به (**أبو غزال ، 2007 : 132**)

و الشكل الموالي يبين هذا التفاعل :

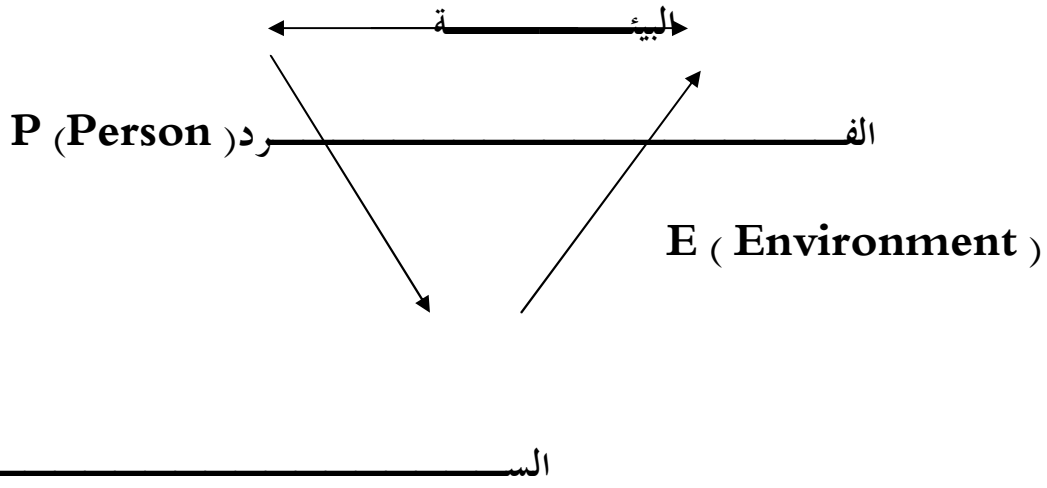

شكل رقم:03 مخطط نموذجي لمفهوم الحتمية التبادلية عند باندورا (أبوغزال،2007: 132)

و طبقا لهذا المخطط فإن الفرد يحتاج إلى عدة عوامل متفاعلة (شخصية ، سلوكية ، بيئية) حيث تطلق العوامل الشخصية على معتقدات الفرد حول قدراته ، أما العوامل السلوكية فتتضمن مجموعة الاستجابات الصادرة عن الفرد في موقف ما ، أما عوامل البيئة تشمل الأدوار التي يقوم بها المحيطون بالفرد : الآباء ، المعلمون ، جماعة الأقران (**حسن ، 2005 : 36**)

وفي هذا الصدد يقول باندورا أن كل ظواهر التعلم الناتجة عن الخبرة المباشرة إنما تحدث على أساس من الاعتبار من خلال ملاحظة سلوك أفراد آخرين و نتائج هذا السلوك بالنسبة لهم ، و تمكن القدرة على التعلم بالملاحظة الأفراد من أن يكتسبوا أنماط واسعة من السلوك بغير الحاجة إلى أن يكونوها تدريجيا عن طريق العملية الشاقة للمحاولة و الخطأ (**الشناوي ، ب س : 59**) و يطلق باندورا على التعلم بالملاحظة اسم **النمذجة** Modeling فمحاكاة النماذج هو أكثر العناصر أهمية في عناصر التعلم بالملاحظة و من العوامل التي تسهم في تقليد تلك النماذج التشابه في العمر ، جاذبية النموذج ، التشابه في السمات ، توافق القيم و تقليد النماذج الناجحة (**أبو غزال ، 2007 : 133**) ويحدث التعلم بالملاحظة عندما يراقب فرد ما سلوك فرد آخر دون أن يقوم الفرد الأول الذي يراقب بأداء أي سلوك من السلوكيات المنمذجة (**سلوك النموذج أو القدوة**) التي يراقبها فالسلوك يكتسب (**يتعلم**) عن طريق ملاحظة النموذج من خلال عملية ترميز و حفظ الأحداث المنمذجة ، و إعادة أداء هذا السلوك المنمذج تتوقف على سلسلة من العوامل تشتمل على نتائج الاستجابة للنموذج و للمراقب ، و كذلك خصائص النموذج و عدد النماذج المراقبة (**الشناوي ، ب س : 59**) و يتضمن التعلم بالملاحظة جانبا انتقائيا ، ليس بالضرورة أن عمليات التعرض إلى الانماط السلوكية التي تعرضها النماذج تعني تقليدها فإن بعضهم يتعلم جوانبا مختلفة من جوانب سلوك النموذج وأداء بعض الجوانب مرتبط أيضا و بنحو دقيق بعدة عوامل (**الزغول ، 2006 : 141**) حيث يفترض باندورا أن النمذجة محكومة بأربعة مكونات فرعية هي :

1- الانتباه للنموذج :

أي يجب على الفرد أن يكون متيقظا أثناء عملية النمذجة وأن ينتبه للمعلومات التي يقدمها النموذج لكي يكون قادرا على اكتساب السلوك المطلوب (**شكشك ، 2007 : 150**) ، ومن خصائص هذا النموذج أو النماذج التي تجذب انتباهنا إليها : القوة ، الجاذبية ، المهارة ، الابتعاد عن النمطية كما أن الانتباه أيضا يتأثر بحاجات و اهتمامات الفرد الملاحظ ، فنحن عادة ننتبه أكثر للنماذج التي تلبي هذه الحاجات و الاهتمامات (**أبو غزال : 2007 :134**)

2- الاحتفاظ :

كي يتمكن الفرد من إعادة القيام بإنتاج السلوك الذي قام بملاحظته ، يجب عليه أن يكون قادرا على ترميز المعلومات في الذاكرة بعيدة المدى ، إذ أن التذكر عملية معرفية على درجة كبيرة من الأهمية (**أبو جادو ، 2007 : 147**) فالناس يمتلكون قدرات قوية على الترميز التي تجعلهم قادرين على خلق نماذج داخلية من الخبرة و القدرة على السلوك تعتمد على القدرة على الترميز (**الزبيدي ، 2009 :93**)

3-إعادة الانتاج : الاسترجاع :

في هذه العملية يتم استعادة السلوك الذي تم تعلمه و حفظه في الذاكرة ، فالفرد يقوم بتخزين المعلومات حول النموذج ثم يقوم باسترجاع هذه السلوكيات في المواقف التي تتطلب هذا السلوك، لأن عملية الاسترجاع تشتمل على قابلية و قدرات و مهارات التذكر(**شكشك ، 2007 : 151**) فبعض السلوكيات المعقدة لا يكفي تقليد النموذج بل يجب أن تكون لدى الأفراد

المهارات المناسبة و القدرة على أداء هذا السلوك (**أحمد ، 2003 : 284**) فكلما امتلك الفرد العديد من المهارات الفرعية كلما كان من السهل استخدام النماذج لإنتاج السلوك الجيد

4-الدافعية :

يتأثر القيام بالسلوك الناتج عن الملاحظة بثلاثة أنواع من الدوافع المحفزة : النتائج المباشرة ، الخبرات البديلة الانتاج الذاتي فالأفراد يميلون إلى أداء السلوك الناتج عن النمذجة إذا كان يؤدي نتائج قيمة مباشرة و ليس العكس ، حيث أن نجاح الآخرين يعطي الفرد دفعة للقيام بسلوك مماثل ، بينما الاخفاق و السلوكيات ذات العواقب الوخيمة تؤدي إلى كف السلوك و المعيار الشخصي يوفر مصدرا آخر للدافعية ، حيث أن التقييم التفاعلي الذي يملكه الفرد لسلوكه ينظم الأنشطة الناتجة عن التعلم بالملاحظة ، إذ يسعى الفرد إلى الأنشطة التي تحقق الرضا الذاتي ، و تعطي الاحساس بالأهمية (**العتيبي ، 2007 : 31**)

و لابد من توافر ظروف باعثة مناسبة حتى يمكن أداء الاستجابة المكتسبة ، وهذا لا يعني أكثر من أن الانتباه والاحتفاظ والاستخراج الحركي قد تكون كافية تماما فالاستجابة يمكن اكتسابها والاحتفاظ بها و يمكن أداؤها ولكن ما لم يكن هناك سبب لذلك فلن تكون الاستجابة ظاهرة ولابد هنا من التمييز بين اكتساب الاستجابة وأدائها لأن الاستجابات يمكن تعلمها من خلال الملاحظة ولكنها قد لا تصبح ظاهرة ما لم تتوفر لها ظروف الأداء (**حجاج ، 1986: 149**)

وفي هذه المرحلة يتوقع الملاحظ أن يتلقى تعزيزا إيجابيا عن السلوك الذي تتم نمذجته (**أبو جادو ، 2007 : 147**)إذ يعد التعزيز عنصرا بالغ الأهمية في عملية التعلم بالملاحظة فنحن في بعض الأحيان ننتبه إلى سلوك النموذج ، و نحتفظ بالمعلومات الخاصة به في الذاكرة ، و نملك قدرة لأداء سلوك النموذج ، إلا أننا لا نرغب بتكرار سلوكه لعدم توفر معززات تشجعنا على الأداء و العكس صحيح فإذا توفرت المعززات ازدادت احتمالات تقليدنا لسلوك النموذج (**أبو غزال ، 2007 : 135**) ومن خلال هذه العوامل الأربع فإن التعلم بالنمذجة يمر بمراحل ثلاثة وهي : المواجهة – الاكتساب – التقبل أو الموافقة و المخطط التالي يوضحها :

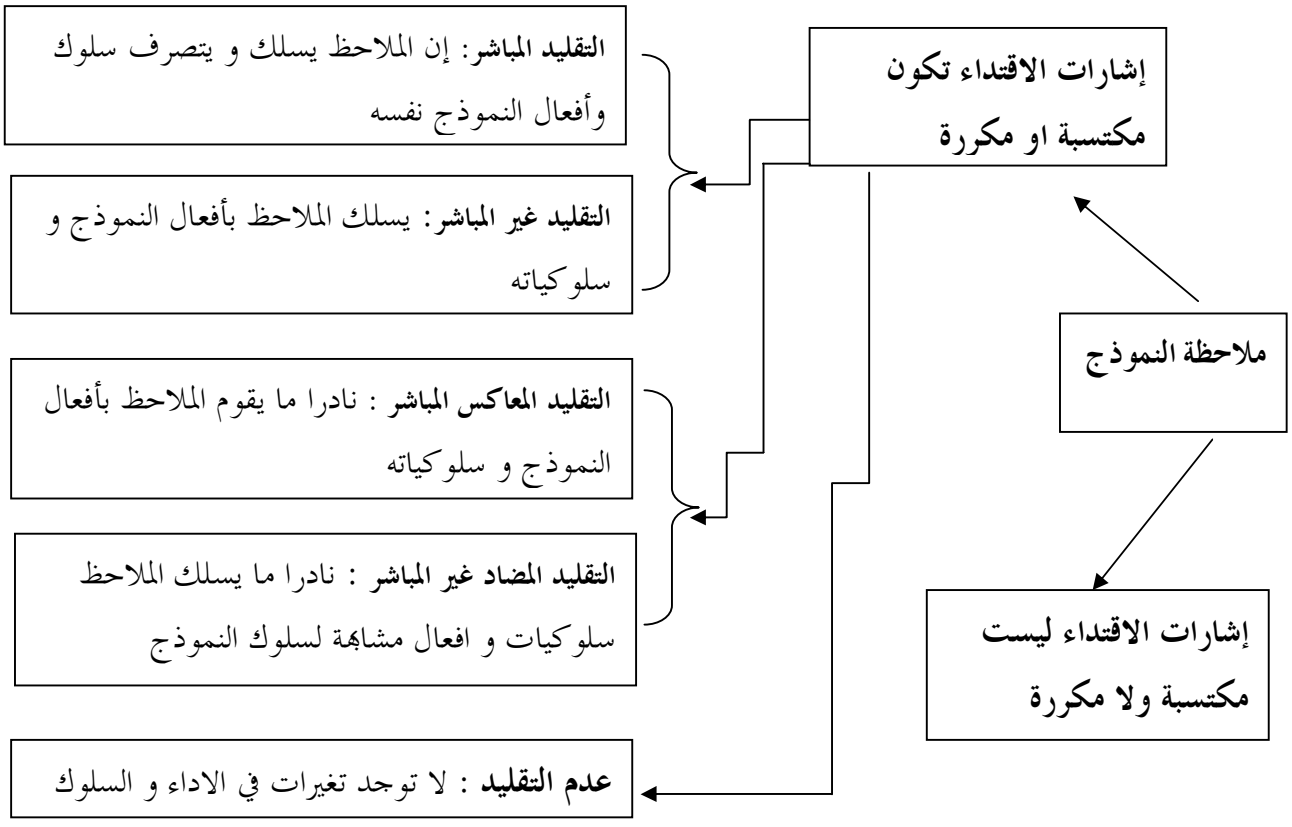

المواجهة ← الاكتساب ← الموافقة و القبول

الشكل رقم 04 : يبين المراحل الثلاثة للتعلم بالملاحظة (عبد الله ، 2000: 506)

و كقراءة للمخطط فإن :

1- **المواجهة** : Exposure و هي الملاحظة الفعلية لدلائل القدوة أو النموذج و هي الخطوة الأولى في هذا المجال

2- **الاكتساب** : Acguisation تعلم دلالات النموذج و المحاكاة و أدائها ، و الخطوتين تطلب توجيه الانتباه على دلالات و محددات النموذج و المحاكاة و كذلك تخزينها في الذاكرة

3- **التقبل** : و عندما تحدث عمليتي المواجهة و الاكتساب فإن الخطوة الثالثة في التعلم بالملاحظة هي القبول Acceptance و تعزى هذه العملية إلى الملاحظ قد استعمل أو لم يستعمل دلالات النموذج أو سلوكه باعتبارها مرشدا لأفعاله و سلوكه و هو الاقتداء ، أما التقليد المضاد فهو التصرف أو السلوك المعاكس للنموذج .

إن المراحل الثلاثة للتعلم بالملاحظة تبين بوضوح أن المواجهة و كذلك الاكتساب ضرورية ، لكنها غير كافية للتقليد و التقليد المضاد إن لم تكون هناك تقبل و الموافقة فهناك فرق بين ما نراه و نتذكره من جهة و بين ما نفعله و نسلكه (**عبد الله ، 2000 : 507 – 508**) إن طريقة المحاكاة و التقليد تؤدي وظائف أساسية في السلوك نتيجة تعرض الفرد المراد تعليمه لنموذج إلى تطوير إيجابي في الفعل الاجتماعي ، كما أن التعلم الاجتماعي يمكن أن يؤثر في السلوك بعدة طرق:

1- تعلم سلوك جيد

2- يزيد أو ينقص التكرار الذي معه يتم إجراء السلوك الذي تم تعلمه سابقا

3- يزيد أو ينقص السلوكيات المشابهة (**شكشك ، 2007 : 152**)

لقد أسهمت نظرية التعلم الاجتماعي بشكل كبير في فهم السلوك الانساني ، حيث أدى التركيز على دور البيئة إلى وضع المسؤولية في تشكيل السلوك على الوالدين و المعلمين و غيرهم ممن يتولى الرعاية وجعلت النمذجة الكبار على وعي بأهمية النموذج الذي يقدمونه لتعليم الصغار و الشباب و عندما توصل علماء النفس إلى أن الكثير من السلوك مسبب و متعلم بدأوا بتطوير البرامج العلاجية لتعديل السلوك (**أبو جادو ، 2007 : 148**) ويرى باندورا أنه لا ينبغي لعلم النفس أن يحدد الطريقة التي يعيش بها الأفراد حياتهم و لكنه يستطيع أن يقدم لهم و يزودهم بالوسائل التي تمكنهم من إحداث التغيير الشخصي و الاجتماعي (**أحمد ، 2003 : 281**)

و هذه الاطلالة الوجيزة على نظرية التعلم الاجتماعي تعتبر الضوء الذي ستسير عليه الاستفاضة في مفهوم فاعلية الذات لترابط المفاهيم في هذه النظرية

ثانيا :تعريف فاعلية الذات Self _ Efficacy

منذ الثمانينات بدأ تركيز النظرية المعرفية الاجتماعية على مفهوم الفاعلية الذاتية Self _ Efficacy من مبدأ أساسي في تحليل الاسباب التي يتم وفقها تعلم المتعلم من الأفراد الآخرين بحيث يقوم المتعلم بمراقبة أداء الاخرين يستخلص المعلومات ، و يطور قراراته حول نمط الاداء الذي يتبناه و أدائه في مواقف متشابهة (**قطامي ، 2005: 292**) وحيث أن باندورا توصل إلى نظرية عن الفاعلية بتحقيق توازن بين مكونين دقيقين و أساسين لبناء نظريته هي التأمل الابداعي و الملاحظة الدقيقة (**عبد الرحمن ، 1998 :273**)

يعرفها صاحب النظرية :

– **البرت باندورا Albert Bandura** : أنها توقعات الفرد عن أدائه للسلوك في مواقف تتسم بالغموض ، وتنعكس هذه التوقعات على اختياره للأنشطة المتضمنة في الأداء ، و كمية الجهود المبذولة و مواجهة الصعاب و انجاز السلوك (**Bandura 1977: 191**)

– **و أيضا هي** : توقع الفرد بأنه قادر على أداء السلوك الذي يحقق نتائج مرغوب فيها في أي موقف (**أحمد ، 2003 : 264**)

– **و عرفها Schwarzer شوارزر 1994** : بأنها عبارة عن بعد شخصي ثابت يعبر عن القناعة الذاتية للتمكن من مواجهة المطالب الصعبة استنادا إلى التصرفات الذاتية .

– **و يفرق Luszczynskaلوتنسنسكا 2005** بين فاعلية الذات الخاصة و العامة على النحو التالي : الفاعلية الذاتية العامة هي اعتقاد الفرد بقدرته على مواجهة تشكيلة واسعة من المطالب الصعبة في حين تكون فاعلية الذات الخاصة مقتصرة على مهمات محددة (**رضوان ،ب س : 11**)

– **و يشير كل من هـــاليين و دنهـــير Hallian & Danaher** 1994 إلى أن فاعلية الذات تعني ثقة الأفراد فيما يتعلق بقدراتهم على الاداء في المجالات المتنوعة ، و يكون الفرد أكثر معرفة لنفسه إذا كانت لديه المقدرة على إحراز الهدف ، و هي تؤثر على الأهداف البعيدة و المتصلة بالقدرة على انجاز السلوك و تعتمد إلى حد ما على قدرة الفرد و لكن ليست مرادفة لمفهوم القدرة (**المشيخي ، 2009 : 72**)

– **و يقصد بها عند إليو و آخرون Elliott et al 2000** أنها اعتقادات الفرد الافتراضية حول القدرات و المهارات التي يمتلكها ، أي الاحكام العامة التي يطلقها على ما يمتلك من قدرات (**أبو غزال ، 2007 : 138**)

– **ويضيف فتحي مصطفى الزيات:** بأن الفاعلية الذاتية هي اعتقاد أو إدراك الفرد لمستوى فاعلية إمكاناته أو قدراته الذاتية، وما تنطوي عليه من مقومـــات عقليـــة ومعرفية وانفعالية ودافعية و حسية وكذا فسيولوجية عصبية لمعالجة المواقف أو المهام أو المشكلات أو الأهداف الأكاديمية والتأثير في الأحداث لتحقيق إنجاز ما في ظل المحددات البيئية القائمة (**الزيات، 2001: 501**) وهذا ما أكده **باندورا** حيث يرى أن فاعلية الذات هي: اعتقادات الأفراد حول قدراتهم على الإنتاج المؤثر لمستويات محددة من الأداء والتي تحدد كيف أن الأفراد يشعرون ويفكرون و يسلكون(**Bandura ,1997 : 71**)

– **و يذكر Egan ايقن 1982** : أن فاعلية الذات لها علاقة كبيرة برغبة الأفراد و استعداداتهم لبذل و تقديم الجهد و التعامل مع الضغوطات و مواجهتها و مقدار الجهد الذي سيذلونه

– **و يرى Berry بوري 1986**: أن الفرد إذا شعر بالفاعلية و الثقة العالية فإنه من المحتمل أن يبذل الجهد و المثابرة اللازمين لإتقان العمل (**الدردير ، 2004 ، ج2 : 209**)

– **ويتفق معه علاء محمود الشعراوي 2000** : على أنها مجموعة من الاحكام الصادرة عن الفرد و التي تعبر عن معتقداته حول قدراته على القيام بسلوكات معينة ، و مرونته في التعامل مع المواقف الصعبة و المعقدة وتحدي الصعاب و مدى مثابرته للانجاز (**المشيخي ، 2009 : 71**)

– **و ينظر عادل العدل 2000**: لفاعلية الذات على أنها ثقة الفرد الكامنة في قدراته خلال المواقف الجديدة أي اعتقاده في قواه الشخصية (**قريشي ، 2011 : 23**)

من خلال ما تم طرحه من تعاريف و إن تنوعت فهي تصب حول ما قدمه باندورا في نظرية متكاملة لفاعلية الذات مؤكدا أنها نتاج لعشرين عاما من البحث السيكولوجي حيث عبر عن فاعلية الذات بأنها قوة مهمة تفسر الدوافع الكامنة وراء أداء الأفراد في المجالات المختلفة ، و إن إدراك الفاعلية يسهم في فهم و تحديد أسباب المدى المتنوع من السلوك الفردي ، وفي سلوك المثابرة من أجل الانجاز (**حسن ، 2005 : 37**) و تتعلق فاعلية الذات بأحكام الأفراد الشخصية على استطاعتهم لأداء مهمة ما في مجال معين و في وقت محدد و ترتبط تماما بتوقعات النجاح بمعنى هل أستطيع النجاح في هذه المهمة ؟ (**زايد ، 2003 : 81**) حيث أكد **باندورا** 1997 أن سلوك الفرد يحدث وفقا لتوقعاته الخاصة بكل من :

1- **توقعات النتائج** : Out Come Expectations : خاصة بالقدرة على ممارسة السلوك و تعني القدرة المدركة على أداء السلوك أي هل أعتقد بأنني قادر على أداء السلوك المناسب أو الملائم

2- **توقعات الفاعلية** : Efficacy Expectations : خاصة بنتائج السلوك أو نجاحه و تعني الاعتقاد بأن السلوك سيحقق النتائج الايجابية (**عبد العزيز ، 2010: 160**)

و التوقعات ممثلة في الشكل التالي :

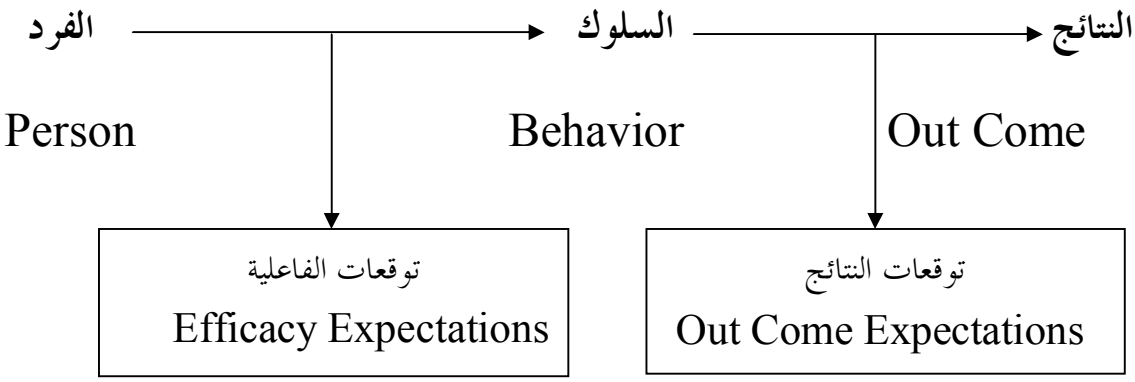

شكل رقم 05 : يمثل العلاقة بين توقعات الفاعلية وتوقعات النتائج (**قريشي ، 2011 : 98**)

و يعني ذلك أن توقعات الفاعلية و توقعات النتائج مستقلتان عن بعضهما و مرتبة بالتسلسل وراء بعض و بشكل تعاقبي ، و أن توقعات الفاعلية تسبق توقع النتائج (**رضوان ، ب س : 12**)

و بناء على التعاريف المدرجة فإن **ليلى بنت عبد الله المزروع في دراستها فاعلية الذات و علاقتها بكل من الدافعية للانجاز و الذكاء الوجداني** ذكرت أن فاعلية الذات هي إحدى موجهات السلوك ، فالفرد الذي يعتقد في قدرته يكون أكثر نشاطا و تقديرا لذاته ، و يمثل ذلك مرآة معرفية للفرد ، تشعره بقدرته على التحكم في البيئة ، كما تعكس معتقداته عن ذاته و قدرته على أن يتحكم في معطيات البيئة ، من خلال الأفعال و الوسائل التكيفية التي يقوم بها و الثقة بالنفس في مواجهة ضغوط الحياة (**المزروع ، 2007: 70**) **و يؤكد ربيع عبده رشوان في دراسته التعلم المنظم ذاتيا و توجهات الانجاز** أن لفاعلية الذات تأثير على سلوكيات الفرد و سعيه نحو تحقيق الانجاز و هي تعد من المحددات الهامة لنجاح الفرد في مواقف الانجاز (**رشوان ، 2006: 61**) و يرى **باندورا** أنه كلما ارتفع مستوى فاعلية الذات ارتفع بالتالي الانجاز و انخفضت الاستثارة الانفعالية و لفاعلية الذات قيمة كبيرة في تفسير تصرفات الافراد لأنها

تساعد في تفسير الاختلاف بين بعض أنماط سلوك المسايرة الذي ينتج من أسباب مختلفة ، ردود الفعل الفسيولوجية التنظيم الذاتي لسلوك العناد ، الخوف و اليأس و التخلي عن خبرات الفشل ، الصراع و نمو الميول الحقيقية (**عبد الرحمن ، 1998 :339**) ففاعلية الذات تؤثر في طبيعة و نوعية الأهداف التي يضعها الأفراد لأنفسهم و في مستوى المثابرة و الأداء فالاعتقاد بوجود مستوى عالي من الفاعلية الذاتية يزيد من الدافعية إلى وضع أهداف أكثر صعوبة وبذل المزيد من الجهد و المثابرة لتحقيق مثل هذه الأهداف ، أما في حالة الاعتقاد بتدني مستوى الفاعلية فهذا من شأنه أن يؤدي إلى وضع أهداف سهلة تجنبا للفشل (**الزغول ، 2006 :154**) و يؤكد هنا **باندورا** أن إدراك الفرد لفاعلية الذاتية من شأنه التأثير على سلوكه و نمط تفكيره و انفعالاته (**عسكر ، 2000 : 147**) و في علاقة الفاعلية بالمهارة قال **باندورا** و في كلمة ألقاها في جمعية الطب السلوكي **سان فرنسيسكو** إذا لم يقنع الناس تماما بفاعليتهم الذاتية فإنهم سرعان ما يهجرون المهارات التي تعلموها عندما يخفقون في الحصول على نتائج سريعة ، أو يعانون من بعض الانعكاسات فهناك فرق بين أن يملك المرء المهارة وأن يكون قادرا على استعمالها بجدارة (**الحجار ، 2005 :150**)

ويتضح مما سبق و في ضوء ما تقدم أن فاعلية الذات تكوين نظري وضعه **باندورا** 1977 كمفهوم معرفي يسهم في تغيير السلوك ، و درجة الفاعلية تحدد السلوك المتوقع الذي يقوم به الفرد كما تحدد كمية الطاقة المبذولة للتغلب على المشكلات وهي تمثل الاعتقادات التي يملكها الفرد

على قدراته وإمكاناته لإنجاز عمل ما والتي تعكس على اختيار الفرد للمهام وكم الجهد الذي يبذله .

ثالثا : أبعاد فاعلية الذات

حدد **باندورا** ثلاث أبعاد لفاعلية الذات تتغير فاعلية الذات تبعا لها وهذه الأبعاد هي :

1-قدر الفاعلية : Magnitude

و هو يختلف تبعا لطبيعة أو صعوبة الموقف ، ويتضح قدر الفاعلية عندما تكون المهام مرتبة وفق مستوى الصعوبة و الاختلافات بين الأفراد في توقعات الفاعلية ، ويتحدد هذا البعد كما يشير **باندورا Bandura** من خلال صعوبة الموقف ، و يظهر هذا القدر بوضوح عندما تكون المهام مرتبة من السهل إلى الصعب لذلك يطلق على هذا البعد مستوى صعوبة المهمة (**Bandura ,1977 :194**) و **يرى فتحي مصطفى الزيات** أن قدر الفاعلية لدى الأفراد يتباين بتباين عوامل عديدة أهمها : مستوى الابداع أو المهارة ومدى تحمل الاجهاد و مستوى الدقة و الانتاجية ، ومدى تحمل الضغوط ، و الضبط الذاتي المطلوب و المهم أن تعكس اعتقادات الفرد تقديره لذاته و أن لديه قدر من الفاعلية يمكنه من أداء ما يوكل إليه أو يكلف به دائما و ليس أحيانا (**حسن ، 2005 : 38**)

2-العمومية : Generality:

ويشير هذا البعد إلى قدرة الفرد على أن يعمم قدراته في المواقف المتشابهة ، أي انتقال الفاعلية الذاتية من موقف لآخر مشابه ، إلا أن درجة العمومية تختلف و تتباين من فرد إلى آخر (**المزروع ، 2007 : 72**)

و في هذا الصدد يذكر **باندورا** أن العمومية تحدد من خلال مجالات الأنشطة المتسعة في مقابل المجالات المحددة باختلاف عدد من الابعاد مثل : درجة تشابه الانشطة و الطرق التي نعبر بها عن الامكانيات أو القدرات السلوكية ، و المعرفية و الوجدانية و من خلال التفسيرات الوصفية للمواقف و خصائص الشخص المتعلقة بالسلوك الموجه (**المشيخي ، 2009 : 78**)

3- القوة: Strength :

يذكر باندورا أن القوة أو الشدة تتحدد في ضوء خبرة الفرد و مدى ملاءمتها للموقف ، و أن الفرد الذي يمتلك فاعلية مرتفعة يمكنه المثابرة في العمل وبذل جهد أكثر في مواجهة الخبرات الشاقة و يؤكد في هذا الصدد أن قوة الشعور بالفاعلية الذاتية تعبر عنه المثابرة العالية و القدرة المرتفعة التي تمكن من اختيار الأنشطة التي سوف تؤدى بنجاح (**العتبي ، 2007 : 28**) كما يذكر أيضا أنه في حالة التنظيم الذاتي للفاعلية فإن الناس سوف يحكمون على ثقتهم في امكانية أداء النشاط بشكل منظم في فترات زمنية محددة (**النفعي ، 2009 : 39**)

وقد تم فحص أبعاد الفاعلية الذاتية لباندورا ، أي قدر الفاعلية و العمومية و القوة بدقة حيث قارن **لي و بوكو 1994Lee & Bobko** الأبعاد المختلفة استنادا إلى أيها يمثل المؤشر الأفضل ووضعا أربع إمكانات لتكميم الفاعلية الذاتية – القدر – القوة – التوليف بين القدر و القوة –

تنوع القدر و القوة وقد وجدا أن التوليف بين القدر و القوة فاعلية الذات هي المكمم الأفضل لفاعلية الذات (**رضوان ، ب س : 13**)

والشكل الموالي يجمع الأبعاد الثلاث :

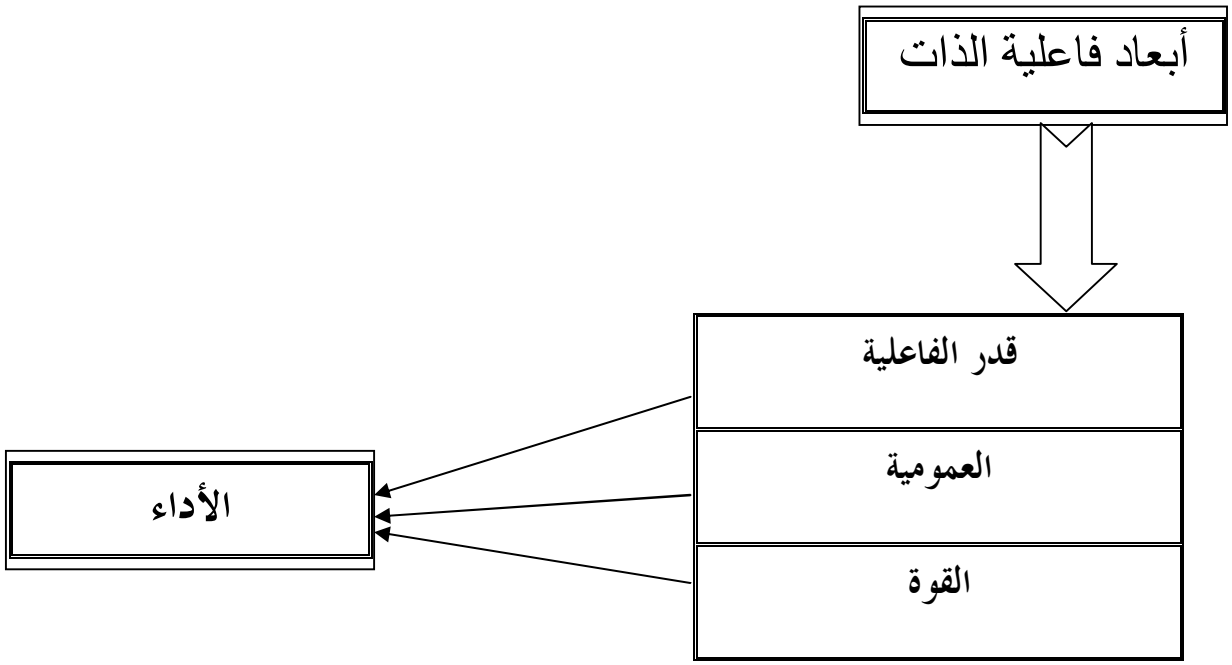

شكل رقم 06 : يمثل أبعاد فاعلية الذات (حسن ، 2005 : 37)

رابعا : مصادر فاعلية الذات :

حدد **باندورا** أربعة مصادر للفاعلية الذاتية و هي :

1-الإنجازات الأدائية : Performance Accomplishment

و تمثل المصدر الأكثر تأثيرا في فاعلية الذات لدى الافراد لأنه يعتمد على الخبرات التي يمتلكها (**Bandura ,1977 :194**) فالنجاح في الاداء يرفع فاعلية الذات بما يتناسب مع صعوبة العمل و الاعمال التي تنجز بنجاح من قبل الفرد أكثر فاعلية من تلك التي ينجزها بمساعدة

الاخرين و الاخفاق يؤدي على الأغلب إلى إنقاص الفاعلية حين نعرف أننا بذلنا أفضل ما لدينا من جهد (**أحمد ، 2003 : 265**) فإذا تكرر نجاحنا في أعمال معينة ازداد شعورنا بالفاعلية و عند الفشل يقل هذا الشعور ، و عند نمو هذا الشعور لا توقفنا العقبات التي تعيق انجازنا لأهداف معينة (**أبو غزال ، 2007 : 139**) و تعزيز فاعلية الذات يقود إلى التعميم في المواقف الأخرى و بخاصة في أداء الذين يشكون من العجز و انعدام الفاعلية الذاتية (**Bandura , 1997 :195**) **مصطفى فتحي الزيات** أن المدى لاستقرار وعي الفرد بفاعليته الذاتية من خلال ممارسته للخبرات أو تحقيقه للانجازات يتوقف على المحددات التالية : فكرته المسبقة عن امكاناته و قدراته و معلوماته ، و إدراك الفرد لمدى صعوبة المهمة و الجهد الذاتي النشط الموجه ، و حجم المساعدات التي يتلقاها و الظروف التي من خلالها يتم الأداء ، و الخبرات السابقة للنجاح أو الفشل و أسلوب بناء الخبرة ، و إعادة تشكيلها في الذاكرة و الأبنية القائمة للمعرفة و المهارة الذاتيتين و الخصائص التي تميزها (**حسن ، 2005 : 42**)

2-الخبرات البديلة: Vicarious _ Experence

و تشير الخبرات البديلة إلى الخبرات التي نتعلمها أو ندرك إمكانية القيام بها من مشاهدتنا للآخرين يقومون بها بنجاح و بخاصة ممن يمتلك قدرات و امكانات مماثلة (**عسكر ، 2000: 147**) و هي الخبرات التي يحصل عليها الفرد كما يرى **باندورا** بالتعلم عن طريق النمذجة أي التعلم بالنموذج (**المزروع ، 2007 : 72**) فملاحظة الآخرين و تقليدهم و خاصة النماذج الايجابية منهم يعلمنا مهارات مفيدة و ينقل إلينا الشعور و الاحساس بالفاعلية على أننا قادرون

على تحقيق ممارسات مباشرة ناجحة مثلهم ، و هكذا و حسب مصدر النمذجة ، فإن الأفراد يعرفون قدراتهم من خلال مقارنتهم لغيرهم من الأفراد و إن نجاح الآخرين و خبراتهم الناجحة تعتبر كلها مصدر تنمية الفاعلية الذاتية (**عبدالعزيز ، 2010 :163**) و تأثير الخبرات البديلة على فاعلية الذات لا تتضمن فقط تعرض الأفراد للنماذج ، فالنماذج تعمل من خلال شبكة معقدة من العمليات المعرفية و النظرية الاجتماعية توفر إطارا تصوريا لكيفية استخدام كل من عمليات الانتباه الذاكرة و الاسترجاع ، وكذا الدافعية لتعزيز الفاعلية الذاتية (**العتيبي ، 2007 : 31**)

3- الاقناع اللفظي :Verbal Persuasion

و هو المصدر الشائع لتوقع فاعلية الذات لأنه يمكن الحصول عليه بسهولة و متاح لكل فرد ، فعندما تقول لشخص : أن بإمكانه فعل ذلك يعتقد بأنه قادر و بالتالي تزيد توقعاته عن فاعليته (**عبد الله ، 2000: 515**) والإقناع اللفظي له دور و بخاصة إذا كان مصدر الاتصال شخص يثق به الفرد أو شخص خبير في المجال الذي يتحدث عنه ، و في هذا الصدد تؤثر الخبرة الشخصية و مدى واقعية الهدف الذي يتحقق من الأداء في نجاح أو فشل الاقناع اللفظي (**عسكر ، 200: 148**) و يعد الاقناع الاجتماعي مصدرا ذا تأثير هام يعمل على تنمية الفاعلية الذاتية ، حيث يعتمد الأفراد في هذا الصدد على أفكار و آراء الآخرين و انطباعاتهم بصفة كبيرة في محاولة اقتناعهم بشأن قدرتهم على تحقيق إنجازات هامة في أنماط حياتهم (**عبد العزيز ، 2010 : 165**)

4-الحالة الفسيولوجية : Emotional Arousal

و يمثل هذا المصدر دور العاطفة أو الحالة النفسية في التقييم ، حيث يكون تقييم الفرد إيجابيا إذا كان في حالة انفعالية أو مزاجية جيدة ، بينما يكون تقييمه سلبيا إذا كان في حالة مزاجية سيئة و هذا يعني أن الحالات الانفعالية الايجابية تعزز الفاعلية المدركة ، في حين أن الحالة الانفعالية السلبية تعمل على إضعافها (**المزروع ، 2007 : 72**) يذكر **باندورا** أن الاستثارة الانفعالية تظهر في المواقف الشائكة بصفة عامة والتي يبذل فيها مجهودا جبارا و تعتمد على الموقف و تقييم معلومات القدرة فيما يتعلق بالفاعلية الشخصية (**Bandura, 1977 : 199**) إن الحالة الانفعالية التي يخبرها الفرد عند أدائه لبعض المهمات تعتبر مصدرا رئيسيا لشعوره بفاعلية الذاتية ، فنحن نفسر التعب و التوتر الذي يصيبنا على أنهما مؤشران على صعوبة المهمة التي ننوي إنجازها (**أبو غزال ، 2007 : 140**) حيث تنخفض فاعلية الأفراد الذين يعانون من التعب الجسمي الدائم وعلى العكس من ذلك فإن شعور الفرد بالراحة والاستقرار الفسيولوجي يعزز فاعلية الذات ويرفعها ويزيد ثقة الفرد في النجاح عند أداء السلوك المرغوب (**المزروع ، 2007 : 72**) و متغيرات الاستثارة ترتبط بعدة متغيرات :

- مستوى الاستثارة فالقلق مثلا إن لم يكن شديدا يزيد من الفاعلية
- الدافعية المدركة للاستثارة إذا عرف الفرد أن الخوف أمر واقعي
- طبيعة العمل فالاستثارة الانفعالية تسير لإتمام النجاح للأعمال البسيطة و تعطل الانشطة المعقدة (**أحمد ، 2003 : 266**) والشكل التالي يوضح مصادر الفاعلية الذاتية :

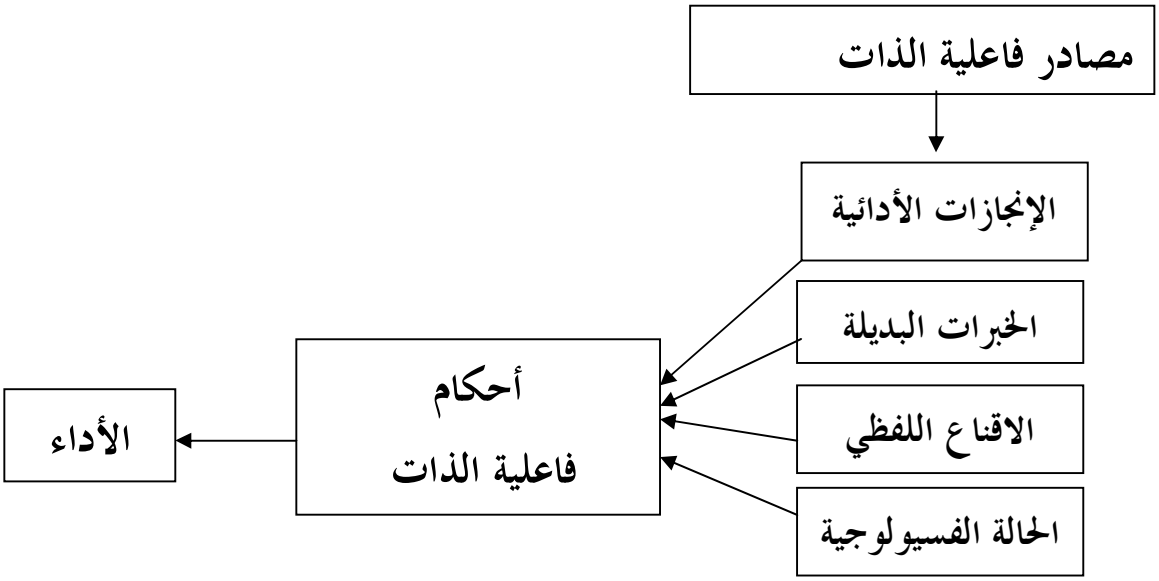

الشكل رقم 07 : يمثل مصادر فاعلية الذات (حسن ، 2005 : 40)

خامسا : أنواع فاعلية الذات :

صنفت الفاعلية إلى عدة أنواع منها:

1- الفاعلية القومية : population _ Efficacy

يذكر **جابر عبد الحميد جابر** 1990 أن الفاعلية القومية قد ترتبط بأحداث لا يستطيع المواطنون السيطرة عليها مثل انتشار تأثير التكنولوجيا الحديثة ، و التغيير الاجتماعي السريع في أحد

المجتمعات و الاحداث التي تجري في أجزاء أخرى من العالم و التي يكون لها تأثير على من يعيشون في الداخل كما تعمل على اكسابهم أفكار و معتقدات عن أنفسهم باعتبارهم أصحاب قومية واحدة أو بلد واحد (**قريشي ، 2011 : 109**)

2-الفاعلية الجماعية : Collective _ Efficacy

الفاعلية الجماعية هي : مجموعة تؤمن بقدراتها و تعمل في نظام جماعي لتحقيق المستوى المطلوب منها و يشير **باندورا** إلى أن الأفراد يعيشون غير منعزلين اجتماعيا ، و أن الكثير من المشكلات و الصعوبات التي يواجهونها تتطلب الجهود الجماعية و المساندة لإحداث أي تغيير فعال ، و إدراك الأفراد لفاعليتهم الجماعية يؤثر فيما يقبلون على عمله كجماعات و مقدار الجهد الذي يبذلونه و قوتهم التي تبقى لديهم إذا فشلوا في الوصول إلى النتائج ، وأن جذور فاعلية الجماعة تكمن في فاعلية أفراد هذه الجماعة (**المشيخي ، 2009 : 74**)

3-فاعلية الذات العامة : Generalized Self_ Efficacy

و يقصد بها قدرة الفرد على أداء السلوك الذي يحقق نتائج ايجابية و مرغوبة في موقف معين و التحكم في الضغوط الحياتية التي تؤثر على سلوك الأفراد ، و إصدار التوقعات الذاتية عن كيفية أدائه للمهام و الأنشطة التي يقوم بها و التنبؤ بالجهد و النشاط و المثابرة اللازمة لتحقيق العمل المراد القيام به (**قريشي ، 2011 : 110**)

4-فاعلية الذات الخاصة : Specific Self_ Efficacy

و يقصد بها أحكام الأفراد الخاصة و المرتبطة بمقدرتهم على أداء مهمة محددة في نشاط محدد مثل الأشكال الهندسية في الرياضيات أو الإعراب في اللغة العربية (**المشيخي ، 2009 : 85**)

و يرى كل من **شيرر و مادوس Sherer & Maddux 1982** أن فاعلية الذات العامة تؤثر في فاعلية الذات الخاصة ، حيث تعرف الفاعلية العامة كمركب مهم جدا من كل النجاحات و حالات الفشل المهمة التي يتم نسبها للذات إنها سمة عامة ، مستقرة نسبيا و متغير عبر الزمن بتراكم تجارب الفشل و النجاح و الفاعلية الذاتية العامة تحدد ثقة الفرد العامة و قابليته للنجاح التي تؤثر بشكل ملحوظ على الفاعلية في المواقف الخاصة (**رضوان ، ب س : 11**)

5-فاعلية الذات الأكاديمية : Academic Self_ Efficacy

تشير فاعلية الذات الاكاديمية إلى إدراك الفرد لقدرته على أداء المهام التعليمية بمستويات مرغوب فيها أي أنها قدرة الفرد و أداؤه في موضوعات الدراسة المتنوعة و هي تتأثر بعدد من المتغيرات منها أعمار المتعلمين ، حجم القسم و مستوى الاستعداد الاكاديمي للتحصيل الدراسي (**المشيخي : 2009 ، 85**)

سادسا :خصائص فاعلية الذات

1-خصائص عامة :هناك عدة خصائص للفاعلية الذاتية نذكر منها :

- ثقة الفرد في أداء عمل ما بجدارة
- توفر قدر من الاستطاعة سواء كانت فيزيولوجية أو عقلية او نفسية ، مع وجود دافعية في المواقف

- توقعات الفرد للأداء في الحاضر و المستقبل
- اعتقاد الفرد أن بإمكانه تنفيذ أحداث مطلوبة
- ليست سمة ثابتة في السلوك أي أنها مجموعة من الأحكام لا تتصل بما يقوم به الفرد فقط بل تشمل أيضا الحكم على ما يمكن تحقيقه
- تنمو من خلال تفاعل الفرد مع البيئة و تنمو بالتدريب و اكتساب الخبرات
- تتحدد بصعوبة الموقف ، كمية الجهد ، مدى مواظبة الفرد
- هي إدراك مترجم إلى بذل الجهد و تحقيق نتائج منشودة (**قريشي ، 2011 : 111**)

2-خصائص مرتفعي فاعلية الذات : يذكر **باندورا** أن هناك خصائص تميز ذوي الفاعلية العالية وهي:

- يتميزون بمستوى عال من الثقة بالنفس .
- لديهم قدر عالي من تحمل المسؤولية و تحمل الضغوط
- لديهم مهارات اجتماعية عالية و القدرة على التواصل مع الآخرين.
- يتمتعون بمثابرة عالية في مواجهة العقبات التي تقابلهم .
- لديهم طاقة عالية .
- لديهم مستوى طموح مرتفع ، فهم يضعون أهداف صعبة ويلتزمون بالوصول إليها.
- يعزون الفشل للجهد غير الكافي .
- يتصفون بالتفاؤل.

- لديهم القدرة على التخطيط للمستقبل (**المشيخي ، 2009 : 89**)

- لديهم القدرة على تحمل الضغوط إن الشعور بالفاعلية العالية يسهم في أداء وظائف إنسانية و يؤثر في مستواها و يدعم :

- العمليات الذهنية المعرفية و المعالجات المرتبطة بها .

- العمليات الدافعية الموجهة ، و المحركة و المنشطة للأداء .

- العمليات الانفعالية و العاطفية التي تعمل على حشد التفكير و ربطه بخيالات سعيدة ناجحة .

- العمليات الاختيارية الانتقائية الموجه نحو الهدف .

- العمليات الانتاجية التصورية على صورة فرحة الانجاز .(**القطامي ، 2005 : 163**)

3-خصائص منخفضي فاعلية الذات: يذكر باندورا أن هناك سمات يتميز بها ذوي فاعلية الذات المنخفضة تتمثل في التالي :

- يتعاملون مع المهام الصعبة بخجل

- يملكون طموحات منخفضة

- ينشغلون بالنتائج الفاشلة و التافهة

- يصعب عليهم النهوض من النكبات

- يقعون بكل سهولة في الضغط و الاكتئاب

- يضخمون المهام المطلوبة منهم (**قريشي : 2011 ، 112**)

خلاصة الفصل :

تعود جذور هذا المفهوم فاعلية الذات إلى نظرية التعلم الاجتماعي ، ويعتبر **ألبرت باندورا Albert Bandura** رائد هذه النظرية لما أبداه من أهمية بالغة للتعلم الاجتماعي تؤكد في تفسيرها للتعلم على مفهوم الحتمية التبادلية ليصف الطريقة التي يتفاعل فيها السلوك و الفرد والبيئة مؤكدا أن كل ظواهر التعلم الناتجة عن الخبرة المباشرة إنما تحدث على أساس من الاعتبار من خلال ملاحظة سلوك أفراد آخرين ، و نتائج هذا السلوك بالنسبة لهم فمحاكاة النماذج هو أكثر العناصر أهمية في عناصر التعلم بالملاحظة المشروط بأربعة عوامل هي : الانتباه الاحتفاظ ، الاسترجاع و الدافعية مرورا بمراحل ثلاثة وهي : المواجهة – الاكتساب –القبول أو الموافقة و منذ الثمانينات بدأ تركيز النظرية المعرفية الاجتماعية على مفهوم الفاعلية الذاتية Self _ Efficacy كمبدإ أساسي في تحليل الاسباب التي يتم وفقها تعلم الأفراد

و حظي مفهوم فاعلية الذات بتعاريف عديدة اختلفت حسب التناول و اتفقت حسب المصدر إذ يعرفها صاحبها **البرت باندور Albert Bandura** : أنها توقعات الفرد عن أدائه للسلوك في مواقف تتسم بالغموض وتنعكس هذه التوقعات على اختياره للأنشطة المتضمنة في الأداء ، و كمية الجهود المبذولة و مواجهة الصعاب و انجاز السلوك ، إذ تعتبر الفاعلية إحدى موجهات السلوك فالفرد الذي يعتقد في قدرته يكون أكثر نشاطا و تقديرا لذاته .

وتبرز الفاعلية في ضوء ثلاثة أبعاد : قدر الفاعلية ، العمومية و القوة وتتوقف على المعلومات من أربع مصادر رئيسية : الانجازات الادائية ، الخبرات البديلة الاقناع اللفظي ، الحالة الفيزيولوجية و لها عدة خصائص تميز مرتفعي الفاعلية عن غيرهم .

الفصل الرابع

4

المــــــــــــــــــــــراهقة

تمهيد

- تعريف المراهقة
- المراحل الزمنية للمراهقة
- مظاهر النمو في مرحلة المراهقة الوسطى
- حاجات المراهقين
- مشكلات المراهقين
- حلول لمشاكل المراهقين

خلاصة الفصل

تمهيد

تعتبر مرحلة المراهقة مرحلة حاسمة في حياة الإنسان ففيها يمهد الفرد للخروج من مرحلة الطفولة حيث كان يعتمد كليا على الوالدين إلى عالم أوسع و بالتحديد بعد البلوغ و انتهاء بالرشد ، وإن كانت المرهقة وحدة متكاملة مع ما قبلها و ما بعدها من مراحل النمو إلا أن الدراسيين المتخصصون يقسمونها بقصد الدراسة إلى ثلاثة مراحل فرعية و المتعلم في المرحلة الثانوية يغطي المرحلة الوسطى التي لها من الخصوصية النمائية في نواحيها الجسمية و الانفعالية العقلية و الاجتماعية ما يجعل حاجات المراهق تتنوع و هو ما سيتم التطرق له بتوسع في هذا الفصل مرورا بالمشكلات التي قد يتعرض لها المراهق نتيجة التغيرات المرحلية و أساليب إرشادهم

أولا : تعريف المراهقة :

المراهقة : إن كلمة المراهقة Adolescence مشتقة من الفعل اللاتيني Adolescent و يعني الاقتراب المتدرج من النضج الجنسي و الانفعالي

- **أصلها العربي** رهق فلان : السفه و الجهل و راهق الغلام : قارب الحلم (**غباري و أبو شعيرة ، 2009:223**)

- **وفي علم النفس** : المراهقة مرحلة الابتعاد عن الطفولة و الاقتراب من النضج الجسمي والعقلي و النفسي والاجتماعي ، و لكن ليس النضج الكلي لأن الفرد لا يصل إلى اكتمال النضج إلا بعد سنوات قد تصل إلى تسع سنوات (**بطرس ، 2008 : 37**)

- **فالمراهقة** : هي مرحلة نمو تبدأ بنهاية الطفولة و تنتهي بابتداء مرحلة الرشد ، و المراهق هو الفرد غير الناضج جسميا و انفعاليا و عقليا و اجتماعيا بتدرج نحو بدء النضج الجسمي و العقلي و الاجتماعي (**عبد العزيز ، 2008 : 9**)

- **يرى الباحث Debesse دوبيس** : أن المراهقة تعتبر مجموعة من التحولات الجسمية و النفسية التي تحدث بين الطفولة و المراهقة فهي مرحلة انتقالية تحدث فيها تغيرات جسمية و نفسية و كذا قدرات عقلية (**بلحاج ، 2011 : 149**)

- **يرى صلاح مخيمر** أن مرحلة المراهقة ليست عملية تتم في لحظة ، أو تستغرق وقتا بعينه بل هي عملية مفتوحة ينتقل فيها الفرد من الأسلوب السالب في توكيد ذاته عن طريق التناقض إلى الأسلوب الموجب الذي يصدر عن الامكانيات الحقيقية الداخلية لوجوده و من هنا قد تكتمل هذه العملية عند البعض بينما تظل مبتورة عند البعض الآخر ، و قد لا تكون أصلا عند بعض ثالث و المراهقة هي محاولة الانسلاخ من الطفولة إلى الرشد أي مزيج بين الشئ ونقيضه **(سرية ، 2006 : 118)**

- **و يعتقد Kohlberg كولبرج** أن امتلاك المراهق لقدرات معرفية عالية تسمح له أن يتصرف وفقا لمستويات عالية من تطور الحكم الأخلاقي (**الريماوي ، 2008 : 33**)

- **و يرى Eccles et al أكسلس و آخرون 2004** أن هذه المرحلة تتصف بعدد كبير من التغيرات التي تحدث في العديد من المستويات ، نظرا للتغيرات التي تصاحب الانتقال إلى البلوغ كما هو الحال لتغير الأدوار الاجتماعية ، و التطور المعرفي و ظهور الاهتمامات الجنسية (**أبو جادو ، 2007 : 406**)

- **يعتبر Erikson ايريكسون** أن تكوين الشخصية هو الناتج الايجابي لمرحلة المراهقة و بالمثل فإن اضطرابات الدور أو الفشل في الإجابة على أسئلة أساسية تتصل بالهوية هو الناتج السلبي لهذه المرحلة (**الريماوي ، 2008 : 34**)

و للمراهقة مفهوم قريب و هو البلوغ Puberte و الذي يقتصر معناه على النمو الفسيولوجي و هي مرحلة تسبق المراهقة مباشرة ، و فيها تنضج الغدد التناسلية و يصبح الفرد قادر على التناسل **(عليوات ، 2010 :112)**

تعتبر فترة المراهقة فكرة حديثة العهد ، و إن كانت راسخة الجذور فقديما كان الزواج المبكر و إنجاب الأطفال يمثلان القاعدة ، و مع استمرار التطور العلمي في مختلف مجالات الحياة و من بينها الدراسة الدقيقة للتطور الانساني توصل علماء النفس إلى أن مرحلة المراهقة تعتبر من أهم الفترات النمائية و التطورية في حياة الانسان (**أبو جادو ، 2007 : 405**)

ثانيا : المراحل الزمنية للمراهقة :

على الرغم من أن المراهقة وحدة متكاملة مع ما قبلها و ما بعدها من مراحل النمو إلا أن الدراسيين المختصيين يقسمونها بقصد الدراسة إلى ثلاث مراحل فرعية (**عبد العزيز ، 2008 : 10**)

1- المراهقة المبكرة :

تمتد هذه المرحلة ما بين 12 و 14 سنة و هي فترة التغيرات السريعة (**أبو جادو،2007:407**) و يمكن ملاحظة التغيرات في النمو الجسمي في حوالي 13 سنة و هذا التغير قد يكون سبب ضيق المراهق من ذلك كبر حجم اليدين و القدمين ،كما يتغير الصوت كذلك يحدث نمو سريع في بعض أجزاء الجهاز الهضمي و زيادة نمو الألياف العصبية في المخ و نمو الرئتين و يتسع الصدر (**عبد الفتاح ،1998 : 17**) يزداد الشعور بالذات استجابة للتغيرات الحاصلة في فترة البلوغ و يميل إدراك الذات في هذه المرحلة للتركيز على المزايا الخارجية على عكس المراقبة الداخلية و يشيع عند المراهقين تفحص مظهرهم وأن كل شخص يحدق فيهم (**بطرس ، 2008 : 49**)

2- المراهقة الوسطى :

تمتد من 15 إلى 17 سنة تتميز بشعور المراهق بالنضج و الاستقلالية تتضح فيها مختلف المظاهر المميزة لها كما تتميز بالشعور بالهدوء و الاتجاه إلى تقبل الحياة بكل ما فيها من اختلافات أو عدم الوضوح و زيادة القدرة على التوافق ،كما يتميز المراهق بطاقة و قدرة على العمل و إقامة علاقات متبادلة مع الآخرين و من سماتها :

- الشعور بالمسؤولية الاجتماعية
- الميل إلى مساعدة الآخرين
- وضوح اتجاهات و ميول المراهق (**بلحاج ،2011 : 150**)

يكثر المراهقون في هذه المرحلة من الاستفسار و التحليل و ذلك لانتقالهم إلى التفكير العملياتي المنهجي و تعزز التساؤلات حول المفاهيم الأخلاقية ، و يبدأ المراهقون عادة في التفكير جديا في مستقبلهم و هو سؤال كان سابقا مجرد سؤال نظري و في الفترة يتطلب الموضوع تقييم الذات و تقييم الفرص المتاحة (**بطرس ،2008 :52 – 53**)

3- المراهقة المتأخرة :

هي الفترة الممتدة من 18 إلى 21 سنة و فيها يحاول المراهق لم شتاته و تنظيم أموره و يتميز في هذه المرحلة بالقوة و الشعور بالاستقلالية و بوضوح الهوية و الاستقرار على مجموعة من الاختيارات و تعتبر مرحلة التفاعل و توحيد أجزاء الشخصية ، و التنسيق فيما بينها بعد أن أصبحت الأهداف واضحة و القرارات مستقلة ، و في هذه المرحلة يبتعد المراهق عن العزلة و ينخرط في النشاطات الاجتماعية (**عليوات ، 2010 :122**)

تتميز مرحلة المراهقة في الانتقال تدريجيا من مرحلة تتصف بالاعتمادية إلى مرحلة تتصف بالاستقلالية في جميع النواحي استعدادا للعب دور رئيسي في منظومة المجتمع (**بطرس، 2008 :38**) و استنادا لهذا التقسيم نجد المتعلم في المرحلة الثانوية هو مراهق المرحلة الوسطى و الذي تميزه خصائص نمائية يطبع عليه النضج الفكري و طبيعة المرحلة التعليمية

ثالثا : مظاهر النمو في مرحلة المراهقة الوسطى :

تعتبر المدرسة الثانوية التربوية الأكثر تنظيما في حياة المراهقين ، حيث أنها تقدم الفرص لتعلم و إتقان الخبرات و المهارات الجديدة ، و تهذيب الخبرات المكتسبة على نحو مسبق و توفير المعرفة المناسبة حول الاختيارات المهنية ، وتعزيز فرص المشاركة في الأنشطة الرياضية ، و التفاعل مع الأصدقاء و توسع الآفاق الذهنية و الاجتماعية من خلال دمج المراهقين في مجموعات الأقران و غيرها من مجموعات الراشدين (**أبو جادو ، 2007 : 437 _438**) و هي مرحلة التقلبات والتغيرات الهوية والتغيرات الجسمية و كثيرا ما يرافق هذا التغير تغيرات نفسية عديدة (**عبد الله ، 2008 : 444**) و يلاحظ على المراهق في المرحلة الوسطى تغيرات في النواحي :

1- الجسمية:

- بطء النمو الجسمي مقارنة بالمراهقة المبكرة و يزداد الطول و الوزن
- ظهور الفروق في النمو بين الجنسين و يتفوق الذكور على الاناث بعد أن كانت الاناث أكثر وزنا و يفوق الذكور على الاناث في القوة العضلية و الجسمية
- الاهتمام بالمظهر العام و تكوين صورة ذهنية تعبر عن ما يتمناه و ما يكون عليه الطول و الوزن (**الفتلاوي ، 2005 : 126**)

2- الانفعالية:

الحرية العاطفية يتم تكوينها فى هذه المرحلة حيث يميل المراهق إلى تكوين علاقات مع الجنس الأخر وتأخذ الشخصية طريقها إلى النمو والتكامل ، ويصبح الطالب قادرا على تكوين العلاقات وقادرا على اتخاذ القرارات ، وتتكون الآراء المهنية والمعتقدات الدينية ويصبح لديه الاحساس بالترابط الوثيق بعد أن تكون لديه القدرة على الرقابة الذاتية القوية ، لذلك نجد طالب هذه المرحلة يمر بمرحلة صراع بين هذه التغيرات الجديدة والاتجاهات التى يتأثر بها فى مدرسته وبين سلطان الأسرة الذى لا يعترف بهذه التغيرات والاتجاهات الجديدة ، ويترتب على ذلك نوع من التنافر بين الطالب وأسرته التى لا تعترف بحقوقه والتى تحد من حريته وتقلل من شأنه وتنهاه عن أمور لا يقتنع بها ، وتطالبه الأخذ بسلوك معين لا يتفق مع الظروف الاجتماعية الحديثة التي يعيشها فيها **إعداد : خالد بن اسماعيل الشمردل** www.aljoaf.net ويوصف المراهق بأنه كثير التقلبات في مواقفه و متذبذب ينتقل من انفعال لآخر بسرعة فقد تراه راضيا عن الحياة و معجبا بها أشد الاعجاب و أحيانا ساخطا عنها و تراه منقبضا وآخرى منشرحا وأحيانا يميل للعزلة ، و أحيانا أخرى إلى الاجتماع بغيره (**تنيرة،2011: 16**)

3- العقلية :

يزداد في هذه المرحلة نمو القدرات العقلية و تتطور لدى المراهق :

- مهارات متقدمة في الاستدلال و القدرة على التفكير في الاشياء بطريقة افتراضية
- مهارات التفكير المجرد في الاشياء التي لا يمكن رؤيتها
- القدرة على التفكير حول التفكير في عملية ما وراء المعرفة(**أبو جادو ، 2007 : 434**)

4-الاجتماعية :

يسعى المراهق لتحقيق المستوى المطلوب في النمو الاجتماعي و تنضج لديه:

- الرغبة في تأكيد الذات و الميل لمسايرة الجماعة
- البحث عن القدوة التي يهتدي بها
- الشعور بالمسؤولية الاجتماعية والتي تتجلى بمحاولة فهم ومناقشة المشكلات الاجتماعية والسياسية
- التعاون مع الزملاء و التشاور معهم و احترام آرائهم
- الميل إلى الزعامة و القيادة الاجتماعية و الرياضية
- نمو الاتجاهات الاجتماعية المرتبطة بالوطن والخبرة والجنس ونوع التعليم (**الفتلاوي 2005، 129**)

ومن أهم ما يميز المراهقة الوسطى ذلك النمو المطرد في جميع جوانب الشخصية و ذلك التقدم الواضح في النمو الجسمي و الانفعالي و الاجتماعي ، مع قدرة المراهق على تحمل مسؤولية توجيه الذات حسب قدراته و امكانياته (**عبد العزيز ، 2008 : 9**)

رابعا: حاجات متعلمي المرحلة الثانوية :

لكل مرحلة عمرية حاجات مختلفة تضمن إن أشبعت استقرار الفرد و توافقه مع مواقف الحياة و تصاحب التغيرات الجسمية و النفسية التي تحدث للمراهق تغيرات في حاجاته و أهمها :

1- الحاجة إلى التقدير : يحتاج المراهق بصورة ماسة لأن يحصل على كم وافر من التقدير الاجتماعي والمكانة التي تتناسب وقدراته وإمكاناته سواء فى بيئته الأسرية أو التعليمية أو المحيط الاجتماعي العام ، فالمراهق لا يكاد يتوقف عن عملية البحث المستمر عن ذاته ولهذا نجد بعض المراهقين يبذلون ما هو أكبر من طاقاتهم أحياناً فقط من أجل الظهور في المحيط الاجتماعي**خالد بن اسماعيل الشمردل www.aljoaf.net**

2 – الحاجة إلى الشعور بالقيمة الذاتية : و تتضمن الحاجة إلى المركز و القيمة الاجتماعية و الحاجة إلى الشعور بالعدالة في المعاملة و الاعتراف من قبل الآخرين أن له قيمة لذا ترى المراهق يقوم بأعمال الكبار فالمراهق يحتاج أن يكون له اعتبار و شأن أمام أسرته و أصدقائه ، لذا يسعى لفرض نفسه و فرض مكانته في المحيط الذي يعيش فيه (**محدب ، 2011 : 125**)

3- الحاجة إلى الإرشاد والتوجيه : إن المراهق كما سبقت الإشارة يحمل فكراً نشطا وحماسا وحيوية زائدة للحد الذي يمكنه من اتخاذ القرارات التي ربما تكون قرارات خطيرة أو مصيرية إلا أنه في المقابل يعانى من نقص شديد في الخبرات والتجارب ، الأمر الذي يقف حائلا دون إصابة الهدف فيؤدى بالتالي إلى الفشل أو الانهزام ، ولما كان المراهق أسرع الناس إلى الكآبة واليأس فإن خوض تجربة صعبة واحتمال الفشل فيها يحتمان إيجاد المرشد الذي يمد هذا المراهق بخبراته ومعارفه فيكون بمثابة العين الثالثة للمراهق في رؤيته للأمور والمعطيات المتوفرة لديه من جهة ، ولكي يعمل على تهيئته لتقبل الفشل ومحاولة الاستفادة من الأخطاء والتجارب الفاشلة بدلا من الخلود إلى حالة اليأس والكآبة التي إنما هي انتحار بطيء للمراهق **خالد بن اسماعيل الشمردل www.aljoaf.net**

4- الحاجة إلى الاستقلالية : مساعي المراهق للاستقلال كثيرا ما تتجلى في مجادلة والديه وإخوته في أمور تافهة صغيرة و هو يجادل لا يشك في أن رأيه صواب وأن رأي غيره خاطئ ، فمرحلة المراهقة هي مرحلة اعتزاز بالذات و بناء للاستقلالية ، و يتجلى أحيانا السعي إلى الاستقلال في إغلاق باب غرفته عليه دون أي سبب ، كثرة الخروج تعبير لآخر عن الاستقلال لأنه يدرك أنه ما دام داخل المنزل فإن عليه أن يتلقى الأوامر (**بكار ، 2010 : 23**) فالمراهق يحتاج في هذه المرحلة إلى الاستقلال العاطفي و المادي و الاعتماد على النفس في اتخاذ القرارات التي تتعلق به و ذلك نتيجة لإشباع عالمه و خبراته و تجاربه و تعدد أصدقائه (**بلحاج ، 2011 : 164**)إذ يسعى جاهدا للتخلص من هيمنة الكبار عليه بأية وسيلة ، و هذه أحد الأسباب الداعية إلى عصبيته و محاولة تهربه من أية تعليمات بل وحتى النصائح التي يسير بها الكبار فهو لا يريد أن يستمع ظنا منه بأنها عامل إخلال بحاجاته (**الجسماني ، 1994 : 337**) فالمراهق يتوق و يهدف للاستقلال يتلمسه بكافة الصور و بكافة الطرق و الوسائل ، فكل تصرفاته إنما هي من أجل أن يدخل عالم الكبار و خاصة بعد التغيرات التي تحدث له لذلك فمن الحكمة تشجيع المراهق على استقلاله ، و الوالد العاقل هو الذي يحرر نفسه تدريجيا من الارتباط بالابن ، و يشعره أنه بإمكانه الحياة مستقلا عنه و تشجيعه في تصرفاته من أجل الاستقلال طالما أنها غير ضارة (**عبد الفتاح ، 1998 : 51**)

5- الحاجة إلى الأمن : وهو ضرورة من ضرورات الإنتاج الفكري لأي فرد من أفراد المجتمع وفي أي مرحلة عمرية فإحساس الفرد بالأمان يدفعه دوماً لأن يعمل على تحسين وضعه الاجتماعي

والاقتصادي والسير فى طريق كسب المكانة المرموقة فى المجتمع ن فى حين يعمل شعوره بالخوف على تحطيمه الكلى والمقصود بالأمن هنا : هو حالة الطمأنينة والسكينة والاستقرار بكافة أشكالها وهيئاتها النفسية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية وغيرها **خالد بن اسماعيل الشمردل www.aljoaf.net** و الحاجة للأمن النفسي من أهم الحاجات الوجدانية التي يسعى المراهق لإشباعها ، فالرغبة في الأمن رغبة أكيدة و لا يتقدم المراهق بسهولة في أي ميدان إلا إذا اطمأن و شعر بالأمن النفسي في شؤون حياته ، و فقدانه يترتب عليه القلق و الخوف و عدم الاستقرار (**ابريعم ، 2011 : 254**)

6-الحاجة إلى الانتماء :و تعرف الدكتورة **سناء حامد زهران** الانتماء بأنه شعور يتضمن الحب المتبادل و القبول و الارتباط الوثيق بالجماعة و هو يشبع حاجة الفرد إلى الارتباط بالآخرين و توحده معهم ليحظى بالقبول و يشعر بكونه فردا يستحوذ على مكانة متميزة في الوسط الاجتماعي و يرتبط المراهق بجماعة الرفاق فهو يشعر بأنه ينتمي إلى جيل مختلف عن جيل أبويه وهذا الشعور عميق جدا لدى كثير من المراهقين و هذا لا يعني أنه لا يقدرهما و لا يكن لهما الاحترام فهو يعذرهما في مواقفهما لكن شعور المراهق بوجود فجوة تفصله عن أبويه يدفعه إلى البحث عن أصدقاء يشعر أنهم يشاركونه رؤيته للحياة ، و مشاعره حول أحداثها و متطلباتها ، حيث يشعر المراهق حين يلتقي بصديقه أنه يجالس من يفهمه ، ومناصرة بعضهم بعضا و إظهار الاعجاب المتبادل و يبدي المراهق استعدادا قويا للتضحية من أجل أصدقائه (**بكار،2010 :24**)

خامسا :مشكلات المراهقين :

المراهقة فترة مليئة بالمشكلات لأنها فترة تغير في الانتماء للجماعة ، و فترة انتقال في شتى أبعاد النمو بعض هذه المشكلات أساسها عضوي ، و بعضها نتاج إهمال تربوي أو ضعف في التوجيه و الارشاد النفسي أو نتيجة قسوة متطرفة أو اضطرابات في الرعاية (**عبد العزيز ، 2008 : 10**) ومن المشكلات :

1- مشكلات جسمية :

ما يصاحب هذه الفترة تغيرات جسمية لدى المراهق قد تعتبر مشكلة له كظهور حب الشباب بصورة سيئة تسبب أزمة تكيف خصوصا إذا صوحبت بالسخرية (**الغباري و أبو شعيرة ، 2009 : 233**) وكذا النمو غير المتناسق لأجزاء الجسم مما يؤدي إلى ضعف التوافق في حركات المراهق أثناء التكيف مع حركة الأطراف التي تبدو أنها نمت بين عشية و ضحاها مما يؤدي أيضا إلى الخمول و كثرة النوم و التفاوت في النمو بين المراهقين و عدم انسجامهم مع أقرانهم في خطوات النمو يسبب نوعا من القلق (**أبو جادو ، 2007 : 414**)

2- **مشكلات أسرية :**

هناك بعض الممارسات الخاطئة من قبل الآباء في تربية أبنائهم و منها ما يترك آثار سلبية و من هذه الممارسات:

- متابعة الأب المستمرة و المباشرة للمراهق
- وجود نموذج سلبي في الأسرة مثل المدخنين و غيرهم
- التسلط و القسوة على الابن
- الحماية و التدليل الزائد

- التفريق بين الأبناء

- اهمال المراهق و تركه دون رقابة أو علاج مشاكله من البداية (**بطرس،2008 : 44**)

و يسبب طلاق الوالدين في عدم التوازن و الضغط ، و نفس الشئ يحدث في حالة إعادة الزواج و أحيانا يكون تغيير مكان الاقامة له تأثير سلبي ، و تعتبر بطالة الوالدين أو أحدهما من العوامل التي لها تأثير ضار على نمو المراهق (**عبد الفتاح ، 1998 : 27**)

3- مشكلات نفسية :

كثيرا ما يمر متعلمي الثانوية بمشكلات انفعالية تؤثر في تكيفيهم عموما و في إنجازهم المدرسي خاصة ومن المشكلات الشعور بالقلق الدائم و التوتر و الانفعال لأبسط الأسباب و الشعور بالحزن و الاكتئاب و الضيق ، الشرود و السرحان وعدم القدرة على التركيز ، الأرق و الشعور بالذنب و لوم الذات و كذا المشكلات العاطفية و الحب (**عبد الله ، 2008 : 445**) و تحدث التغيرات الجسمية أثارا كبيرة على نفسية المراهق و انفعالاته تؤدي عند البعض إلى الانطواء و الخجل ومما قد تؤدي إلى التفكير الخيالي و أشبه ما يكون بأحلام اليقظة (**أبو جادو ، 2007 : 415**) إذ تعتبر أحلام اليقظة نوع من أنواع الهروب النفسي ، و الإسراف فيها يجرفه إلى عدم الواقعية و المرض النفسي (**عبدالفتاح ، 1998: 39**)

4- مشكلات اجتماعية :

يتميز المجتمع بقيمه و عاداته و قواعده الأخلاقية التي توجه سلوك أفراده و الدوافع التي يحملها المراهق تتعارض كثيرا مع تلك القيم و القواعد ، و نتيجة ذلك يعاني المراهق صراعا يتراوح بين الرفض و القبول الرفض التام أو رفض ما لا يتفق معه ، و هناك أيضا مسألة صراع الأجيال أي

صراع بين قيم الكبار و معايير المراهقين و اعتبارهم أن الآباء على خطأ ، مما يدفع الكثير منهم إلى التمرد على السلطة الوالدية أو المدرسية و الرغبة في التحرر (**عبد الله ، 2008 : 445**) إن المراهقين المهملين سواء من أسرهم أو أقرانهم يشكلون تجمعات غير سوية ، كما أن المراهقين الذين يرتبطون بصداقة مع من هم أكبر سنا يقعون في مشاكل سلوكية (**عبد الفتاح ، 1998 : 28**)

5- مشكلات أخلاقيه :

إن المراهقة هي الفترة التي يبلغ الفرد أقصى درجة من الانشغال بالقيم الأخلاقية و التفكير في المعايير و المثل العليا و نجد المطالب التي يفرضها المجتمع على المراهق تتغير تغيرا سريع لذلك يصبح على المراهق أن يواصل باستمرار بإعادة النظر في قيمه الخلقية و معتقداته (**غباري و أبو شعيرة ،2009 : 260**) و قد يعتنق المراهق آراء أشد تشددا من آراء الأبوين كرد فعل على القلق المتولد من ضعف الضوابط التقليدية ، و يكون للمرونة الناشئة في تفكير المراهق آثار ضارة بعلاقاته بذاته و الآخرين (**بطرس ، 2008 : 52**)

6- مشكلات مدرسية :

قد يجد المتعلم في المدرسة الثانوية صعوبات في تكييفه مع جو المدرسة و نظامها ، و خاصة أنه انتقل من مرحلة إلى مرحلة جديدة و أنه بحاجة إلى الكثير من الحركة و النشاط ليبتعد عن تأملاته الكثيرة (**عبد الله ، 2008 : 444**) و لا تختلف المدرسة عن المترل كثيرا في عين المراهق من حيث أنها مصدر سلطة و من ثم فهي توفر له فرص نقدها و معارضتها ، فالأستاذ يحتل محل الأب و الواجبات المدرسية لا تختلف كثيرا عن مطالب المترل فيتمرد المراهق في المدرسة كما يتمرد في

المترل و يضيق بالأوامر و القوانين المدرسية و يدخل في معركة جديدة مع المدرسة التي يراها رمز السلطة و مصدر الاوامر (**عبد الفتاح ،1998 :41**)

سادسا : حلول لمشاكل المراهقين :

إن المتعلم خلال مرحلة دراسته الثانوية يعاني عدة مشاكل و صعوبات بعضها يرجع إلى مرحلة نموه و بعضها الآخر يرجع إلى الجو المدرسي و إلى التفكير في المستقبل لذا هم بحاجة إلى حلول يتناسب مع طبيعة مشاكلهم يشمل :

1- إشباع الحاجات: ولكي تشبع الحاجات عند المراهق في المرحلة الثانوية لابد من:

- السماح له بالتعبير عن رأيه و المبادرة الذاتية و تمكينه من الاختيار
- تمكينه من التعبير الواضح عن مشاعره و حاجاته كلما رغب
- إتاحة الفرص له لإثبات ذاته
- تقبل كل ما هو معقول و مناسب منهم
- المحافظة على كرامته و شخصيته و احترامه أمام الجميع
- العمل على كسب عواطفه و مشاعره بالكلمة و العمل (**بهادر ، 1984 : 223**)
- تمكينه من الاعتماد على نفسه و تحمل المسؤولية
- العمل على استثمار طاقته في أوجه النشاط الرياضي و الثقافي و العلمي
- الاهتمام بنمو الذات لديه ، و مفهوم الجسم من الناحية الايجابية
- توسيع مجالات التجريب و الممارسة لإتاحة الفرصة التمكن من مستويات التفكير المجرد
- الاهتمام بالإرشاد المدرسي للمساعدة و التشجيع على مواجهة المشكلات

- العمل على شغل وقت فراغه بما هو مفيد من الاعمال و الهوايات

- الاهتمام بالنمو الانفعالي و تفهم متطلبات هذا السن (**الفتلاوي ، 2005 : 131**)

2- تنمية فاعلية الذات :

يرى **باندورا** أن الفترات المختلفة للحياة تقدم أنماطا للفاعلية المطلوبة من أجل الأداء الناجح و يختلف الأفراد بشكل جوهري في الطريقة الفعالة التي يديرون بها حياتهم و تشكل المعتقدات حول فاعلية الذات مصدرا مؤثرا خلال دورة حياة الفرد (**النفعي ، 2009 : 51**) و يؤكد **باندورا** أهمية مرحلة المراهقة في تنمية الفاعلية الذاتية ، حيث يرى أن لمرحلة المراهقة دورا كبيرا في تنمية الفاعلية الذاتية في التعامل مع المثيرات السيكولوجية الاجتماعية ، بحيث يؤثر النضج في البراعة الجسدية و يكون له أثر واضح على التخطيط الذاتي للفاعلية في المجال الجسمي و النفسي (**المزروع ، 2007 : 70**) إن المراهقين يزيد شعورهم بالفاعلية بواسطة تعلمهم كيف يتعاملون بنجاح مع القضايا الشائعة المحتملة و التي لم يمارسوها من قبل ، كتعاملهم مع أحداث الحياة الملائمة حيث أن عزلهم عن المواقف الصعبة يعمل على جعل الفرد يكسب الطرق السيئة للتعامل مع الصعوبات المحتملة كما أن نجاح المراهقين في إدارة الصعوبات تنمي قوة اعتقادهم في قدراتهم و إمكانيتهم ، فالمراهق الذي يملك القدرة على إدارة التغيرات الآنية التي تحدث في آن واحد للأدوار الاجتماعية التربوية و البيولوجية يملك شعور قويا بفاعلية ذاته (**العتيبي ، 2007 : 39**)

3- الوقاية :

إن الأسرة هي الخلية الأولى لبناء المجتمع ، فإن صلحت صلح المجتمع و إن فسدت فسد المجتمع و القدوة الصالحة سواء من الأب و الأم أو الأخوة أمر ضروري و لازم فالأسرة هي مصنع

الاجيال و الرجال و هي المسؤولة عن إنتاج و تربية جيل بكامله على الأصول النفسية و مبادئ التعقل و الاتزان و آداب المجتمع بعيدا عن الانحراف في شتى صوره و أشكاله (**سرية ، 2006 : 124**)

وتعتبر القدوة أو المثل الاعلى في حياة المراهق أقوى عامل في تحديد سلوكه ، فهو وحده الذي ينظم الدوافع في نسق واحد منسجم متوافق و بدون المثل الأعلى يصبح تحت سيطرة العوامل المؤثرة التي تثير الدوافع المتعارضة المتصارعة ، ومن الضروري التأكيد على أهمية أن تكون المثل العليا صادقة و ليست زائفة و أن يضعها المراهق نصب عينيه ، و تعتبر الفترة ما بين 16 – 18 سنة فترة تقبل المثالية إذ فيها تبلغ الذات حدا من الانتظام يمكنها من البحث المحدد عن ذلك المثل الأعلى (**عبد الفتاح ، 1998 : 94**) و كما تتحمل الأسرة مسؤولية رعاية و توجيه المراهق فإن المدرسة على عاتقها مسؤولية كبيرة خاصة المدرسة الثانوية و هي مسؤولية النمو العقلي السوي للمراهقين و ليس في وسع المدرسة أن تفي هذه المسؤولية حقها بتركيز اهتمامها على التكوين الذهني الخالص بل لابد لها أن تراعي في مناهجها و طرقها و تنظيمها مساعدة المتعلمين في سبيل تحقيق ذواتهم (**حبيب ، 2006 : 54**)

خلاصة الفصل :

تعتبر فترة المراهقة فكرة حديثة العهد و إن كانت راسخة الجذور ، فقديما كان الزواج المبكر و إنجاب الأطفال يمثلان القاعدة ، و مع استمرار التطور العلمي في مختلف مجالات الحياة و من بينها الدراسة الدقيقة للتطور الانساني توصل علماء النفس إلى أن مرحلة المراهقة تعتبر من أهم

الفترات النمائية و التطورية في حياة الانسان و على الرغم من أن المراهقة وحدة متكاملة مع ما قبلها و ما بعدها من مراحل النمو إلا أن الدراسيين المتخصصين يقسمونها بقصد الدراسة إلى ثلاثة مراحل فرعية: مبكرة و وسطى و متأخرة ، و لكل مرحلة خصائص تميزها عن غيرها .

و تعتبر المرحلة الثانوية المرحلة الأكثر تنظيما في حياة المراهقين ، حيث أنها تقدم الفرص لتعلم و إتقان الخبرات و المهارات الجديدة ، و المراهقة هي فترة التغيرات في النواحي الجسمية و الانفعالية العقلية و الاجتماعية تصاحبها تغيرات في حاجات المراهق ، فيكون بحاجة إلى التقدير و الأمن و القيمة الذاتية بحاجة أيضا إلى الاستقلال عن أسرته تدريجيا و الانتماء إلى اختياراته كما أن المراهقة فترة مليئة بالمشكلات لأنها فترة تغير في الانتماء للجماعة و فترة انتقال في شتى أبعاد النمو ، بعض هذه المشكلات أساسها عضوي و بعضها نتاج اهمال تربوي ، أو ضعف في التوجيه و الارشاد النفسي أو نتيجة قسوة متطرفة أو اضطرابات في الرعاية ، و لأن مرحلة المراهقة عموما و المرحلة النهائية من التعليم الثانوي خصوصا لها ما يميزها و يجعلها نقطة تحول و منعطف حاسم لابد من الأخذ بيد المراهق و مساعدته لضمان نموي سوي متوافق .

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس

5

اجراءات البحث الميدانية

تمهيد

- منهج البحث
- مجتمع البحث
- عينة البحث
- أدوات البحث
- الخصائص السيكومترية
- اجراءات التطبيق
- الاساليب الاحصائية

خلاصة الفصل

تمهيد :

تدعيما للجانب النظري للموضوع سيتم التطرق في هذا الفصل عرض أهم الخطوات المتبعة في الجانب الميداني بداية من المنهج المعتمد ، و مجتمع و عينة البحث ، و أداتي التطبيق و التأكد من خصائصهما السيكومترية و مدى مناسبتهما للعينة الأساسية بعد تطبيقهما على عينة استطلاعية و توضيح إجراءات التطبيق و كذا الأساليب الاحصائية المستخدمة في تحليل النتائج.

أولا : منهج البحث:

لجمع البيانات حول موضوع البحث و انطلاقا من تحديد العلاقة بين الحاجات النفسية و فاعلية الذات و للتعرف على مدى امتلاك العينة لمتغيرات البحث تم اعتماد المنهج الوصفي الذي يركز على وصف الظاهرة كما هي في واقعها من أجل تحليل و تفسير النتائج المتوصل إليها.

ثانيا : مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من جميع متعلمي الثالثة ثانوي ذكور المتمدرسين بثانويات ولاية الاغواط خلال الموسم الدراسي 2011 - 2012 والبالغ عددهم 2128 متعلماموزعين على 30 ثانوية و قد تحددهذا من خلال **مكتب الخريطة المدرسية والبرمجة** بمديرية التربية و التعليم لولاية الأغواط

ثالثا : عينة البحث:

قامت الباحثة باختيار عينة البحث و التي مثلت 11% من مجتمعها بأسلوب العشوائية العنقودية ذلك لمناسبة هذا الاختيار مع المجتمعات الكبيرة التي تشغل حيزا جغرافيا شاسعا و يتم الاختيار العنقودي على مراحل حيث تم:

- تحديد خصائص المجتمع
- تحديد حجم العينة
- تحديد العنقود
- حصر كل العناقيد ، أو وضع قائمة بالعناقيد التي يتكون منها المجتمع
- تحديد عدد أفراد المجتمع في كل عنقود من العناقيد
- تحديد عدد العناقيد بقسمة عدد أفراد العينة على العدد التقديري للأفراد في كل عنقود
- ليكون أفراد العينة هم جميع الأفراد الذين تشملهم العناقيد المختارة (**أبو علام ،2006:173**)

والخطوات هذه موضحة في التالي :

- حجم المجتمع هو: 2128 متعلما
- حجم العينة هو: 230 متعلما
- عدد الثانويات هو : 30 ثانوية
- متوسط عدد المتعلمين هو قسمة حجم المجتمع على عدد الثانويات : 2128 /30= 71 متعلما
- عدد العناقيد هو قسمة حجم العينة على متوسط عدد المتعلمين : 230 /71=3 ثانويات

و الجداول التالية توضح توزيع العينة :

جدول رقم (01) : يوضح توزيع العينة حسب الثانويات المختارة

الثانوية	البلدية
أبي بكر الحاج عيسى	الأغواط
هواري بومدين	آفلو
العربي بن ذهيبة	قلتة سيدي سعد
المجموع	03

من خلال الجدول رقم 01 نلاحظ أن ثانوية الحاج عيسى أخذت نسبة 43% من حجم العينة بواقع 100 متعلم تليها ثانوية هواري بومدين ببلدية آفلو بنسبة 30 %ما يعادل 70 متعلما

و ثانوية العربي بن ذهيبة ببلدية قلتة سيدي سعد بنسبة27 % من حجم العينة أي 60 متعلما

و حجم عينة البحث موضح في الرسمين البيانيين التالين :

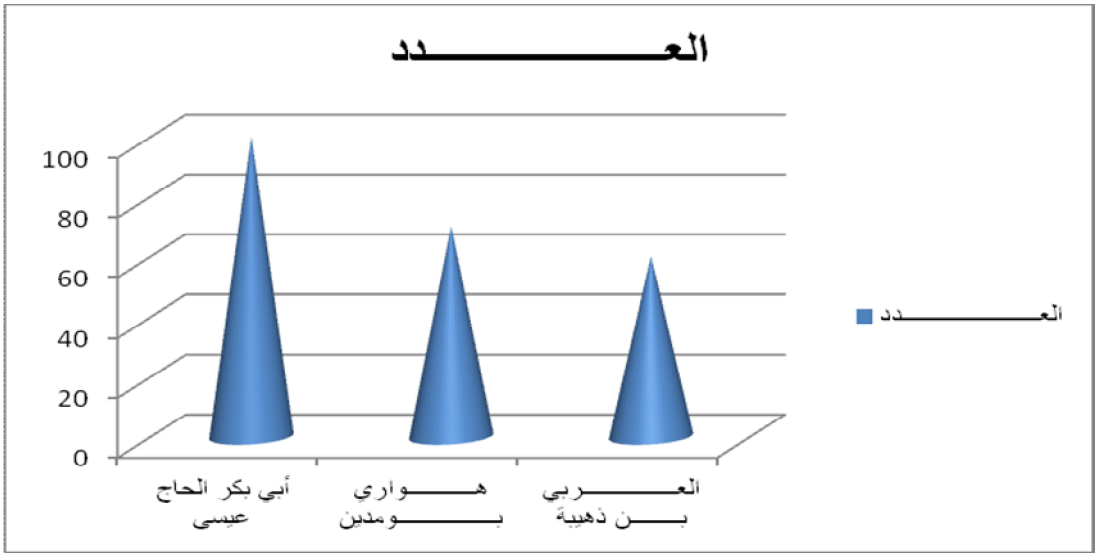

الرسم البياني 01: حجم العينة حسب عدد المتعلمين في كل ثانوية

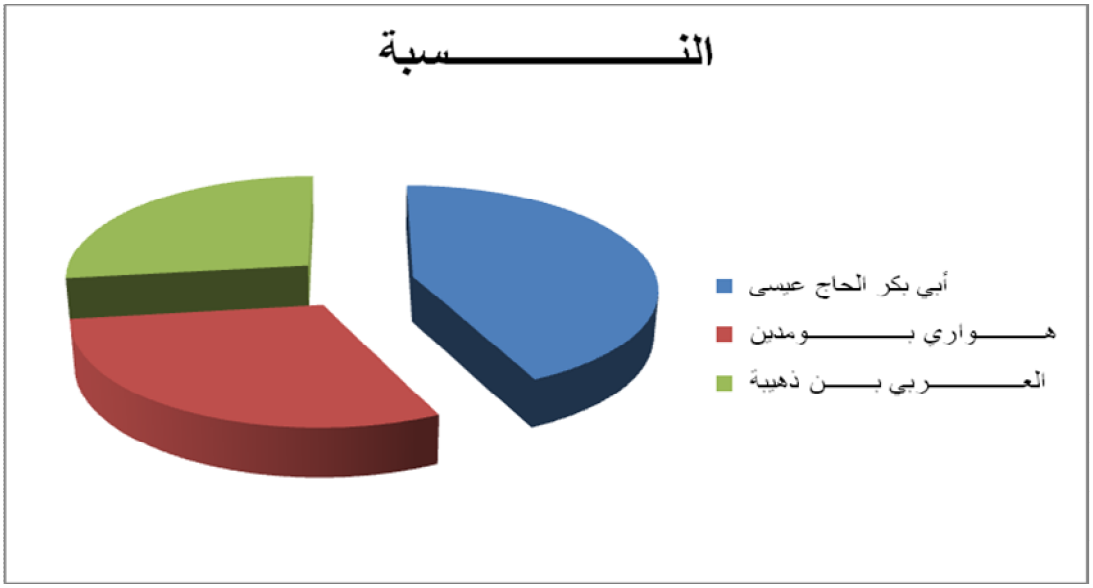

الرسم البياني 02:حجم العينة بالنسب المئوية لكل ثانوية

جدول رقم (02): يوضح توزيع العينة حسب الشعب

الشعبة	العدد	النسبة
علوم تجريبية	128	%55.66
اداب و فلسفة	41	%17.83
رياضيات	32	%13.92
تسيير و اقتصاد	14	%06.08
تقني رياضي	08	%03.47
لغات	07	%03.04
المجموع	230	%100

من خلال الجدول رقم 02 نلاحظ أن شعبة العلوم التجريبية كانت أكثر الشعب تمثيلا للعينة بنسبة 55.66 % تليها شعبة آداب و فلسفة بنسبة 17.83% وشعبة رياضيات بنسبة 13.92% تليها شعبة التسيير و الاقتصاد بنسبة 06.08 %ثم التقني رياضي بنسبة 03.47 % و كان للغات نسبة 03.04 %من نسبة العينة و خصائص العينة حسب الشعب موضحة بالرسمين البيانيين المواليين:

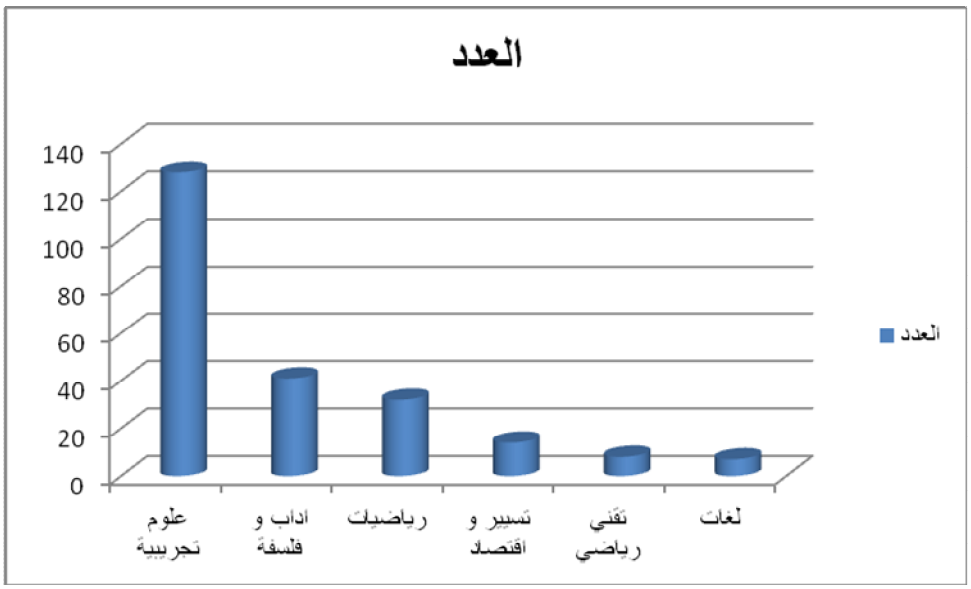

الرسم البياني 03: يمثل عدد المتعلمين في كل شعبة

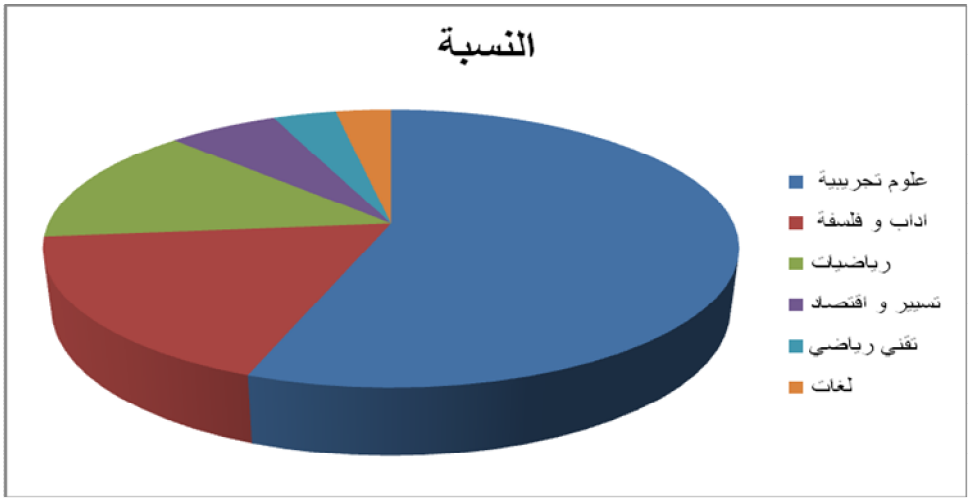

الرسم البياني 04: يمثل نسبة المتعلمين في كل شعبة

رابعا : أدوات البحث:

تعتبر عملية اختيار المقاييس المناسبة لأهداف أي بحث مرحلة هامة إذ يعتمد عليها في التحقـــق من الفرضيات و الاجابة عن التساؤلات و قد اعتمدت الباحثة على مقياسين :

1- مقياس الحاجات النفسية :

من إعداد Deci & Ryan (**ديزي و ريان**) سنة 1999

تعريب و تقنين محمد محمد العليان 2005 أستخدمه الباحث علاء سمير موسى القطناني في دراسته الحاجات النفسية و مفهوم الذات و علاقتهما بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة الأزهر بغـــزة في ضوء نظرية محددات الذات لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير بكلية التربية لسنة 2011

1.1- وصف المقياس :

يتكون المقياس من 27 فقرة موزعة على ثلاث أبعاد : (- الحاجة للاستقلالية – الحاجة للانتماء – الحاجة للكفاءة) تتم الاجابة على المقياس وفقا لتدرج خماسي (بدرجة كبيرة جدا ، بدرجة كبيرة ، بدرجة متوسطة ، بدرجة قليلة ، بدرجة قليلة جدا) (**القطناني ،2011** : **90**)

و لأجل التحقق من صدق المقياس اتبع الباحث في دراسته على عدة طرق و هي :

- صدق الاتساق الداخلي حيث ارتبطت الفقرات مع أبعادها المنتمية إليها بمعاملات تراوحت بين 0.60 و 0.40 بمستوى دلالة بين (0.05 – 0.01) و كذا ارتباط درجات الابعاد بالدرجة الكلية بمعاملات تراوحت بين 0.83 و 0.77 عند مستوى (0.01)

– صدق المقارنة الطرفية و قد أثبت قدرته على التمييز بين المجموعتين العليا و الدنيا عند مستوى (0.01)

و لتحقق من ثبات المقياس تم استخدام :

– طريقة التجزئة النصفية و قد بلغ معامل الارتباط المصحح 0.77

طريقة ألفا كرونباخ الذي بلغ 0.78 وهي درجة جيدة من الثبات مما يعني أنه صالح لإجـــراءات الدراسة (**القطناني** ، **2011** : **95**)

و الجدول الموالي يوضح أبعاد و أرقام فقرات المقياس في صورته الأصلية

جدول رقم (03) : يوضح أبعاد مقياس الحاجات النفسية و أرقام فقراته في صـــورته الأصلية

الأبـــــــــــــــعاد	أرقــــــــــــــــــــــــام الفـــــــــــــــــــــــقرات
الاستقلاليـــــة	**27-26-20-17-14-11-8-4-1**
الانـــــــــــــتماء	**23-22-21-18-16-12-9-7-6-2**
الكـــــــــــــفاءة	**25-24-19-15-13-10-5-3**

من خلال الجدول رقم 03 نلاحظ أن بعد الاستقلالية شمل تسع فقرات و بعد الانتماء إشـــتمل على عشر فقرات و بعد الكفاءة شمل ثماني فقرات والملحق رقم 01 يوضح مقيـــاس الحاجـــات النفسية في صورته الاصلية

2- مقياس فاعلية الذات:

من إعداد الباحثة كمحاولة منها لبناء أداة تصلح لخصائص العينة و تتناسب مع أهداف البحث متبعة في ذلك الخطوات التالية :

1.2- تحديد الهدف : و تمثل في معرفة مستوى فاعلية الذات لدى متعلمي الثالثة ثانوي

2.2 – مرحلة التحضير : و تمثلت في:

الاطلاع على التراث النفسي والدراسات السابقة ذات الصلة بالبحث كذا الاطلاع على مجموعة من المقاييس و هي:

- مقياس فاعلية الذات العامة ل **محمد السيد خيري عبد الرحمن** 1998
- مقاس فاعلية الذات ل **محمود كاظم و حسن أحمد سهيل** 2008
- مقياس فاعلية الذات ل **العدل عادل** 2001
- مقياس توقعات الكفاءة الذاتية العامة ل Schwarzez Ralf **شفارتسر** للتعرف على فاعلية الذات لدى الافراد في المواقف المقلقة تعريب **سامر جميل رضوان** جامعة دمشق 1997
- مقياس الفاعلية الذاتية في التعلم المنظم ذاتيا **ربيع عبده أحمد رشوان** 2005

3.2 – مرحلة الإعداد : و فيها تم

- تحديد الأبعاد التي سيشملها المقياس اعتمادا مفهوم الفاعلية لألبرت باندورا و شملت ثلاث أبعاد (الأداء بإتقان و تحكم – تعميم الاداء مع المواقف الجديدة – المثابرة العالية)

- صياغة الفقرات التي تقع تحت كل بعد لتكون الصورة الأولية للمقياس مكونة من 34 فقرة

و الملحق رقم 04 يوضح الصورة الاولية لمقياس فاعلية الذات

4.2- مرحلة التحكيم :

- عرض المقياس على ثلاثة أساتذة في علم النفس المهتمين بالقياس النفسي و كذا أستاذ في علم الاجتماع باحث في فاعلية الذات ، بغرض الحكم على مصداقية قياس ما أعد لأجله و الجدول التالي يوضح قائمة المحكمين:

الجدول رقم (04) يوضح تخصص الاساتذة المحكمين لمقياس فاعلية الذات :

التخصص	
علم النفس العيـــــــــــــــــــــــــــــــــادي	الجـــــــــــــــــ
علـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــوم التـــر بية	الجـــــــــــــــــ
علم النفس المعرفـــــــــــــــــــــــــــــــــي	
علم الاجتماع الحـــــــــــــضري	

و التعديلات التي أوصى بها المحكمين و ملاحظاتهم يوضحها الجدول التالي :

جدول رقم (**05**) يوضح أراء الأساتذة المحكمين لمقياس فاعلية الذات:

طبيعة التحكـــــــــــــــــــــــيم	الملاحظـــــــــــــــــــــــــــــــــــ
التعليمة	واضحة
عدد البنود	كافي
البدائل	مناسبة
الصياغة اللغوية	اجراء بعض التعديلات و التصويبات اللغوية
مدى قياس الفقرة	استبدال بعض الكلمات – حذف فقرة لعدم قياسها – حذف فقر

نلاحظ من خلال الجدول 05 أنه تم موافقة أساتذة التحكيم على وضوح التعليمة و كذا مناسبة البدائـــــــــــــــــــــــــــــــــل و عدد الفقرات ، مع إجراء تعديلات على الصياغة اللغوية وكذا حذف العبارة رقم 29 : **أنهي أعمالي في وقتها بدلا من انتظار اللحظة الأخيرة** لتكرارها مع العبارة رقم 23 : **أنهي الأعمال التي أكلف بها في وقتها**

وحذف العبارة رقم 24 :**وجودي في أي مكان كفيل بجعله ممتعا و مشوقا** لعدم قياسها للبعد المنتمية إليـــــه .

خامسا : الخصائص السيكومترية :

1- العينة الاستطلاعية : تم تطبيق مقياسي الحاجات النفسية و فاعلية الذات و كذا مقياس توقعات الكفاءة الذاتية اعداد Ralf Schwarzez **شفارتسر** تعريب سامر جميل رضوان

وذلك لحساب الصدق المرتبط بالمحك ، على عينة قوامها 70 متعلما في الثالثة ثانوي ذكور بثانوية **أول نوفمبر 54** بمدينة الأغواط من مختلف الشعب و الغرض من التطبيق الاستطلاعي :

- التأكد من وضوح العبارات .
- إزالة أي غموض في الفقرات قبل التطبيق الأساسي .
- التأكد من خصائص المقاييس السيكومترية .

و توزيع العينة الاستطلاعية موضح في الجدول التالي

جدول رقم (06) : يوضح توزيع العينة الاستطلاعية حسب الشعب

الشعب	العدد	النسبة
علوم تجريبية	20	
اداب و فلسفة	13	
تسيير و اقتصاد	11	
لغات أجنبية	10	
رياضيات	08	
تقني رياضي هندسة مدنية	08	
المجموع	70	

نلاحظ من خلال الجدول رقم 06 أن شعبة العلوم التجريبية تمثل نسبة 29 % من العينة الاستطلاعية تليها شعبة آداب و فلسفة بنسبة 19% و ثم التسيير والاقتصاد بنسبة 16 % تليها شعبة اللغات بنسبة 14% تليها شعبة الرياضيات بنسبة 11 % و كذا شعبة تقني رياضي بنسبة 11% و الرسمين البيانيين يوضحان توزيع العينة الاستطلاعية

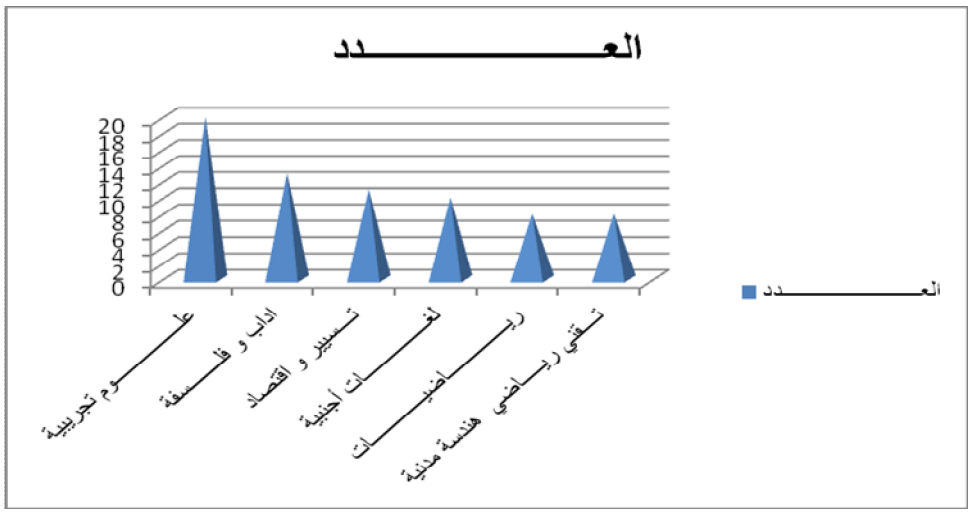

الرسم البياني 05:يمثل عدد متعلمي العينة الاستطلاعية في كل شعبة

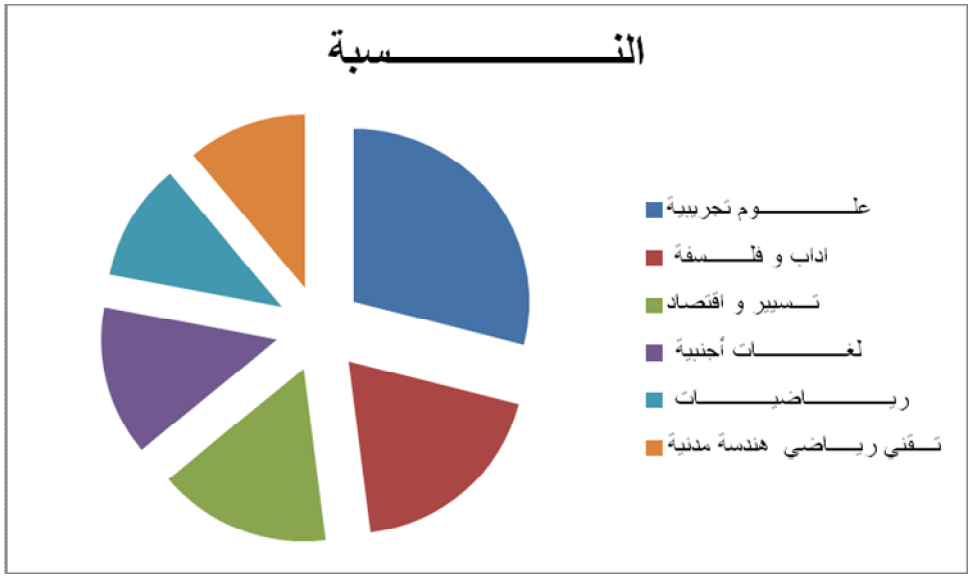

الرسم البياني 06:يمثل نسبة متعلمي العينة الاستطلاعية في كل شعبة

وبعد التطبيق المباشر مع المتعلمين و بمساعدة مستشار و مراقب تربوي جمعت الاستمارات و سجلت ملاحظات من خلالها وعلى أساسها تم إزالة بعض الغموض لتسهيل قراءة الفقرات مع العينةالأساسية وكذاحساب صدق و ثبات المقياسين باستخدام الزمرة الاحصائية spss صيغة 20

2- صدق مقياس الحاجات النفسية : و يعرف صدق الأداة بأنه المدى الذي تقيس تلك الأداة ما بنيت من أجله و الصدق مرتبط بالهدف المتوقع من أداة القياس أن تحققه(**النبهان ،2010**: **272**)

فهو يعني درجة تحقق الأهداف التي صمم من أجلها و كلما تعددت مؤشرات الصدق كلما كان ذلك دالا على زيادة الثقة في الاداة ، و قد استخدمت الباحثة الطرق التالية لحساب الصدق:

1.2- صدق الاتساق الداخلي : وذلك بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة و الدرجة الكلية للمقياس موضحة في الجدول الموالي

جدول رقم(07):يوضح معاملات الارتباط بين درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الحاجات النفسية :

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
01	0.35**	05	0.45**	09	0.40**	13	0.43**	17	0.44**	21	0.44**	25	0.45**
02	0.41**	06	0.41**	10	0.29*	14	0.41**	18	0.57**	22	0.54**	26	0.52**
03	0.45**	07	0.51**	11	/0.06	15	0.38**	19	/0.23	23	0.40**	27	/0.22
04	0.45**	08	0.55**	12	0.46**	16	0.77**	20	0.31**	24	0.47**		

****دال عند مستوى 0.01**

***دال عند مستوى 0.05**

/ غير دال

يتبن من خلال الجدول رقم 07 أنه يوجد ارتباط دال إحصائيا بين درجة الفقرة و درجة المقياس تراوحت بين (0.29-0.77) عند مستوى دلالة 0.01 و 0.05 عدا الفقرات 11 و27 من بعد الاستقلالية والفقرة 19 من بعد الكفاءة و هم على التوالي : (**في حياتي اليومية أقوم عادة بما يطلب مني**) – (**عندما أكون مع المسؤولين أشعر بأنني مرغم على التصرف بطريقة غير معينة**) – (**في العادة لا أشعر بأنني قادر على القيام بواجباتي**)لم تحقق الارتباط لذا تم حذفهم ليكون المقياس في صورته النهائية مكون من 24 فقرة

2.2– صدق المقارنة الطرفية:

هو أسلوب يقوم بمقارنة درجات الثلث الأعلى بدرجات الثلث الأدنى في المقياس وتتم هذه المقارنة بحساب الدلالة الاحصائية للفروق بين متوسطات باستعمال T test لعنتين مستقلتين فإذا كان هناك دلالة واضحة بين متوسطي الثلث الأعلى و الأدنى نقول أن المقياس صادق (**عبد الرحمن ، 1998 : 191**) ونتائج الصدق موضحة في الجدول التالي :

جدول رقم(08): يوضح صدق المقارنة الطرفية لمقياس الحاجات النفسية

المقياس	مجموعتا المقارنة	العدد ن	المتوسط م	الانحراف ع	قيمة ت	درجة الحرية	الاحتمال SIG
الحاجات النفسية	المجموع العليا	19	97.58	6.86	9.58	36	0.00
	المجموعة الدنيا	19	69.58	10.72			

يتضح من خلال الجدول رقم 08 أن قيمة ت (9.58) دالة احصائيا عند مستوى دلالة 0.00 وهي أقل من 0.05 مما يدل على وجود فروق بين المجموعتين العليا و الدنيا و هذا يعطي صورة واضحة على قدرة المقياس على التمييز .

3- ثبات مقياس الحاجات النفسية : و يعني الثبات مدى اعطاء الأداة نفس الدرجات أو القيم لنفس الفرد أو الافراد إذا ما تكررت عملية القياس (**عوض ،1998: 53**) و تم حساب الثبات بطرقتين :

1.3- التجزئة النصفية:

وتعتمد هذه الطريقة على تجزئة المقياس المطلوب تعيين ثباته إلى نصفين متكافئين وذلك بعد تطبيقه على مجموعة واحدة و من بين طرق التجزئة تقسيم المقياس إلى جزأين واحد يحمل البنود ذات الأرقام الفرديـــــة و الأخر الأرقام الزوجية ثم حساب الارتباط بين الجزأين باستعمال معامل الارتباط بيرسون و يعدل الناتج بأحد المعدلات الثلاث التي تناسب و هي : سبيرمان و بروان – رولون – جتمان (**عبد الرحمن ، 1998 : 167- 168**)

جدول رقم (09) : يبين معامل ثبات مقياس الحاجات النفسية بطريقة التجزئة النصفية

المقياس	معامل الثبات		
الحاجات النفسية	قبل التصحيح	بعد التصحيح	طريقة التصحيح
	0.61	0.76	سبيرمان براون

يلاحظ من خلال الجدول رقم 09 أن معامل الثبات المصحح قد بلغ 0.76 وهي قيمة مقبولة تؤشر على درجة جيد للثبات.

2.3- ألفا كرونباح:

وهي تصلح مع البدائل المتعددة و الجدول التالي يوضح ذلك

جدول رفق (10) : يبين قيمة ثبات مقياس الحاجات النفسية بطريقة ألفا كرونباخ

المقياس	عدد البنود	عدد الافراد	معامل الثبات ألفا
الحاجات النفسية	24	70	0.82

يتضح من الجدول رقم 10 أن المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الثبات بلغت 0.82 و هي مؤشر جيد لثبات الأداء

4- الصورة النهائية لمقياس الحاجات النفسية :

بعد حساب صدق و ثبات المقياس تم وضع الصورة النهائية له و التي شملت 24 فقرة تتم الاجابة على المقياس وفقا لتدرج خماسي (بدرجة كبيرة جدا – بدرجة كبيرة – بدرجة

متوسطة – بدرجة قليلة – بدرجة قلبلة جدا) و تصحح على التوالي بالــدرجات (5- 4- 3- 2- 1) الفقرات ذات الأرقــام (1- 2- 5- 6- 8- 9- 10- 11- 12 -13- 16- 19- 20- 22- 24) أمـــا الفقـــرات (3- 4- 7- 14- 15- 17- 18- 21- 23) فتصحيحها يكون عكسي أي (1- 2-2 3- 4- 5) و تتراوح الدرجة على المقياس بين (24 – 120) حيث تدل الدرجة المنخفضة على حاجات منخفضـــة ، و الدرجة المرتفعة على ارتفاع الحاجات و الجدول الموالي يوضح أبعاد و أرقام فقرات مقيـــاس الحاجات النفسية في صورته النهائية

جدول رقم (11): يوضح أبعاد و أرقام فقرات مقياس الحاجات النفســية في الصـــورة النهائية

الأبعاد	أرقام الفقرات
الاستقلالية	24-18-16-13-8-4-1
الانتماء	21-20-19-17-15-11-9-7-6-2
الكفاءة	23-22-14-12-10-5-3

من خلال الجدول رقم 11 نلاحظ أن بعد الاستقلالية شمل سبع فقرات ،و بعد الانتمـــاء اشتمل على عشر فقرات ،و بعد الكفاءة شمل سبع فقرات و الملحق رقـــم 03 يوضـــح مقيـــاس الحاجات النفسية في صورته النهائية

5- صدق مقياس فاعلية الذات : تم حساب صدق المقياس بأربعة طرق و هي :

1.5 - صدق المحكمين :

والجدول التالي يوضح نسبة اتفاق المحكمين على صلاحية الفقرات للقياس ما صممت لأجله

جدول رقم (12) :يبين نسب اتفاق المحكمين على مقياس فاعلية الذات

رقم الفقرة	نسبة الاتفاق	رقم الفقرة	نسبة الاتفاق	رقم الفقرة	نسبة الاتفاق	رقم الفقرة	نسبة الاتفاق	رقم الفقرة	نسبة الاتفاق	رقم الفقرة	نسبة الاتفاق	رقم الفقرة	نسبة الاتفاق
01	%100	06	%100	11	%100	16	%100	21	%100	26	%100	31	%100
02	%100	07	%100	12	%100	17	%100	22	%100	27	%50	32	%100
03	%50	08	%100	13	%100	18	%100	23	%100	28	%100	33	%100
04	%100	09	%100	14	%100	19	%100	24	%100	29	%100	34	%100
05	%100	10	%100	15	%100	20	%100	25	%100	30	%100		

نلاحظ من خلال الجدول رقم 12 أن نسبة الاتفاق قد بلغت في مجملها 100 % عدا الفقرتين رقم 03 و رقم 27 التي بلغت نسبة الاتفاق عليها 50% و تم حذفهما

2.5 - صدق الاتساق الداخلي :حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة البند و الدرجة الكلية للمقياس و الجدول التالي يبين ذلك

جدول رقم(13): يوضح معاملات الارتباط بين الفقرة و الدرجة الكلية لمقياس فاعلية الذات

رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط
01	**0.63	05	**0.47	09	**0.49	13	**0.34	17	**0.60	21	**0.55	25	**0.55	29	**0.54
02	/0.23	06	**0.39	10	**0.50	14	**0.47	18	**0.51	22	**0.46	26	**0.39	30	**0.65
03	**0.45	07	**0.56	11	**0.59	15	**0.60	19	**0.49	23	**0.65	27	**0.60	31	**0.32
04	**0.48	08	**0.45	12	**0.47	16	**0.51	20	**0.44	24	**0.59	28	**0.63	32	**0.45

**** دال عند مستوى 0.01**

/ غير دال

يتبين من خلال الجدول رقم 13 أنه معظم الفقرات حققت ارتباط دال إحصائيا بين درجة الفقرة ودرجة المقياس تراوحت بين (0.32 – 0.65) عند مستوى دلالة 0.01 عدا الفقرة رقم 02 المنتمية لبعد تعميم الاداء وهي : (**يمكنني التعامل مع مستجدات الحياة**) لم تحقق الارتباط لذا تم حذفها ليصبح عدد فقرات المقياس 31 فقرة

3.5- الصدق المرتبط بالمحك :

ويقصد به مجموعة الاجراءات التي نتمكن من خلالها من حساب الارتباط بين درجات المقياس و بين محك خارجي مستقل يقيس السلوك أو النشاط نفسه المراد قياسه (**يونس ،2008: 91**)

دقيقة قامت الباحثة بتطبيق مقياس توقعات الكفاءة الذاتية إعداد Ralf Schwarzez شفارتسر **تعريب سامر جميل رضوان جامعة دمشق 1997** والذي يتكون من 10 بنود و الملحق رقم 06يوضح بنود المقياس والذي طبق في دراسة تهدف إلى معرفة مدى امتلاك الصيغة

المعربة لمعايير الصدق الاحصائي تجعله صالح للبيئة العربية بحيث تحقق ثباته بطريقة اعادة التطبيق و بلغ معامله 0.71 وتم حسابه صدقه بطريقتي الاتساق الداخلي و الارتباط بالمحك و اثبت كلا الطرقتين صدقـــــــه (**رضوان ، 1997: 31**) و مؤشرات صدقه و ثباته تجعله صالحا ليكون محكا لحساب صدق مقياس فاعلية الذات موضوع البحث من خلال حساب معامل الارتباط بين درجات المقياسين كما هو موضح في الجدول التالي :

جدول رقم (14) : يبين معامل ارتباط درجات مقياس فاعلية الذات و مقياس توقعات الكفاءة الذاتية

المقياسين	قيمة معامل الارتباط بيرسون
فـــــــاعلية الـــــــذات	0.56
توقعات الكفاءة الذاتية العامة	

يتضح من خلال الجدول رقم 14 أنه يوجد ارتباط دال إحصائيا بين مقياسي فاعلية الذات محل البحـــــــث و توقعات الكفاءة الذاتية العامة

المقياس المحك حيث بلغت قيمة ر 0.56 و هي دالة عند 0.01 أي أن المقياس يتسم بدرجة جيدة من الصدق التلازمي وأنه يصلح لقياس فاعلية الذات

4.5 – صدق المقارنة الطرفية : حيث قامت الباحثة بإجراء صدق المقارنة الطرفية بهدف التعرف على مدى قدرة المقياس على التمييز بين الحاصلين على درجات مرتفعة في استجاباتهم على مقياس فاعلية الذات و بين الحاصلين على درجات منخفضة على المقياس و الجدول التالي يوضح ذلك

جدول رقم (15): يبين نتائج المقارنة الطرفية لمقياس فاعلية الذات

المقياس	مجموعتا المقارنة	العدد ن	المتوسط م	الانحراف ع	قيمة ت	درجة الحرية	الاحتمال SIG
فاعلية الذات	المجموع العليا	19	130.05	7.96	12.17	36	0.00
	المجموعة الدنيا	19	86.84	13.25			

يتضح من خلال الجدول رقم 15 أن قيمة ت بلغت (12.17) عند مستوى دلالة 0.00 و هي أقل 0.05 وجود فروق ذات دلالة احصائية مما يدل على وجود فروق بين المجموعتين العليا و الدنيا وهذا يعطي مؤشرا على صدق المقارنة الطرفية

6 – ثبات مقياس فاعلية الذات:

تم تقدير ثبات مقياس فاعلية الذات من خلال حساب معامل ألفا كرونباخ و الجدول التالي يبن ذلك

جدول رقم (16) : يمثل قيمة ثبات مقياس فاعلية الذات باستخدام معامل ألفا كرونباخ

المقياس	عدد البنود	عدد الافراد	معامل الثبات
فاعلية الذات	**31**	**70**	**0.90**

يلاحظ من خلال الجدول رقم 16 أن معامل ألفا كرونباخ بلغ 0.90 و هي قيمة مقبولة تدل على ثبات المقياس و أنه يفي متطلبات التطبيق.

ومما سبق يتضح للباحثة أن مقياس فاعلية الذات المعد لأغراض البحث يتمتع بدرجة عالية من الصـــــــــــــــــدق و الثبات تعزز النتائج التي سيتوصل لها البحث

7- الصورة النهائية لمقياس فاعلية الذات :

بعد حساب صدق و ثبات المقياس تم وضع الصورة النهائية له و التي شملت 31 فقرة تنقط في اتجاه واحد وفق تدرج خماسي البدائل هو :

- تنطبق عليّ دائـــــــــــــــما : 5 درجـــــــات

- تنطبق عليّ غــــــــــــــالبا : 4 درجـــــــات

- تنطبق عليّ أحيــــــــــــانا : 3 درجـــــــات

- تنطبق عليّ قلــــــــــــيلا : درجـــــــــتين

- لا تنطبق علـــــــــــــــيّ : درجة واحدة

وعلى المبحوث تحديد مدى انطباق كل فقرة عليه ، حيث تتراوح درجات المقياس من (31 إلى 155) درجة وتشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض الفاعلية و تشير الدرجة العالية إلى الفاعلية المرتفعة

و الجدول التالي يوضح أبعاد و لأرقام فقرات مقياس فاعلية الذات في صورته النهائية

جدول رقم (17) يمثل أبعاد و فقرات مقياس فاعلية الذات

الابـــعاد	أرقـــال
الاداء بإتقان و تحكم	**3– 4 – 5– 9– 12– 15– 18–21– 6**
تعميم الاداء مع المواقف الجديدة	**2– 6 – 8–11– 14– 17– 20– 23–**
المثابرة العالية	**1– 7– 10– 13 –16– 19 – 22– 24 –**

من خلال الجدول 17 نلاحظ أن بعد الاتقان شمل 11 فقرة و بعد التعميم اشتمل على 10 فقرات و شمل بعد المثابرة 10 فقرات

سادسا : إجراءات التطبيق

بعد اعداد أداتي البحث و التأكد من خصائصهما السيكومترية وبعد التطبيق الاستطلاعي ، تم تطبيق المقياسين على عينة البحث المقدرة ب 230 متعلما في أواخر شهر أفريل من الموسم الدراسي 2011 _2012 و بعد الاتصال بمديري المؤسسة التربوية الثانوية بولاية الأغواط مرفقة بشهادة باحث مقدمة من مكتب دراسات ما بعد التدرج بجامعة الجزائر 2 حيث تم شرح كيفية التطبيق للمدراء لتسهيل العمل داخل الأقسام وبعد الموافقة و توقيع وثيقة تثبت ذلك تم التعاون مع

مستشاري التربية و الاعوان التربويين في توزيع الاستمارات على المتعلمين في ساعات الفراغ أو ساعات بعض المواد التي سمح بها بعض الاساتذة تم تطبيق المقياسين بعد قراءة توضيحية للتعليمة و كيفية الاجابة و إعطاء مساحة من الثقة بين الباحثة و المتعلمين و أعطي لهم كامل الوقت للإجابة بكل بحرية ثم جمعت الاستمارات بعد ملئها و التأكد من إتمام جميع متطلبات الاجابة وقد كانت مدة التطبيق في أزمنة متفرقة في التوزيع على الثانويات الثلاثة المختارة :

- **ثانوية ابي بكر الحاج عيسى : 100 استمارة**
- **ثانوية هواري بومدين : 70 استمارة**
- **ثانوية العربي بن ذهيبة : 60 استمارة**

ليتم بعدها مراجعة الاستمارات و ادخال البيانات في البرنامج الاحصائي spss صيغة 20 و اجراء المعالجات المناسبة

سابعا : الأساليب الإحصائية:

تمت معالجة البيانات باستخدام الرزمة الاحصائية للعلوم الانسانية spss صيغة 20 بهدف:

1- التحقق من صدق و ثبات أدوات البحث :

- معامل ارتباط بيرسون : للكشف عن صدق الاتساق الداخلي – التجزئة النصفية

- معامل ألفا كرونباخ لإيجاد ثبات الأدوات
- اختبار **ت** T Test لعينتين مستقلتين لحساب صدق المقارنة الطرفية

2- التحقق من فرضيات البحث :

- معامل ارتباط بيرسون : للكشف عن العلاقة بين متغيري البحث
- المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري و الوزن النسبي: للكشف عن مستويات المتغيرات
- معامل الانحدار الخطي البسيط لفحص تأثير الحاجات النفسية على درجة فاعلية الذات

خلاصة الفصل :

جاء هذا الفصل ممهدا لعرض الجانب الميداني فقد اشتمل توضيح المنهج المعتمد والذي كان وصفيا يتماشـــــى و واقع الظاهرة ، ثم وصف شمل مجتمع البحث و العينة المختارة بالطريقة العنقودية من متعلمي الثالثة ثانوي بولاية الاغواط بواقع 230 متعلما تمثل نسبة 11 % من مجتمعها موزعين على ثلاث ثانويات مرورا بوصف أدوات البحث المتمثلة في مقياس الحاجات النفسية لـــ Deci & ryan **ديزي و ريان** و كذا توضيح مراحل بناء مقياس فاعلية الذات المعد من طرف الباحثة وتم التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياسين بعدة طرق أثبتت صلاحيتها للقياس بتطبيق استطلاعي شمل 70 متعلما واعتمد في معالجة البيانات على الزمرة الاحصائية spss صيغة 20 باستخدام عدة تقنيات في حساب الصدق والثبات و أساليب ستعتمد في الفصل السادس في تحليل و التحقق من الفرضيات.

الفصل السادس

6

عرض و مناقشة نتائج البحث

تمهيد

- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى
- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية
- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة
- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة

خلاصة النتائج

تمهيد :

بعد التطرق لمختلف الاجراءات الميدانية المتبعة في البحث سيتم في هذا الفصل التحقق من الفرضيات بالعرض والتحليل و المناقشة ،اعتمادا على الحزمة الاحصائية الاجتماعية spss صيغة 20 و ذلك باستخدام مختلف التقنيات الاحصائية المناسبة لعرض فرضيات البحث وصولا إلى نتائج ستناقش في ظل الدراسات السابقة المتوفرة و من خلال البناء النظري

أولا : عرض و مناقشة فرضيات البحث:

1- عرض و مناقشة الفرضية الأولى:

نص الفرضية الأولى: توجد علاقة بين الحاجات النفسية وفاعلية الذات لدى متعلمي الثالثة ثانوي

للكشف عن العلاقة بين المتغيرين تم استخدام معامل الارتباط **بيرسون** والجدول الموالي يوضح ذلك

جدول رقم (18) : يوضح نتائج المعالجة الإحصائية لعلاقة الحاجات النفسية بفاعلية الذات

المتغيرات	ن	قيمة ر	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الحاجات النفسية	230	0.68	228	0.01
فاعلية الذات				

من خلال الجدول رقم 18 يتضح أن قيمة ر **0.68** دالة عند مستوى 0.01 ومنه توجد علاقة موجبة بين الحاجات النفسية و فاعلية الذات لدى متعلمي الثالثة ثانوي تدل على أنه كلما ارتفعت الحاجة عند المراهق ارتفعت لديه الفاعلية فسعيه لإشباع تلك الحاجات يخلق عنده قوة المثابرة و

بذل الجهد لتحقيقها فالحاجة كما عرفت في **الأنصاري** (**2007**) هي نقص في شيء ما يحتاج الفرد الحصول عليه ، وهي كما عرَفها **مصطفى فهمي** أنها موقف يجعل الفرد في حالة نشاط يحفز إلى بذل جهد لتحقيق الهدف ، وإشباع الحاجة كما يرى "**ماسلو**" تجعل الفرد دائما في حالة تعبئة من الطاقة وهي نتيجة تطابق قول **أوزنادزي Aoznadzay** بأن الحاجة أيا كانت طبيعتها و مستواها هي المحرك الأساس للسلوك الانساني ، و يرى أن الموقف يتوسط تأثيرات العالم الخارجي و النشاط النفسي للفرد و يحدد طبيعة الفاعلية الذاتية (**المخلافي ،2010 : 485**) و النتيجة الحالية تتفق مع دراسة **باندورا و آخرون 1987** و التي من بين نتائجها ارتباط موجب لفاعلية الذات و تشجيع الآباء لأبنائهم على الاستقلال و ما توصل إليه البحث الحالي يتعارض مع دراسة **حسيب عبد المنعم عبد الله 1999** فرغم التقارب بين عينة البحث الحالي و عينة الدراسة إلى أن نتائج الدراسة أسفرت عن عدم وجود علاقة بين الاستقلال النفسي عن الوالدين و فاعلية الذات (**المشيخي ، 2009 : 121**)

2-عرض و مناقشة الفرضية الثانية :

نص الفرضية الثانية : مستوى فاعلية الذات مرتفع لدى متعلمي الثالثة ثانوي

للتحقق من الفرضية الثانية تم استخدام المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري و الوزن النسبي موضحة في الجدول الموالي

جدول رقم (19) : يوضح نتائج المعالجة الإحصائية لمستوى فاعلية الذات

المقياس	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
فـــــــاعلية الذات	31	113.63	17.52	%73.30

يتضح من خلال الجدول رقم 19 أن المتوسط الحسابي للعينة بلغ **113.63** و وزن نسبي **73.30%** مما يشير أن أفراد العينة يتمتعون بفاعلية ذات مرتفعة و تعزو الباحثة ذلك إلى ما أكده **باندورا** من أهمية مرحلة المراهقة في تنمية الفاعلية الذاتية حيث يرى أن لمرحلة المراهقة دورا كبيرا في تنمية الفاعلية الذاتية في التعامل مع المثيرات السيكولوجية الاجتماعية ، بحيث يؤثر النضج في البراعة الجسدية و يكون لها أثر واضح على التخطيط الذاتي للفاعلية في المجال الجسمي و النفسي (**المزروع ، 2007 : 70**) و نتائج البحث الحالي تدعمها نتائج دراسة **خالدي عبد الله 2007** و **التي** أشارت نتائج الدراسة إلى أن فاعلية الذات السائدة في مدينة **الناصرة** يقع ضمن المستوى المرتفع (**سالم ، ب س: 147**) وتتفق النتائج أيضا مع **دراسة بشير إبراهيم الحجار و طالب صالح أبو معلا** المعنونة ب: المهارات الاجتماعية و فعالية الذات و علاقتها بالاتجاه نحو مهنة التمريض لدى طلبة كليات التمريض في محافظات غزة حيث أسفرت النتائج أن مستوى فاعلية الذات كان بوزن نسبي قدره 74.48 % مما يدل على الفاعلية المرتفعة (**منتدى المنشاوي للدراساتو البحوث** http://www.minshawi.com) وقد تعزي

الفاعلية المرتفعة في البحث الحالي إلى طبيعة الفترة التي يمر بها أفراد العينة فهم مقبلون على امتحان مصيري يحتاج قوة و عزيمة و جد و مثابرة و كذا مرحلة تعليمية انتقالية من شأنها أن تدفع به إلى أفاق مستقبلية واعدة إن كان ذا همة عالية و المراهق في هذه المرحلة العمرية لما تحمل من تغيرات و مميزات خاصة يسعى أن يعترف الجميع أنه له قيمة فتراه يقوم بأعمال الكبار و أن يكون له اعتبار و شأن أمام أسرته و أصدقائه .

3- عرض ومناقشة الفرضية الثالثة:

نص الفرضية الثالثة : مستوى الحاجات النفسية مرتفع لدى متعلمي الثالثة ثانوي

للتحقق من الفرضية الثالثة قامت الباحثة باستخدام المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري وكذا الوزن النسبي لاستجابات أفراد العينة على مقياس الحاجات النفسية و الجدول التالي يوضح ذلك :

جدول رقم 20: يوضح نتائج المعالجة الإحصائية لمستوى الحاجات النفسية

المقياس	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الترتيب
الحاجة للاستقلالية	07	25.16	4.24	71.88%	01
الحاجة للانتماء	10	35.38	6.19	70.76%	02
الحاجة للكفاءة	07	21.01	3.63	60.02%	03
الدرجة الكلية	24	97.80	56.18	81.5%	

يتضح من خلال الجدول رقم 20 أن مستوى الحاجات النفسية لدى أفراد عينة البحث من متعلمي الثالثة ثانوي مرتفع بوزن نسبي **81.5%** و هي نسبة تدل على ارتفاع مستوى الحاجات

لدى افراد العينة و قلة اشباعها قد يكون راجعا لغياب الارشاد النفسي داخل المؤسسات التعليمية الثانوية واقتصاره على بعض المهام التي يقوم بها مستشاري التوجيه كالتدخل في فترات الامتحانات لخفض قلق الامتحان و الدور الإداري في توزيع المتعلمين على الشعب حسب معدلاتهم لا غير و هذا ما لمسته الباحثة في لقاءاتها مع بعض مستشاري التوجيه و كذا المتعلمين أثناء توزيع الاستمارات و من خلال العبارات التي كتبت على هامش الاستمارات من طرف بعض المتعلمين توحي بتغييب الاهتمام بالجوانب النفسية و خاصة مع التغيرات المصاحبة للمرحلة العمرية و طبيعة المرحلة الانتقالية بين مرحلتين تعليميتين و إقبال المتعلم على امتحان مصيري و المتمثل في امتحان البكالوريا و محتمل أن ترجع قلة الاشباع إلى قلة الاهتمام الأسري و هو ما يغلب على الأسر قلة الوعي النفسي بالمراحل العمرية لأبنائهم و متطلبات كل مرحلة و هذا ما أكدته **وفاء محمود و آخرون** في دراسة تقويمية للخدمات النفسية التى تقدم ببعض المدارس الثانوية جامعة عين شمس بالقاهرة 1997 التي توصلت إلى مجموعة من النتائج أبرزها ما يلى : 1- يعانى تلاميذ المرحلة الثانوية من العديد من المشكلات وجاءت المشكلات المدرسية فى مقدمة المشكلات بنسبة (63%) تليها المشكلات الخاصة بالتوجيه المهنى والتربوى بنسبة (59%) ثم المشكلات النفسية بنسبة (55%) تليها المشكلات الاجتماعية ونسبتها (49%) ، تليها المشكلات الاقتصادية بنسبة (41%) ، وجاءت فى المؤخرة المشكلات الأسرية بنسبة (38%) . 2- تتعدد حاجات تلاميذ المرحلة الثانوية التى تحتاج للإشباع وهذه الحاجات هى : - حاجات خاصة بعلاقة التلميذ بالمدرسة . - حاجات خاصة بعلاقة التلميذ بأسرته. http://bafree.ne/alh/showt باعتبار المدرسة و الأسرة مصدرين هامين في إشباع حاجات المراهق النفسية و هو ما أسفرت عنه

نتائج دراسة **عبد الرحمن المفدى 2004** التي أظهرت أن المصادر الأربع من حيث ما تحققه من إشباع للحاجات النفسية هي : المدرسة الأصدقاء العبادات و الأسرة .

و كون الحاجة للاستقلالية جاءت على رأس سلم الحاجات النفسية لدى المتعلم الثالثة ثانوي بوزن نسبي **71.88%** قد يرجع إلى طبيعة المرحلة فالمراهق يحتاج في هذه المرحلة إلى الاستقلال العاطفي و المادي و الاعتماد على النفس في اتخاذ القرارات التي تتعلق به وذلك نتيجة لإشباع عالمه و خبراته و تجاربه و تعدد أصدقائه (**بلحاج ، 2011: 164**) وقد يكون الوالدين سببا في البحث عن الاستقلالية عند أبنائهم و هذا ما أكدته دراسة الباحث **ستفنس و أخرون 1988 Steven et al** في دراسة بعنوان استقلال المراهق و الضغط الوالدي و كانت نتائج هذه الدراسة أن السبب الرئيسي في رغبة المراهـــــــق و بحثه عن الاستقلالية يعود إلى الضغوط الممارسة عليه من طرف والديه و فرض السلطة عليه (**محدب ، 2011 : 9**)

و كون الحاجة للانتماء جاءت في الترتيب الثاني بوزن نسبي **70.76%** وهي نسبة تقارب الحاجة للاستقلال مما تجعلهما في مستوى واحد و بدرجة الالحاح على إشباعها وهذا راجع إلى أن الانسان بطبعه كائن اجتماعي وهو في حاجة إلى أن ينتمي إلى الجماعة ليشعر بالتجانس ويلتمس فيها التقدير والتقبل والاحترام والمحبة والمودة (**فرج، 2008: 47**) وتتميز مرحلة المراهقة بالنضج السريع واتساع دائرة العلاقات الاجتماعية و تعددها ، وتنوعها وينجم عن هذه الوضعية الجديدة انتماء المراهق لجماعة الرفاق

يقـــول **عبد الكريم بكار** : يشعر المراهق بأنه ينتمي إلى جيل مختلف عن جيل أبويه وهذا الشعور عميق جدا لدى كثير

من المراهقين ، و هذا لا يعني أنه لا يقدرهما و لا يكن لهما الاحترام فهو يعذرهما في مواقفهما لكن شعور المراهق بوجود فجوة تفصله عن أبويه يدفعه إلى البحث عن أصدقاء يشعر أنهم يشاركونه رؤيته للحيـــاة ومشاعره حول أحداثها و متطلباتها حيث يشعر المراهق حين يلتقي بصديقه أنه يجالس من يفهمه ، ومناصرة بعضهم بعضا و إظهار الاعجاب المتبادل و يبدي المراهق استعدادا قويا للتضحية من أجل أصدقائه (**بكار ،2010: 24**) ونتائج الفرضية في هذا الجانب و في هذا الترتيب للحاجات تتعارض مع نتائج **دراسة القطناني** 2011 فرغم تقارب سن بين العينة الحالية و عينة دراسته التي أجريت على عينة من طلبة جامعة الازهر بغزة التي أسفرت نتائجها عن ترتيب الحاجة للانتماء في أعلى سلم الحاجات النفسية بوزن نسبي 75.2 % تليها الحاجة للكفاءة بوزن 70.9% و أخيرا الحاجة للاستقلالية

وجاءت الحاجة للكفاءة في أخير الحاجة إلحاحا لدى أفراد عينة البحث الحالي فهذا تؤكده نتائج الفرضية الثانية في البحث الحالي التي أثبت أن الفاعلية الذاتية مرتفعة لديهم و هذا يؤكد إشباع الكفاءة و نتائج هذه الفرضية يؤكدها منصور القطري في قوله : أنه من خلال نظرية محددات الذات Self- Determination Theory التي تحدد الحاجات نفسية للإنسان في الحاجة إلى الاستقلالية والحاجة إلى الانتماء والحاجة إلى الكفاءة وبما أن المجتمع يلعب دوراً مهمّاً في تحديد الطريقة التي يشبع بها الأفراد حاجاتهم فمثلاً في دول الغرب يسهل فيها تحقيق الحاجة إلى الاستقلال لأنها من ضمن القيم الناشطة هناك وفي المقابل فإن الحاجة إلى الانتماء أو الصلة في البلاد العربية من القيم القوية لذلك فإن الإنسان في وطننا العربي بحاجة إلى تنشيط حاجتين أساسيتين :

الحاجة إلى الاستقلال والحاجة إلى الكفاءة ، فيكتمل بذلك مثلث الحاجات. **صحيفة الوسط البحرينية – العدد 3493 – السبت 31مارس 2012م** www.alwasatnews.com

4 – عرض و مناقشة الفرضية الرابعة:

نص الفرضية الرابعة : يمكن التنبؤ بفاعلية الذات من خلال الحاجات النفسية لدى متعلمي الثالثة ثانوي

للتحقق من نتائج الفرضية تم استخدام معامل الانحدار البسيط و هو ما يوضحه الجدول التالي

جدول رقم (21) : يوضح المعالجة الإحصائية للانحدار البسيط

متغيرا البحث	معامل الارتباط	معامل التحديد R^2	نسبة الأثر%
الحاجات النفسية			
فـــــــــــــــــــــــــاعلية الذات	**0.68**	**0.471**	**%47.1**

يتبين من خلال الجدول رقم 21 أن نسبة الأثر الحاجات النفسية على فاعلية الذات بلغت (**47.1%**) وهو مستوى عالي التأثير يدل على إمكانية التنبؤ بفاعلية الذات من خلال الحاجات النفسية و يمكن تفسير مستوى إسهام الحاجات النفسية بنسبة 47.1% على التنبؤ بفاعلية الذات الحاجة غير المشبعة قوة كامنة داخل الإنسان تحثه على التصرف بحثاً عن إشباع هذه الحاجات

فالحاجات قوة دافعة لسلوك الفرد لبذل مجهود أكبر يتمثل فى أداء أفضل بما يحقق فى النهاية الإشباع وهذا ما أكده **عمر المفدى 1994 في دراسته الحاجات النفسية للشباب و دور التربية في تلبيتها** : أن للحاجات دور هام في سلوك الفرد أي أن نمط سلوك الفرد سوف يعتمد و بشكل كبير على الحاجة النفسية الهامة لديه إذ نجد السلوك الغالب على الأفراد الذين لديهم الحاجة للاستقلال الذاتي هو عدم اعتمادهم على الآخرون و تكون هذه الحاجة بشكل كبير في مرحلة المراهقة حيث يكون المراهقون بحاجة لكل ما يثبت استقلالهم و يرغبون بأن يعاملهم اللآخرين بشكل يؤكد ذلك و هم حساسون تجاه أي شيء يؤثر عليهم أو يمس استقلالهم (**القطناني ، 2011 : 23**) وهي نتيجة يؤكدها **موراي** في أن الحاجة دافع يثير الفاعلية ويديمها إلى أن يتم إشباعها (**الوقفي ، 2003 : 584**) وأن نجاح المراهقين في إدارة الصعوبات تنمي قوة اعتقادهم في قدراتهم و امكانياتهم ، فالمراهق الذي يملك القدرة على إدارة التغيرات الآنية التي تحدث في آن واحد للأدوار الاجتماعية التربوية و البيولوجية يملك شعورا قويا بفاعلية ذاته (**العتيبي ، 2007 : 39**) و هذا التفسير ينطبق على أفراد عينة البحث الحالي فقد أثبتت نتائج الفرضية الثالثة أن الحاجة للاستقلالية هي أكثر الحاجات إلحاحا لديهم و بأن الفرضية الثانية أكدت امتلاك أفراد العينة لفاعلية مرتفعة كلها دلائل تعزز نتائج الفرضية الرابعة وبأنه يمكن التنبؤ بفاعلية الذات انطلاقا من معرفة الحاجات النفسية

ثانيا :خلاصة النتائج :

استهدف البحث الحالي التحقق من الفرضيات التالية :

الفرضية الأولى : توجد علاقة بين الحاجات النفسية و فاعلية الذات لدى متعلمي الثالثة ثانوي

الفرضية الثانية : مستوى فاعلية الذات مرتفع لدى متعلمي الثالثة ثانوي

الفرضية الثالثة : مستوى الحاجات النفسية مرتفع لدى متعلمي الثالثة ثانوي

الفرضية الرابعة : يمكن التنبؤ بفاعلية الذات من خلال الحاجات النفسية لدى متعلمي الثالثة ثانوي

وللتحقق من الفرضيات الاربعة تم تطبيق مقياسي الحاجات النفسية إعداد **ديزي و ريان** و كذا فاعلية الذات من إعداد الباحثة على عينة قوامها 230 متعلما بالثالثة ثانوي و لمعالجة البيانات اعتمدت الحزمة الاحصائية للعلوم الانسانية و الاجتماعية SPSS باستخدام التقنيات الاحصائية التالية :

- معامل ارتباط بيرسون : للكشف عن العلاقة بين متغيري البحث
- المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري و الوزن النسبي: للكشف عن مستويات المتغيرات
- معامل الانحدار الخطي البسيط لفحص تأثير الحاجات النفسية على درجة فاعلية الذات

ولقد كشفت النتائج البحث عن :

1- وجود علاقة دالة إحصائيا و موجبة بين الحاجات النفسية و فاعلية الذات حيث بلغت قيمة ر **0.68** و هي دالة عند مستوى 0.01 وتدل على أنه كلما ارتفعت الحاجة عند المراهق ارتفعت لديه الفاعلية وهي نتيجة تتفق مع جاء به **ماسلو** إذ يرى أن الحاجة تجعل الفرد دائما في حالة تعبئة من الطاقة وهي نتيجة تتطابق مع قول **أوزنادزي Aoznadzay** أن الحاجة أيا كانت طبيعتها و مستواها هي المحرك الأساس للسلوك الانساني ، و يرى أن الموقف يتوسط تأثيرات العالم الخارجي والنشاط النفسي للفـــرد و يحدد طبيعة الفاعلية الذاتية

2- وجود مستوى مرتفع لفاعلية الذات بوزن نسبي بلغ **73.30%** مما يشير أن أفراد يتمتعون بفاعلية ذات مرتفعة و هذا ما أكده **باندورا** أهمية مرحلة المراهقة في تنمية الفاعلية الذاتية حيث يرى أن لمرحلة المراهقة دورا كبيرا في تنمية الفاعلية الذاتية .

3- وجود مستوى مرتفع للحاجات النفسية بوزن نسبي **81.5%** و هي نسبة تدل على ارتفاع مستوى الحاجات لدى أفراد العينة و قلة إشباعها و قد أرجعته الباحثة لعدة عوامل منها نقص الارشاد المدرسي و كذا الاسري و جاءت الحاجة للاستقلالية في أعلى مراتب الحاجات النفسية

بوزن نسبي **71.88%** تليها الحاجة للانتماء بوزن نسبي **70.76%** ، و لقد جاءت الحاجة للكفاءة في المراتب الاخيرة بوزن نسبي **60.02%** كون الحاجة للاستقلالية جاءت على رأس سلم الحاجات النفسية لدى متعلم الثالثة ثانوي راجع إلى طبيعة المرحلة فالمراهق يحتاج في هذه المرحلة إلى الاستقلال العاطفي و المادي و الاعتماد على النفس في اتخاذ القرارات التي تتعلق به وذلك نتيجة لإشباع عالمه و خبراته و تجاربه و تعدد أصدقائه

4- وجود أثر دال للحاجات النفسية على فاعلية الذات بلغ نسبة 47.1% وهو مستوى عالي التأثير يدل على امكانية التنبؤ بفاعلية الذات من خلال الحاجات النفسية و يمكن تفسير مستوى إسهام الحاجات النفسية بنسبة 47.1% على التنبؤ بفاعلية الذات فالحاجة غير المشبعة قوة كامنة داخل الفرد تحثه على التصرف بفاعلية بحثاً عن إشباع هذه الحاجات ، وهي قوة دافعة لسلوك الفرد لبذل مجهود أكبر يتمثل فى أداء أفضل يحقق فى النهاية الإشباع

خاتمة

خـــــــــاتمة

بناء على النتائج المتوصل إليها من خلال البحث الحالي تبين أن هناك علاقة بين الحاجات النفسيـــة و فاعلية الذات إذ تعتبر نظرية محددات الذات الحاجات النفسية ضرورية للحصول على نمو صحي و فاعلية وظيفية و ترى بأنه إذا تم إشباع هذه الحاجات بشكل دائم فإن الفرد سوف ينمو بشكل فعال ، و يؤكد **موراي** أن الحاجة هي دافع يثير الفاعلية و يديمها إلى أن يتم اشباعها ، و أثبت **ماسلو** أن الحاجة إلى إثبات الذات و التي هي قمة الهرم عنده هي رغبة الفرد في الحصول على تقدير وثناء الآخرين مما يؤدي إلى شعوره بقيمته و إشباعها يكون بمشاعر الثقة والكفاءة والقدرة ، كما يؤدي عدم إشباعها إلى شعوره بالدونية والانحطاط .

هذا و قد أظهرت النتائج المتوصل إليها أن مستوى فاعلية الذات لدى مراهقي الثالثة ثانوي مرتفعة بحيث يرى **باندورا** أن الفاعلية إحدى موجهات السلوك ، فالفرد الذي يعتقد في قدرته يكون أكثر نشاطا و تقديرا لذاته ، و يختلف الأفراد بشكل جوهري في الطريقة الفعالة التي يديرون بها حياتهم و تشكل المعتقدات حول فاعلية الذات مصدرا مؤثرا خلال دورة حياة الفرد و

قد أكد على أهمية مرحلة المراهقة في تنمية الفاعلية الذاتية حيث يرى أن لمرحلة المراهقة دورا كبيرا في تنمية الفاعلية الذاتية في التعامل مع المثيرات السيكولوجية الاجتماعية ، بحيث يؤثر النضج في البراعة الجسدية و يكون لها أثر واضح على التخطيط الذاتي للفاعلية في المجال الجسمي و النفسي .

و لأن نتائج البحث كشفت على أن الحاجة للاستقلالية هي الأكثر إلحاحا لدى المراهقين فهي منطقية مع طبيعة المرحلة ، فالمراهق يحتاج في هذه المرحلة إلى الاستقلالية المعنوية والاعتماد على النفس في اتخاذ قراراته التي تتعلق به ، فالمراهق يتوق و يهدف إلى الاستقلال يتلمسه بكافة الصور و بكافة الطرق و الوسائل فكل تصرفاته إنما هي من أجل أن يدخل عالم الكبار و خاصة بعد التغيرات التي تحدث له ، مما يوضح الأهمية الملحة على إشباع تلك الحاجات و استغلال سعي المراهق في إشباعها للإبقاء على الهمة العالية و المثابرة الدائمة فلا تكون مرهونة بالظروف التي يمر بها من إقباله على امتحان مصيري رفع عنده مستوى الفاعلية بل تكون سمة دائمة لديه

و دعما للنتائج المتوصل إليها أكد البحث أنه يمكن التنبؤ بفاعلية الذات من خلال الحاجات النفسيـــــــــــــــــــــــــــــــة و هي نتيجة تدعو المختصين في علم النفس داخل

الثانويات بإعطاء هذه الفئة حقها في التكفل النفسي و الالمام بمتطلبات النمو الخاصة بهذه المرحلة في جوانبه المتعددة و خلق جسر تواصل مع الأسر و ضرورة نشر الوعي النفسي داخلها لمعرفة طبيعة المرحلة النمائية و تشجيع الابناء على الاستقلال التدريجي و غرس القوة و العزيمة في نفوسهم لضمان مجتمع يتمتع أفراده و خاصة المراهقين بصحة نفسية جيدة و العمل في ثنائية لتحقيق ذاك الهدف لفئة تمر بمرحلة حساسة تقف على عتبة الانتقال من مرحلة تعليمية لآخرى ومن مرحلة نمائية لأخرى فهذا الفاصل يحتاج العبور بسلام و هذه الانتقالية تلح على ضرورية وجود الأداء المتميز الفعال للمرشد النفسي

قائمة المراجع

قائمـــــــة المراجع

- **المراجع العربية :**

1. ابريعم ، سامية (2011) :**الامن النفسي لدى المراهقين(لدى طلاب المرحلة الثانوية بولاية تبسة)** مجلة دراسات نفسية و تربوية ، العدد6 ، جامعة العربي بن مهيدي ص من 250 _ 279

2. أبو جادو ، صالح مجمد علي (2007) : **علم النفس التطوري الطفولة و المراهقة** ، ط2 ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، عمان ، الاردن

3. أبو علام ، رجاء محمود (2006) : **مناهج البحث في العلوم النفسية و التربوية** ، ط5 ، دار النشر للجامعات ، القاهرة ، مصر

4. أبو غزال ، معاوية محمود (2007) : **نظريات التطور الانساني و تطبيقاتها التربوية** ،ط2 ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، عمان ، الاردن

5. ابن منظور ، (2008) : **لسان العرب** ، ج2 ، دار الأبحاث ، الجزائر ضبط النص و الحواشي خال رشيد القاضي

6. أحمد ، سهير كامل (2003) : **سيكولوجية الشخصية** ، مركز الاسكندارية للكتاب ، القاهرة ، مصر

7. الأنصاري ، سامية لطفي (2007): **الصحة النفسية والمدرسية** ، الإسكندرية للكتاب ، مصر

8. بكار ، عبد الكريم (2010) : **المراهق كيف نفهمه و كيف نوجهه ؟** ،ط1 ، دار السلام للطباعة و النشر و التوزيع ، القاهرة ، مصر

9. بلحاج ، فروجة (2011) : **التوافق النفسي الاجتماعي و علاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي** ، رسالة ماجستير غير منشورة في علم النفس المدرسي ، جامعة مولود معمري ، تيزي وزو ، الجزائر

10. بهادر ، سعدية محمد (1984) : **دليل الآباء و المعلمين في مواجهة المشكلات اليومية للأطفال و المراهقين** ، ط2 ، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي

11. بطرس ، بطرس حافظ (2008) : **المشكلات النفسية و علاجها** ، ط1 ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، عمان ، الأردن

12. تنيرة ، كمال حسن مصطفى (2010) : **أنماط السلوك السلبي الشائعة لدى طلبة المرحلة الثانوية و علاجها في ضوء معايير التربية الاسلامية** ، رسالة ماجستير غير منشورة في أصول التربية ، الجامعة الاسلامية غزة ، فلسطين

13. جابر ، جابر عبد الحميد (1990) : **نظريات الشخصية** البناء – الديناميات – النمو – طرق البحث – التقويم ، دار النهضة العربية للطبع و النشر و التوزيع ، القاهرة ، مصر

14. جبل ، محمد فوزي (2001): **علم النفس العام** ، ط1 ، المكتب الجامعي الحديث ، الازاريطة

15. الجسماني ، عبد العلي (1994): **سيكولوجية الكفولة و المراهقة و حقائقهما الأساسية** ، ط1 ، الدار العربية للعلوم ، بيروت ، لبنان

16. حبيب ، أحمد علي (2006): **المراهقة** ، ط 1، مؤسسة طيبة للنشر و التوزيع ، القاهرة ، مصر

17. حجاج ، علي حسين(1986): **نظريات التعليم دراسة** ، عالم المعارف سلسلة كتب ثقافية ، العدد10 ، إصدار المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب ، الكويت

18. الحجار ، حمدي (2005): **الوجيز في المدارس الحديثة للعلاج النفسي نظرياتها و تطبيقاتها السريرية** ، مؤسسة الرسالة للطباعة و النشر و التوزيع ، بيروت

19. الريماوي محمد عودة (2008) : **علم النفس النمو – الطفولة و المراهقة** ، ط 2 دار المسيرة للنشلر و التوزيع و الطباعة ، عمان الاردن

20. حسن ، السيد محمد أبو هاشم (2005) : **مؤشرات التحليل البعدي لبحوث فاعلية الذات في ضوء نظرية باندور**، مركز بحوث كلية التربية ، جامعة الملك سعود

21. خليفة ، عبد اللطيف محمد (2000): **الدافعية للانجاز** ، ط1 ،دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، مصر

22. الدردير ، أحمد عبد المنعم (2004) : **دراسات معاصر في علم النفس المعرفي** ،ج2 ، ط1 ، عالم الكتب للنشر والتوزيع و الطباعة، مصر

23. رشوان ، ربيع عبده أحمد (2006) : **التعلم المنظم ذاتيا و توجهات أهداف الانجاز** ، ط1 ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر

24. رضوان ، سامر جميل (1997) : **توقعات الكفاءة الذاتية البناء النظري و القياس** ، مجلة الشؤون الاجتماعية ، العدد55 ، الشارقة ص 25 _ 51

25. رضوان ، سامر جميل (ب س) : **أثر الكفاءة الذاتية في خفض مستوى القلق دراسة ميدانية على طلاب كلية التربية التطبيقية بسلطنة عمان** ، مجلة دراسات نفسية، العدد 2 ، دار الخلدونية للنشر و التوزيع ، الجزائر ص 9_ 31

26. زايد،محمد نبيل (2003) : **الدافعية والتعلم** ، ط1 ، مكتبة النهضة المصرية ، مصر

27. الزبيدي ، كامل علوان (2009): **الصحة النفسية من وجهة نظر علماء النفس** ، دار علاء الدين للنشر و التوزيع و الترجمة ، دمشق ، سوريا

28. الزغول ، عماد عبد الرحيم (2006) : **نظريات التعلم** ، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان ، الاردن

29. شكشك ، أنس (2007) : **استكشاف الذات** ، ط1 ، دار النهج للدراسات و النشر و التوزيع حلب ، سوريا

30. الشناوي ، محمد محروس (ب س) : **نظريات الارشاد و العلاج النفسي** ، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع ،القاهرة ، مصر

31. طه ، فرج عبد القادر (2003) : **موسوعة علم النفس والتحليل النفسي** ، ط1، دار غريب للطباعة والنشر التوزيع ، مصر

32. عامود ، بدر الدين (2001) : **علم النفس في القرن العشرين** ، ج2 ، اتحاد الكتاب الغرب ، دمشق ، سوريا

33. عبد الرحمن ، سعد (1998) : **القياس النفسي النظرية و التطبيق** ،ط3 ، دار الفكر العربي ، مدينة نصر ، مصر

34. عبد الرحمن ، محمد السيد (1998) : **دراسات في الصحة النفسية** ، ج1 ، دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع ، القاهرة ، مصر

35. عبد العزيز ، عصام فريد (2008): **المتغيرات النفسية المرتبطة بسلوك العدوانيين المراهقين و أثر الارشاد النفسي في تعديله** ، ط1 ، العلم و الايمان للنشر و التوزيع ، مصر

36. عبد العزيز ، مفتاح محمد (2010) : **مقدمة في علم النفس الصحة** ، ط1 ، دار وائل للنشر و التوزيع ، عمان ، الاردن

37. عبد العزيز،سعيد و عطوي،جودت عزت (2004): **التوجيه المدرسي** ، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع ،الأردن

38. عبد الفتاح ، كاميليا (1998) : **المراهقون و أساليب معاملتهم** ، ط1 ، دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع ، القاهرة ، مصر

39. عبد الله ، محمد قاسم (2000) : **الشخصية استراتجياتها نظرياتها و تطبيقاتها الاكلينيكية و التربوية** ،ط1 ، دار المكتبي للكبتعة و النشر و التوزيع دمشق، سوريا

40. عبد الله ، محمد قاسم .(2008): **مدخل إلى الصحة النفسية** ، ط1 ، دار الفكر، عمان ، الاردن

41. عبيد ، ماجده بهاء الدين (2008) : **الضغط النفسي ومشكلاته وأثره على الصحة النفسية** ،ط1 ، دار الضياء للنشر والتوزيع ، الأردن

42. العتيبي ، بندر بن محمد حسن الزيادي : (2007) ،**اتخاذ القرار و علاقته بكل من فاعلية الذات و المساندة الاجتماعية لدى عينة من المرشدين الطلابيين بمحافظة الطائف** ، رسالة ماجستير غير منشورة في التوجيه التربوي و المهني ، جامعة أم القرى ، السعودية

43. عليوات ، ملحة (2010) : **المناخ الأسري و علاقته بالتفوق الدراسي لدى المتمدرس بولاتي البويرة و تيزي وزو** ، رسالة ماجستير غير منشورة في علم النفس المدرسي ، جامعة تيزي وزو

44. عسكر علي (2000) : **ضغوط الحياة و أساليب مواجهتها** ، ط2 ، دار الكتاب الحديث ، الكويت

45. عسيري ، عبير بنت محمد حسن (2000) : **علاقة تشكل الهوية الانا بكل من مفهوم الذات و التوافق النفسي و الاجتماعي و العام لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف** ، رسالة ماجستير غير منشورة في الارشاد النفسي ، جامعة أم القرى ، ، السعودية

46. عوض ،مجمد عباس (1998) : **القياس النفسي بين النظرية و التطبيق** ، دار المعرفة الجامعية ، الازاريطة

47. عيد ، محمد إبراهيم (2005): **مقدمة في الإرشاد النفسي** ، ط1 ، مكتبة الانجلو المصرية ، مصر

48. غباري ،ثائر أحمد و أبو شعيرة ، خالد محمد (2009) : **سيكولوجية النمو الإنساني بين الطفولة و المراهقة** ، ط1 ، مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن

49. فتحي مصطفى الزيات (2001): **سلسلة علم النفس المعرفي، مداخل ونماذج ونظريات** ، ج2 ، ط1، دار النشر للجامعات. مصر.

50. الفتلاوي ، سهيلة محسن كاظم (2005) : **تعديل السلوك في التدريس** ، ط1 ، دار الشروق لنشر و التوزيع ، عمان ، الاردن

51. فرج ، عبد اللطيف حسن (2008) : **التعليم الثانوي رؤية جديدة** ،ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع ، الأردن

52. قريشي ، فيصل (2011) : **التدين و علاقته الكفاءة الذاتية لدى مرضى الاضطرابات الوعائية القلبية** ، رسالة ماجستير غير منشورة في علم النفس الصحة، جامعة الحاج لخضر باتنة ، الجزائر

53. قطامي ،يوسف محمود (2005) : **نظريات التعلم و التعليم** ، ط1 ، دار الفكر ناشرون و موزعون عمان ، الاردن

54. القطناني ، علاء سمير موسى (2011) : **الحاجات النفسية و مفهوم الذات و علاقتهما بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة الازهر بغزة في ضوء نظرية محددات الذات** ، رسالة ماجستير غير منشورة في علوم التربية ، جامعة الازهر غزة ، فلسطين

55. اللقاني ، أحمد حسين و الجمل ، علي أحمد (2003): **معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس** ، ط3 ، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة ، القاهرة ، مصر

56. المبدل ، عبد المحسن بن رشيد (2009) : **المكونات الايجابية للبيئة الصفية – في ضوء نظرية موراي – و علاقتها بمهارات التفكير الناقد** ، أطروحة دكتوراه غير منشورة تخصص علم النفس جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ، الرياض

57. محدب ، رزيقة (2011) : **الصراع النفسي الاجتماعي للمراهق المتمدرس و علاقته بظهور القلق** ، رسالة ماجستير غير منشورة في علم النفس المدرسي ، جامعة مولود معمري ، تيزي وزو ، الجزائر

58. محمود ، صلاح الدين عرفة (2005) : تعليم و تعلم مهارات التدريس في عصر المعلومات ، ط1 ، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة ، القاهرة ، مصر

59. المخلافي ، عبد الحكيم (2010) : **فاعلية الذات الاكاديمية و علاقتها ببعض سمات الشخصية لدى الطلبة جامعة صنعاء** ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد 26 ، جامعة دمشق ، ص من 481 _ 514

60. المزروع ، ليلى بنت عبد الله (2007) :**فاعلية الذات و علاقتها بكل من الدافعية للإنجاز الذكاء الوجداني لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى** ، مجلة العلوم التربوية و النفسية ، المجلد 8 العدد4 ، جامعة البحرين

61. المشيخي ، غالب بن محمد علي (2009) : **قلق المستقبل و علاقته بكل من فاعلية الذات و مستوى الطموح لدى غينة من طلاب جامعة الطائف** ، رسالة ماجستير غير منشورة في الارشاد النفسي،جامعة أم القرى ، السعودية

62. المعايظة ، خليل (2000) : **علم النفس التربوي** ، دار الفكر ، الأردن

63. ملحم ،محمد سامي (2006): **سيكولوجية التعلم والتعليم** ، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، الأردن

64. النبهان ، موسى (2004) : **أساسيات القياس في العلوم السلوكية** ، ط1 ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، عمان ، الاردن

65. النفعي ، فؤاد بن معتوق عبد الله (2007) : **المهارات الاجتماعية و علاقتها بفاعلية الذات لدى المتفوقين و العاديين من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة جدة** ، رسالة ماجستير غير منشورة في الارشاد النفسي ، جامعة أم القرى ، السعودية

66. سرية ، عصام نور (2006) : **علم نفس النمو** ، مؤسسة شباب الجامعة ، الاسكندارية ، مصر

67. الوقفي ، راضي (2003) : **مقدمة في علم النفس** ، الشروق ، عمان ، الاردن

68. يونس ، محمد عبد السلام (2008) : **القياس النفسي**، ط1 ، دار حامد للنشر و التوزيع ، الاردن ، عمان

- المراجع الأجنبية :

69- Bandura, A (1997): **Self-efficacy: the exercise of control**. New York: freeman.

70- Bandura, A (1977) : **Self-efficacy: toward a unifying theory of behavioral change**. Psychological review: New York.

71- Dice , E. & ryan ,R (2000) :**The " what " and "why" of goal pursuits: Human needs and the self _ determination of behavior** . psychological Inquiry,Vol.11,No.4 , pp 227 _ 268

72- Dice , E. & ryan ,R (2008) :**Facilitating Optimal motivation and psychological Well _being across life's domains**. Canadian Psychology, Vol . 49,No . 1 , pp14_23

73- Dice , E. & ryan ,R (2008):**Self-Determination Theory :A Macrotheory of Human Motivation**,

Development , and Health. Canadian Psychology , Vol49,No . 3 , pp182_185

74- Dice , E. & ryan ,R(1991) : **Amotivational approach to self _ integration in personality** . in R.Dienstbier (Ed) , Nebraska symposium on motivation : Vol 38, Perspectives on motivation (pp. 237 _ 288) . Lincoln,NE: University of Nebraska Press

75- Ryan, R Kuhl, J & Deci ,E(1997) : **Nature and autonomy** : **Organizational view of social and neurobiological aspects of self _regulation in behavior and development** , development and Psychopathology,

- المواقع الالكترونية :

76- www.aljoaf.net خالد بن اسماعيل الشمردل

77 - https://groups.google.com

78 - www.gulfkids.com أطفال الخليج

79- http://www.minshawi.com منتدى المنشاوي للدراسات و البحوث

80- http://bafree.net/alhisn/showthread منتدى الحصن النفسي

81 -www.alwasatnews.com. 2012- صحيفة الوسط البحرينية العدد 3493

الملاحق

ملحق رقم 01 : مقياس الحاجات النفسية في صورته الاصلية

رقم الفقرة	الفقرات	تنطبق عليّ				
		بدرجة كبيرة جدا	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	بدرجة قليلة جدا
01	أشعر أنني حر في تحديد نمط حياتي					
02	أحب الناس الذين أختلط بهم					
03	معظم الوقت أشعر أنني غير كفؤ					
04	أعاني من ضغوط في حياتي					
05	الناس في أغلب الأحوال يقدرون ما أقوم به					
06	أنسجم مع الناس الذين اخالطهم					
07	أعيش لنفسي ولا يوجد لي علاقات اجتماعية كثيرة					
08	أعبر عن أفكاري بشكل حر					
09	أعتبر الناس الذين أخالطهم أصدقائي					
10	أستطيع تعلم مهارات جديدة و مهمة					
11	في حياتي اليومية أقوم عادة بما يطلب مني					
12	أجد الاهتمام ممن حولي					
13	معظم الاحيان أشعر بنشوة الانجاز جراء النشاطات التي أقوم بها					
14	الناس الذين أتعامل معهم يقدرون مشاعري و يضعونها بعين الاعتبار					
15	في حياتي لم تتح لي الكثير من الفرص لإظهار قدراتي					
16	أصدقائي قليلون وعلاقاتي محدودة					
17	أشعر بأنني أعبر عن ذاتي في حياتي اليومية					
18	أشعر بالعزلة مع الناس الذين أتعامل معهم					
19	في العادة لا أشعر بأنني قادر على القيام بواجباتي					
20	لا يوجد أمامي فرص كثيرة لكي أقرر بنفسي كيفية القيام بمهامي اليومية					
21	الناس الذين أتعامل معهم يكنون شيء من الود تجاهي					
22	عندما أكون مع زملائي أشعر بأنني محبوب					
23	عندما أكون مع المسؤولين أشعر بأن هناك فجوة بيننا					
24	عندما أكون مع الأصدقاء أشعر أنني كفؤ					
25	عندما أكون مع المسؤولين أشعر بأنني غير كفؤ					
26	عندما أكون مع أصدقائي أعبر عن نفسي بشكل حر					
27	عندما أكون مع المسؤولين أشعر بأنني مرغم على التصرف بطريقة غير معينة					

ملحق رقم 02 : مقياس الحاجات النفسية في صورته النهائية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الجزائر 2

قسم علم النفس و علوم التربية و الارطوفونيا

البيانات العامة

اسم المؤسسة :.....

البـــلدية :.....

الشـــعبة :.....

التعليمة :

يعرض عليك في ما يلي مجموعة من العبارات الرجاء قراءة كل عبارة بدقة ثم الاجابة عنها و ذلك بوضع اشارة (×) أسفل أحد الاختيارات الخمسة التي تنطبق معك

تأكد من أنك لم تترك أي عبارة دون اجابة ولا حظ أنه لا توجد عبارة صحيحة و أحرى خاطئة فقط حاول الاجابة بصدق و ثق أن رأيك سيحاط بالسرية التامة ولن يستخدم إلا لأغراض البحث العلمي

و شكرا على تعاونكم

ملحق رقم 03: تابع لمقياس الحاجات النفسية في صورته النهائية

رقم الفقرة	الفقرات	تنطبق عليّ				
		بدرجة كبيرة جدا	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	بدرجة قليلة جدا
01	أشعر أنني حر في تحديد نمط حياتي					
02	أحب الناس الذين أختلط بهم					
03	معظم الوقت أشعر أنني غير كفؤ					
04	أعاني من ضغوط في حياتي					
05	الناس في أغلب الأحوال يقدرون ما أقوم به					
06	أنسجم مع الناس الذين اخالطهم					
07	أعيش لنفسي ولا يوجد لي علاقات اجتماعية كثيرة					
08	أعبر عن أفكاري بشكل حر					
09	أعتبر الناس الذين أخالطهم أصدقائي					
10	أستطيع تعلم مهارات جديدة و مهمة					
11	أجد الاهتمام ممن حولي					
12	معظم الاحيان أشعر بنشوة الانجاز جراء النشاطات التي أقوم بها					
13	الناس الذين أتعامل معهم يقدرون مشاعري و يضعونها بعين الاعتبار					
14	في حياتي لم تتح لي الكثير من الفرص لإظهار قدراتي					
15	أصدقائي قليلون وعلاقاتي محدودة					
16	أشعر بأنني أعبر عن ذاتي في حياتي اليومية					
17	أشعر بالعزلة مع الناس الذين أتعامل معهم					
18	لا يوجد أمامي فرص كثيرة لكي أقرر بنفسي كيفية القيام بمهامي اليومية					
19	الناس الذين أتعامل معهم يكنون شيء من الود تجاهي					
20	عندما أكون مع زملائي أشعر بأنني محبوب					
21	عندما أكون مع المسؤولين أشعر بأن هناك فجوة بيننا					
22	عندما أكون مع الأصدقاء أشعر أنني كفؤ					
23	عندما أكون مع المسؤولين أشعر بأنني غير كفؤ					
24	عندما أكون مع أصدقائي أعبر عن نفسي بشكل حر					

ملحق رقم 04 : الصورة الأولية لمقياس فاعلية الذات

اقرا العبارات التالية بدقة و اهتمام ثم أجب عنها و ذلك بوضع الاشارة (×)أسفل أحد الاختيارات الخمسة التي تتناسب معك

رقم الفقرة	الفقرات	تنطبق عليّ				لا تنطبق عليّ
		دائما	غالبا	أحيانا	قليلا	
01	أصل لهدفي مهما كان بعيدا					
02	يمكنني التعامل مع مستجدات الحياة					
03	يمكنني مساعدة الآخرين في حل مشاكلهم					
04	أتعامل مع الصعوبات بهدوء و حكمة					
05	يمكنني ايجاد الحلول لما يواجهني من مشاكل					
06	يمكنني ان أقود الاخرين لتحقيق اهدافهم					
07	أحافظ على اتزاني في المواقف الصعبة					
08	أسعى لحل المشكلات التي فيها مجازفة و مخاطرة					
09	أجد طريقة لمواجهة عقبات اي مهمة جديدة					
10	يقتنع الاخرين بآرائي لثقتهم في شخصيتي					
11	إذا لم أنجح في عمل ما من المرة الاولى أحاول مرة أخرى					
12	لدى القدرة على ضبط انفعالاتي في المواقف التي تتطلب ذلك					
13	لا أكلف إلا بالأعمال الصعبة					
14	أسعى لتحقيق طموحي					
15	يمكنني توقع نتائج الحلول التي أضعها					
16	يمكنني تحمل الكثير من المسؤوليات					
17	أسعى لأكون متفوق و في المراتب الأولى					
18	يمكنني فهم الاشياء الغامضة					
19	أترك أثر ايجابي في الأعمال التي أكلف بها					
20	يسهل عليا الوصول إلى أهدافي					
21	أتمسك بمبادئي في جميع المواقف					
22	أقدم النصيحة للآخرين إذا صدر عنهم سلوك سيئ					
23	أنهي الأعمال التي أكلف بها في وقتها					
24	وجودي في أي مكان كفيل أن يجعله ممتعا و مشوقا					
25	لدى القدرة على تنظيم و استغلال الوقت					
26	يمكنني تحمل المتاعب الجسمية في سبيل اتمام المهام التي أكلف بها					
27	لدى القدرة على التعامل مع الاحداث غير المتوقعة					
28	لدى القدرة على تحمل الضغوط المختلفة					
29	أنهي أعمالي في وقتها بدلا من انتظار اللحظة الاخيرة					
30	يمكنني التصرف بطريقة جيدة عندما أواجه مأزقا ما					
31	أمتلك عزيمة قوية					
32	لا يوقفني أي أحد عن انجاز ما أريده					
33	لدى القدرة على تحديد الطريقة المناسبة لأداء أي عمل					

34	أتجاوز العقبات التي تواجهني					

ملحق رقم 05 : الصورة النهائية لمقياس فاعلية الذات

اقرا العبارات التالية بدقة و اهتمام ثم أجب عنها و ذلك بوضع الاشارة (×)أسفل أحد الاختيارات الخمسة التي تتناسب معك

رقم الفقرة	الفقرات	تنطبق عليّ				لا تنطبق عليّ
		دائما	غالبا	أحيانا	قليلا	
01	أصل لهدفي مهما كان بعيدا					
02	يمكنني مساعدة الاخرين في حل مشاكلهم					
03	أتعامل مع الصعوبات بهدوء و حكمة					
04	يمكنني ايجاد الحلول لما يواجهني من مشاكل					
05	يمكنني ان أقود الاخرين لتحقيق اهدافهم					
06	أحافظ على اتزاني في المواقف الصعبة					
07	أسعى لحل المشكلات التي فيها مجازفة و مخاطرة					
08	أجد طريقة لمواجهة عقبات اي مهمة جديدة					
09	يقتنع الاخرين بآرائي لثقتهم في شخصيتي					
10	إذا لم أنجح في عمل ما من المرة الاولى أحاول مرة أخرى					
11	لدى القدرة على ضبط انفعالاتي في المواقف التي تتطلب ذلك					
12	أكلف بالأعمال الصعبة					
13	أسعى لتحقيق طموحي					
14	يمكنني توقع نتائج الحلول التي أضعها					
15	يمكنني تحمل الكثير من المسؤوليات					
16	أسعى لأكون متفوق و في المراتب الأولى					
17	يمكنني فهم الاشياء الغامضة					
18	أترك أثر ايجابي في الأعمال التي أكلف بها					
19	يسهل عليا الوصول إلى أهدافي					
20	أتمسك بمبادئي في جميع المواقف					
21	أقدم النصيحة للآخرين إذا صدر عنهم سلوك سيئ					
22	أنهي الأعمال التي أكلف بها في وقتها					
23	لدى القدرة على تنظيم و استغلال الوقت					
24	يمكنني تحمل المتاعب الجسمية في سبيل اتمام المهام التي أكلف بها					
25	لدى القدرة على التعامل مع الاحداث المفاجئة					
26	لدى القدرة على تحمل الضغوط المختلفة					
27	يمكنني التصرف بطريقة جيدة عندما أواجه مأزقا ما					
28	أمتلك عزيمة قوية					
29	لا يوقفني أحد عن انجاز ما أريده					
30	لدى القدرة على تحديد الطريقة المناسبة لأداء أي عمل					

31	أتجاوز العقبات التي تواجهني					

ملحق رقم 06: مقياس توقعات الكفاءة الذاتية العامة

تعليمة :أمامك مجموعة عبارات التي يمكن أن تصف أي شخص ، اقرأ كل عبارة جيدا وحدد مدى انطباقها عليك وذلك بوضع العلامة (×) أسفل أجد البدائل الأربعة التي أمام كل عبارة

رقم العبارة	العبارات	لا	نادرا	غالبا	دائما
01	عندما يقف شخص ما في طريق تحقيق هدف أسعى إليه فإنني قادر على إيجاد الوسائل المناسبة لتحقيق مبتغاي				
02	إذا ما بذلت من الجهد كفاية ، فإنني سأنجح في حل المشكلات الصعبة				
03	من السهل عليا تحقيق أهدافي و نواياي				
04	أعرف كيف أتصرف مع المواقف غير المتوقعة				
05	أعتقد بأنني قادر على التعامل مع الاحداث حتى لو كانت هذه مفاجئة لي				
06	أتعامل مع الصعوبات بهدوء لأنني أستطيع الاعتماد على قدراتي الذاتية				
07	مهما يحدث فأنني أستطيع التعامل مع ذلك				
08	أجد حلا لكل مشكلة تواجهني				
09	إذا ما واجهني أمر جديد فأنني أعرف كيفية التعامل معه				
10	أمتلك أفكارا متنوعة حول كيفية التعامل مع المشكلات التي تواجهني				

ملحق رقم 07 : استمارة تحكيم مقياس فاعلية الذات

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الجزائر 2

قسم علم النفس وعلوم التربة والارطوفونيا

استمارة تحكيم

بيانات عامة

الاســ

ـــــــــــــتاذ:...................................

الدرجة العــــــــــــــــــــــــــــــــــــــلمية:..................................

الــ

ـــــــــــــجامعة:...................................

أستاذي الفاضل تحية تقدير و احترام

ولأنه لا يخطو طالب خطوة في مساره إلا بعد تقييم أستاذه ، ورسم معالم تعزز الثقة و تقوي الارادة أضع بين يديكم الكريمتين هذا المقياس في اطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير تخصص الارشاد النفسي و الصحة النفسية و الموسومة ب: (

الحاجات النفسية و علاقتها بفاعلية الذات لدى متعلمي الثالثة ثانوي)

أرجوا أستاذي المحترم بعد كرم تصفحكم للمقياس تقديم توضيحاتكم التوجيهية في بطاقات التحكيم المرفقة بالمقياس

وجزاكم الله خير الجزاء

ملحق رقم 08: تابع لاستمارة التحكيم

التعليمة	مناسبة	غير مناسبة
مقياس فاعلية الذات		

اقتراحاتكم

البنود	عددها		ترتيبها		البدائل	مناسبة	غير مناسبة
	كافي	غير كاف	مناسب	غير مناسب			
مقياس فاعلية الذات							
اقتراحات							

البعد	العبارات	القياس		الصياغة اللغوية		اقتراحات
		تقيس	لا تقيس	سليمة	تحتاج تعديل	
الاتقان	1					
	2					
	3					
	4					
التعميم	1					
	2					
	3					
المثابرة	1					
	2					
	3					

ملحق رقم 09 :الخصائص السيكومترية لمقياس الحاجات النفسية

الثبات : ألفا كرونباخ

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	70	100.0
	Excluded[a]	0	.0
	Total	70	100.0

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.828	24

الصدق : المقارنة الطرفية

Group Statistics

	VAR00002	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
VAR00001	1	19	97.58	6.866	1.575
	2	19	69.58	10.720	2.459

Independent Samples Test

	Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
								95% Confidence Interval of the Difference	
	F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
Equal variances assumed	.327	.571	9.587	36	.000	28.000	2.921	22.077	33.923
Equal variances not assumed			9.587	30.641	.000	28.000	2.921	22.041	33.959

ملحق رقم 10: الخصائص السيكومترية لمقياس فاعلية الذات

الثبات : ألفا كرونباخ

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	70	100.0
	Excluded[a]	0	.0
	Total	70	100.0

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.906	31

Group Statistics

VAR00002		N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
VAR00001	1	19	130.05	7.962	1.827
	2	19	86.84	13.259	3.042

الصدق : المقارنة الطرفية

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
VAR00001	Equal variances assumed	3.520	.069	12.178	36	.000	43.211	3.548	36.015	50.406
	Equal variances not assumed			12.178	29.486	.000	43.211	3.548	35.959	50.462

ملحق رقم 11: نتائج التحليل الاحصائي للفرضية الاولى و الثانية و الثالثة

العلاقة (الحاجات – الفاعلية)

Correlations

		need	self
need	Pearson Correlation	1	.687**
	Sig. (2-tailed)		.000
	N	230	230
self	Pearson Correlation	. .687**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	
	N	230	230

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

مستوى الفاعلية الذات

Case Processing Summary

	Cases					
	Included		Excluded		Total	
	N	Percent	N	Percent	N	Percent
self	230	100.0%	0	.0%	230	100.0%

Report

self

Mean	N	Std. Deviation	Std. Error of Mean
113.63	230	17.524	1.156

مستوى الحاجات النفسية / متوسط الحاجات الثلاث :

Report

	Autonomy	Relatedness	Competence
Mean	35.38	25.16	21.01
N	230	230	230
Std. Deviation	6.196	4.240	3.634

متوسط الحاجات الاجمالي

Report

need

Mean	N	Std. Deviation
97.80	230	56.182

ملحق رقم 12: نتائج التحليل الاحصائي للفرضية الرابعة

الانحدار البسيط

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate	Change Statistics				
					R Square Change	F Change	df1	df2	Sig. F Change
1	.687[a]	.471	.470	15.231	.471	408.557	1	458	.000

ANOVA[b]

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	94781.759	1	94781.759	408.557	.000[a]
	Residual	106252.178	458	231.992		
	Total	201033.937	459			

Collinearity Diagnostics[a]

Model	Dimension	Eigenvalue	Condition Index	Variance Proportions	
				(Constant)	VAR00002
1	1	1.949	1.000	.03	.03
	2	.051	6.162	.97	.97

Coefficients[a]

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	56.213	2.246		25.031	.000
	VAR00002	28.709	1.420	.687	20.213	.000

Collinearity Diagnostics[a]

Model	Dimension	Eigenvalue	Condition Index	Variance Proportions	
				(Constant)	VAR00002
1	1	1.949	1.000	.03	.03
	2	.051	6.162	.97	.97